

الروس يستلمون رسائل الندم

أكدت مصادر دبلوماسية أن مسؤولين في دول مجاورة لسورية حملوا رسائل إلى القيادة الروسية، تؤكد رغبتهم بالمشاركة في أي حل سياسي للأزمة السورية. وتتعترف هذه الدول في رسائلها بأن تورطها في المؤامرة الأميركية الممولة خليجياً تسبب لها خسائر كبيرة، كما اشتكت من تهديدات الولايات المتحدة. من جانبها، وصفت القيادة الروسية هذه الرسائل برسائل الندم، التي جاءت متأخرة، مشيرة إلى أن الإدارة الأميركية ترغب في إحداث ضجة سياسية أو عسكرية من أجل التغطية على نزولها المرتقب عن «شجرة التأمير على سورية».

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 5 JULY - 2013

السنة السادسة - الجمعة - 26 شعبان 1434هـ / 5 تموز 2013 م.

ATHABAT
www.athabat.net

270

رياح التغيير تقتلع أعداء دمشق

4

هل يفدي مرسي مصر.. أم يضحي بها؟

5



2 بعد المنس
بالمؤسسة
العسكرية..
محاولات
حديثة للعبث
بالمؤسسة
التشريعية

6 عسيري يعود
إلى مهمته
الأساسية..
«الأمن»
الدبلوماسي

12

«اتحاد علماء
بلاد الشام»: دعوة
لإصلاح ذات البين
وتوجيه البوصلة
نحو فلسطين

15

أسباب تقليص المخب
القطري.. والآتي أعظم

الافتتاحية

الشعوب العربية تستعد لدفن تلك التجربة

لم تكن تتوقع جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر مسار السقوط السريع في تجربة الحكم، كانت تظن أنها تؤسس لرحلة تتجاوز بأضعاف المساحة الزمنية لحكم جمال عبد الناصر وأنور السادات وحسني مبارك. كانت تظن قيادات «الإخوان» أنها قادرة على تغيير سبل الحكم ونوعية العلاقة القائمة بين الشعب و«الجماعة»، وذهب بعضهم إلى حد التخطيط لإطاحة الشراكة مع «السلفيين» من أجل تفرّد «الإخوان» بالقيادة المصرية.

لم يقتصر الأمر هنا، وتنافس قياديون في «الجماعة» على وضع تطورات للحد من قدرة الجيش، وتعديل عمل المحافظين، والبدء في تعيين قيّمين تابعين على المحافظات، ووصل الأمر إلى إلغاء السلطات غير «الإخوانية» في الإعلام والمؤسسات العامة، ووضع مراقبين على عمل الإدارات يروى المصريون وقائع عن تهاوت «إخواني» وتسايق على تبوء المناصب، وإجراء الوساطات بين مكتب «المُرشد» والمحيطين بالرئيس محمد مرسي.

بدأت الازدواجية «الإخوانية» تتمحور حول ذاك التهاوت معطوفاً على تصرفات توجي بمظلومية «الإخوان»، باستحضار الماضي وما رافقهم في «سنوات القحط»، وكأن الشعب المصري ملزم بدفع التعويضات عن سنوات الملاحقات الأمنية والأحكام القضائية وسجنهم في العهود السابقة. لم يكتف «الإخوان» لوجع المصريين اليوم، وازدياد حجم الأزمة المعيشية والوقوف في الطوابير للحصول على «رغيف العيش».

لم تتأمن سبل المعيشة، ولا أمن المجتمع المصري، وتحوّلت القاهرة التي لا تنتم إلى «عاصمة الهواجس»، وخيم الظلام باكراً على ضواحيها في كل الاتجاهات، بينما كانت المحافظات الأخرى تشهد انحداراً سريعاً في مستويات المعيشة والدخل والأمن، وأتت قضية تعيين محافظ الأقصر لتفجر بعض الخبايا المضبوطة في نفوس المصريين.

فشل النظام الحالي على المستوى الاستراتيجي، فتراجع دور مصر إقليمياً، ورضخت القيادة الحالية للطلبات الأميركية، بدليل تركيز المتظاهرين على دور السفارة الأميركية في القاهرة أن باترسون، ورفع صورها مع مرسي في الميدان، بينما كانت رسائل الرئيس المصري إلى رئيس كيان الاحتلال تكشف زيف الادعاءات في مواجهة «إسرائيل». وعلى الخط العربي كان المصريون يتساءلون: هل يعقل أن تقود قطر جمهورية مصر؟ وكيف يقدم مرسي على قطع علاقة مصر بسورية؟ ومن أعطاه الإذن؟ وكيف يتجرأ على التاريخ والروابط الراسخة بين البلدين؟

أنت ثورة مصر لا تلخع مرسي عن الحكم، بل لإبعاد «الإخوان» عن القيادة المصرية، وهي تخفي في أبعادها حقيقة سقوط «التجربة الإخوانية» في عز ربيع الحكم، وتنسجم مع مناخ جديد تشهد تتركيا وقطر، فكيف ستتعاطى معه الولايات المتحدة الأميركية؟ هل تدفعه إلى فوضى التصادم، أم تقبل بالأمر الواقع في شرق أوسط جديد خال من سلطات «الإخوان» و«السلفيين» ووكلاء الغرب في بلاد الشرق؟

الثابت الوحيد أن الشعوب العربية تستعد لدفن التجربة «الإخوانية» في الحكم غير مأسوف على شبابها؟ انظروا إلى البيئة السورية وما هو آت إلى تونس بعد مصر.

عباس ظاهر

الثبات

www.athabat.net

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

بعد المسّ بالمؤسسة العسكرية محاولات حثيثة للعبث بالمؤسسة التشريعية



الرئيسان ميشال سليمان ونجيب ميقاتي في بعثا

تماماً كما فعل الجيش اللبناني مستعيداً هيئته بقوة الإرادة والعزيمة، منتصراً للوطن وشهادته، بعد ما نال ما نال من سهام الحقد ورضاص الغدر وسكين التكفير، استعاد رئيس مجلس النواب نبيه بري سلطة التشريع بقوة القانون وسيف الحق، بعدما حاول رئيس الجمهورية ورئيس حكومة تصريف الأعمال تسديد الكرات داخل المنطقة المحرمة على باب المرمى التشريعي، في محاولة للحد من صلاحيات المجلس النيابي، بل تخطي صلاحيات الرئيس الذي وضع حداً للمسّ بالسلطة التشريعية؛ آخر حصون النظام السياسي في البلد، بعدما حاول العابثون النيل من مؤسسة الجيش؛ آخر حصون الأمن الوطني.

تبدأ الحكاية من التمديد لولاية مجلس النواب لمدة سنة وخمسة أشهر، وبعد انتهاء فترة الطعن في المجلس الدستوري، استعدّ رئيس مجلس النواب لإطلاق عمل المؤسسات التشريعية، والبدء بتحريك عجلة مشاريع القوانين وغيرها، ووفقاً للمادة 69 من الدستور، فإن مجلس النواب يكون في حالة انعقاد في دورة استثنائية في ظل الحكومة المستقبلية، وهناك سوابق تشريعية في انعقاد الجلسات في ظل حكومات مستقبلية، واحدة منها تلك التي انعقدت عام 2005 في حكومة ميقاتي الأولى للعضو عن سمير جعجع وموقوفي مجدل عنجر، ويومها لم يسجل أي اعتراض سياسي ولا حتى قانوني، ورغم ذلك فالأمور أخذت وضعها الطبيعي.. فما الذي تغير: القانون أم السياسة أم الظروف في عام 2013؟

في التفاصيل، أن رئيس الجمهورية اتصل بالرئيس بري من أجل توقيع مرسوم فتح دورة استثنائية، فجاءه الجواب بالبلدي: «زيت على زيتون»، فمرر المرسوم ببريد حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لتوقيعه، فاعترض معتبراً أنه لا يحق للمجلس خلال العقد الاستثنائي وفي ظل حكومة مستقبلية العمل التشريعي، في سابقة عدت غريبة عن العمل النيابي والسياسي، وقد عبر الرئيس بري بقوله «ما عدا ما بدا كي يعترض من هو غير محق بالاعتراض!»

لكن المفارقة أن هيئة مكتب مجلس النواب المكوّنة غالبيتها من نواب الرابع عشر من آذار، إضافة إلى الرئيس بري والنائب ميشال موسى، هم الذين مددوا جدول أعمال الجلسة التشريعية (45 بنداً).

وفي الوقائع، وحسب مصادر برلمانية، فإن هناك مجموعة من النيات والشكوك أثيرت

في الآونة الأخيرة، هدفها محاصرة السلطة التشريعية، وعدم إراحة الرئيس بري، بل والضغط باتجاه تشكيل حكومة «سلامية» يحكي خيوطها الرئيس فؤاد السنيورة. وفي ثنايا وخفايا الموضوع، تكبيل مجلس النواب ورئيس سلطاته القانونية والتشريعية وفق فتاوى غب الطلب، كمحاولة للتسلل حلف الخطوط تحت نظر الحكم الرابض في الميدان وإعادة أشرف ريفي إلى رئاسة مؤسسة قوى الأمن الداخلي، والاستفادة من الوضع السيئ القائم في البلد على خلفية معينة، آخرها أحداث عبرة الأليمة، وسقوط الأسير ومعه مشروع الفتنة المذهبية.

99

هناك محاولات لمحاصرة السلطة التشريعية والضغط باتجاه تشكيل حكومة «سلامية» يحكي خيوطها الرئيس السنيورة

66

وبحسب المصادر الوثيقة، فإن لقاء الرئيس بري وميقاتي في ساحة النجمة لم يكن هادئاً، وعلا الصوت من كلا الرجلين، لكن نصاب الجلسة الأخيرة لم يكتمل، وبالتالي فقد أعاد الرئيس بري الكرة إلى هؤلاء، وبنفس جدول الأعمال المليء بمشاريع القوانين، ومنها التمديد سنة واحدة لقائد الجيش.

في نهاية المطاف سُجّل الآتي:
1- النائب جنبلاط وكتلته مع عقد الجلسة ضمن الفترة الدستورية، واعتبار مجلس النواب سيد نفسه بصلاحيات كاملة.
2- رئيس الجمهورية والحكومة ضد انعقاد أي جلسة ما لم يحدد جدول أعمالها بالأمور الضرورية والاستثنائية الملحة.

3- نواب فريق الرابع عشر من آذار عينهم فقط على التمديد لريفي، تحت جناح قهوجي.
4- العماد عون مع عمل مجلس النواب، واعتراض على بعض بنود جدول الأعمال، وضد التمديد لقهوجي، من دون أن يشكك بشرعية ودستورية الجلسة.

لكن السؤال الأساسي الذي يُطرح الآن: من المستفيد في الأشهر المتبقية من رئاسة الجمهورية، في ظل رئيس حكومة بالكاد يصرف الأعمال، ويسدد الضربات إلى مجلس النواب، بل إلى رئيس مجلس النواب شخصياً؟ هل يعتقدون أنهم يتسلون بأخطر لعبة سياسية، بضرب مؤسسة التشريع الأولى، أم أنه الإفلاس بعد الخسائر في أكثر من مكان وزمان؟

بهاء النابلسي

همسات

قوائم «الأسير»

عثرت الأجهزة المختصة على قوائم تتضمن أسماء عدد من الصحافيين، بعضهم يواظب على الطلقات المتلفزة في أحد مخابئ جماعة الأسير، ومن ضمن الكشوف المالية والأعطيات الممنوحة، ظهر أيضاً اسم رجل غير مدني كان من أوائل الزائرين لمجذليون بعد حادثة عبرا.

للتوتير فقط

لاحظ الصيداويون بامتعاض غياب أمين عام «المستقبل» أحمد الحريري عن الصورة وحتى الصوت نهائياً منذ اغتيال ضباط الجيش في عبرا، وخلال فكفكة خلايا الأسير، والأحداث ذات الصلة، وقالت جماعات صيداوية مستقلة، إن الشاب المتوتر يصدر تعليماته للتوتير، ويتخلى عن أصحابه عندما يجد الجد.

سليم الموقف

قالت مصادر إسلامية إن مواقف المفتي سليم سوسان المؤيدة للجيش خلال خطبة الجمعة في مسجد الزمعتري كانت صادمة لـ«تيار المستقبل» وبعض الفصائل الإسلامية، وقد تلقى اتصالات لامته على الإشادة بالجيش والترحم على شهدائه، كما تلقى في المقابل اتصالات أكدت على خياره السليم.

تجميد بعض الخطباء

ينوي مرجع روحي اتخاذ إجراءات صارمة في إدارة المساجد، بعدما صدمته ضخامة السلاح والذخيرة التي عثر عليها في مسجد بلال بن رباح في عبرا، ومن تلك الإجراءات تجميد أئمة التحريض المذهبي عن الخطابة في المساجد.

يقال

تباين.. وليس خلافاً

خلافاً لكل ما قيل ويقال عن تراجع الجنرال ميشال عون خطوة إلى الوراء في علاقته مع حزب الله، جزمتم مصادر الطرفين أن لا خلاف إطلاقاً في الرؤى والأهداف، إنما بعض التباين السياسي الظري في المحصور في زاوية التمديد لقائد الجيش.. ونقطة على السطر.

لهيب طرابلس.. وعليل أوروبا

سافر عدد من نواب «المستقبل» ذوي التبرات الصاخبة في الإعلام، خصوصاً من منطقة الشمال، إلى أوروبا لقضاء إجازة الصيف مع عائلاتهم، ما دعا أحد قادة محاور باب التبانة يقول: «نحن ما طالعنا شيء.. لا بالدنيا ولا بالآخرة».

تحقيق شفاف

تدقق جهة أمنية في صحة رواية النائبة بهية الحريري، التي ادعت إصابة قصرها في مجدليون خلال أحداث عبدا.

«المستقبل».. والتيار

لوحظ وجود عميد متقاعد ومنسق سابق لـ«المستقبل» في بيروت خلال الأحداث الأخيرة التي كانت في منطقة الغربي في مخيم صبرا، حيث كان يشرف على سير الاشتباكات التي كانت تدور بين شباب من «المستقبل» وشباب من «التيار العربي» الذي يرأسه شاكر البرجاوي.

بيد بندر

أكد دبلوماسي فرنسي موجود في إحدى دول الخليج، أن الملف السوري برمته هو بيد بندر بن سلطان، الذي فرض سيطرة تامة على «الائتلاف» الذي أسسته الدوحة، وسط حالة من التخبط والضيق أصابت جماعة «الإخوان»، الذين كانوا يسيطرون على الائتلاف بدعم وتوجيه قطري وتركلي. وتقول مصادر دبلوماسية عربية في باريس إن بندر أصدر توجيهاته لمنع أي من أعضاء «الائتلاف» من لقاء مسؤولين روس أو التحدث إليهم، لمنع أي ضغوط قد تمارس لتشكيل وفد مفاوض يذهب إلى «جنيف2».

الهجوم الكبير

نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين قولهم «إن دفعات الأسلحة التي تصل من الولايات المتحدة ودول أوروبا والدول العربية المؤيدة للمعارضة السورية المسلحة، ستستخدم في هجوم كبير على الجيش السوري».

قمع الصوت الإيراني

قال الباحث السياسي البريطاني كريستوفر ولكر إنه من الواضح أن السلطات الأميركية والصهيونية تقف وراء حجب باقية القنوات الإيرانية، ومن بينها قناة «العالم»، عن الأقمار الأوروبية والأميركية. وأضاف ولكر أن الصهاينة والأميركان يريدون قمع الصوت الإيراني، والتعقيم على وجه النظر الإيرانية، كاشفاً أن رئيس الشركة المالكة للأقمار الصناعية يحمل الجنسيتين الفرنسية والإسرائيلية.

من الفوضى الخلاقة.. إلى الجيوش النظامية در

لكن، تزامناً مع فشل الخطة الغربية السابقة بتحييد الجيوش، واستشعاراً بالخطر المتأتي من التطرف والفوضى التي انتشرت في أرجاء العالم العربي، يبدو أن التوجه اليوم بات لإعطاء الجيوش دوراً أكبر في رسم معالم المرحلة المقبلة في العالم العربي، وذلك لأسباب متعددة:

- فشل حكم «الإخوان» في كل من تونس ومصر، وسقوط حركات الإسلام السياسي في فخ «فائض القوة»، الذي تحصّلت عليه من الخارج، معتقدة أنه يكفيها لفرض حكم تسلطي على الشعوب وترهيبها باسم الدين.

- فشل المعارضة في سورية بوجوهها المتعددة في فرض سيطرتها على الأرض، وكسب ثقة الشعب السوري، خصوصاً بعدما تركت المجال لـ«جبهة النصرة»، بفرض نفوذها على المناطق التي استولت عليها المعارضة، وهو ما دفع المجتمعين في قمة الثماني إلى دعوة السلطات السورية والمعارضة إلى الالتزام معاً خلال مؤتمر جنيف بالقضاء، وإبعاد كافة

السماع لأردوغان بالقضاء على نفوذ الجيش التركي، من خلال قيامه باتهام كبار ضباط الجيش بالتدبير والتخطيط لمحاولة انقلاب على الحكومة، بعدها جاءت التعديلات الدستورية التي حدت من صلاحيات الجيش، والتي يحاول أردوغان أن يستكملها بمحاولة تعديل المادة 35 من النظام الداخلي للجيش، والتي كانت الذريعة التي استند إليها الجيش للقيام بانقلابات في السابق.

- إغراق الجيش السوري بحرب استنزاف طويلة مع المجموعات المسلحة التي يتم استقدامها من أقطار الأرض كافة، بالإضافة إلى دعوات «الجهاد»، والمجموعات المسلحة الأخرى بنفوذ وتمويل وإمداد يفوق ما يحصل عليه «الجيش السوري الحر».

- التيشير الذي قام به كيسنجر حول معركة مفترضة بين «الإخوان المسلمين» والجيش في مصر، والتنبؤ بأن نتائجها ستكون القضاء على نفوذ العسكر لصالح «الإخوان».

فجأة عادت الجيوش لتتصدر المشهد المتفجر في أنحاء المنطقة، الجيش اللبناني يحسم معركة مع التكفير في صيدا، ويستعيد الجيش السوري سيطرته على مناطق واسعة في سورية، ويتابع بثبات قضم مناطق المسلحين وطردهم منها، وذلك بعد انتصاره وارتفاع معنوياته في القصير، واليوم يطل الجيش المصري على المشهد السياسي من بوابة الأزمة المتفجرة في مصر، والتي يمكن أن تؤدي إلى حرب أهلية وفوضى عارمة، في حال لم يتم كبحها والتنبه لها.

في وقت سابق، كان واضحاً أن لدى الأميركيين توجهاً لتحجيم دور الجيوش في المنطقة، ما لذلك من أهمية في الصراع العربي «الإسرائيلي» وإبعاد الجيوش العربية، خصوصاً العقائدية منها عن ذلك الصراع، ونلاحظ ذلك من خلال المؤشرات الآتية:

- قيام الأميركيين بحلّ الجيش العراقي، والقضاء على الأجهزة الأمنية، وإضعافها من خلال سياسة اجتثاث «البعث».



مسيرة لـحزب التحرير، أمام مسجد قبة الصخرة في فلسطين المحتلة

د. ليلي نقولا الرحباني

مراسل غيور

ذكرت مصادر أمنية موثوقة، أن قوة من الجيش كانت تتمركز في زاوية أحد شوارع عبدا يوم الاشتباك مع جماعة الأسير، وفجأة عرف مراسل قناة تلفزيونية كان يغطي الأحداث، أن جماعة الأسير سيقتصفون قوة الجيش، فأبلغ مدير المخابرات في الجنوب العميد علي شحور، الذي طلب سحب القوة فوراً، وجنب الجيش مزيداً من الخسائر.

مستشار عميل

يتردد اسم مستشار في توريث مرجعية يعمل لديها، في مواقف لم يستشر بها رئيسه، الأمر الذي حدا بأصحاب الشأن للبحث في ملفات سابقة تخص المستشار، ليفاجأوا بأنه كان قد تلقى أموالاً من ضابط استخبارات «إسرائيلي» عام 1982، فقررت عرض الملف على المرجعية، علماً تنتبه، سيما أن تعيين المستشار فاجأ يوم تعيينه أقرب المقربين.

نتائج المواقف الانتهازية

خلافات حادة عصفت بين عدد من كوادرن تنظيم إسلامي في عاصمة الجنوب ومسؤول هذا التنظيم، على خلفية مواقفهم الحادة والانتهازية المتطابقة مع مواقف تيار علماني في قوى 14 آذار، على أثر أحداث عبدا الأخيرة، ما حدا ببعض منهم إلى تقديم استقالاتهم إلى قيادة هذا التنظيم.

لا سلاح ضد الجيش

علم أنه صدر قرار من الرئيس سعد الحريري إلى جميع مسلحي «التيار» الموجودين في صيدا وبيروت والشمال، بعدم التدخل وإظهار السلاح في وجه الجيش اللبناني، مهدداً بأنه سيسحب «الغطاء السياسي والأمني عن أي مخالفة لهذا الأمر»، ولوحظ وجود عناصر من جهاز أمني رسمي لبناني يشرف على تنفيذ قرار الحريري، كما شوهد بعضهم وهم يوجهون التحذيرات بالعواقب لبعض المخالفين في إحدى مناطق بيروت.

أحداث الأسبوع

رياح التغيير
تقتلع أعداء دمشق

النتائج الميدانية لانتصار سورية في الحرب التي فرضت عليها، لاقتلاعها من التاريخ والجغرافيا التي كانت على مر التاريخ مؤثرة فيهما.

الهلع الإقليمي والدولي من الانتصارات الميدانية السورية ترجم ميدانياً بأشكال مختلفة، في محاولات متعددة ومتنوعة لوقف التقدم الذي يحرزه الجيش العربي السوري على الأرض، ولإجهاض الدبلوماسية السورية النشيطة التي تواجه على كل الجبهات السياسية الكبرى منها والصغرى.

حلف العدوان على بلاد الأمويين كان يحاول أن يجعل من شهر حزيران مقدمة لشهر رمضان مختلف، تهتز فيه أوصال الدولة الوطنية السورية، فترجم إلى أشكال

هي «لعنة» سورية تصيب كل ذلك الحلف الجهنمي الممتد من تورا بورا إلى 10 دوانغ ستريت، والإليزيه، إلى تلة الكابيتول، والبنتاغون، ومبنى بان كي مون في نيويورك، مروراً ببحر الصحراء العربية النفطية، وبنهاية النأي بالنفس اللبنانية، وشكوى العماد ميشال سليمان ضد دمشق لجامعة نبيل العربي ومنظمة بان كي مون، في وقت يدق الشعب التركي الباب العالي في الأستانة بقوة.

هي لعنة سورية تُربك الجميع، وتدفع الكل لإعادة ومراجعة الحسابات، من دون أن يعني ذلك أن الحلف الكوني ضد سورية ومحورها المقاوم والممانع قد ألقى السلاح، ولن يلجأ إلى التجارب والدمار... لكن في كل الحالات، ثمة هلع إقليمي ودولي من

جنديان سوريان يلاحقان مجموعة مسلحة في منطقة برزة



خلافات «النصرة»

قالت وكالة «رويترز» إن الخلاف بين «جهاديي جبهة النصرة» في سورية؛ بين جناحي «أبو محمد الجولاني» و«أبو بكر البغدادي» على وشك أن يبدأ حرباً ضروساً ضد بعضهما البعض على خلفية الصراع بين الطرفين منذ أن أعلن «البغدادي» استعادة «جبهة النصرة» إلى أحضان «دولة العراق الإسلامية»، والتي كانت وراء تأسيسها وإرسال كوادرها إلى سورية صيف العام 2011.

العميل

اعتبر القيادي المصري السابق في تنظيم «القاعدة»؛ نبيل نعيم، أن زعيم «جبهة النصرة» في سورية، أبو محمد الجولاني، عميل لوكالة المخابرات المركزية، كأبمن الظواهري. ورأى نعيم في مقابلة صحفية أن مسلحي «جبهة النصرة» في سورية «يقاثلون بالنيابة عن الولايات المتحدة الأميركية، لتنفيذ ما لم يستطع النظام السوري الحالي تنفيذه».

النصيحة كانت بجمل

كشفت مصادر روسية مطلعة أن القيادة الروسية أبلغت الإدارة الأميركية أن رهان واشنطن على «الزمن» في ما يتعلق بالأزمة السورية هو رهان خاسر، وهذه الحقيقة يطرحها المسؤولون الروس أمام المسؤولين الأميركيين خلال كل لقاء يعقد بين الجانبين. وقالت المصادر إن موسكو أبلغت واشنطن ضرورة حسم موقفها من الأزمة السورية ومؤتمر «جنيف 2»، فالدولة السورية قد تفرغ هذا الاقتراح من مضمونه، لأن الجيش السوري يقترب بالفعل من حسم الأزمة عسكرياً، ومن القضاء على المجموعات الإرهابية التي تتهاوى أمام ضربات الجيش.

مختلفة أبرزها:

في لبنان: كان القرار بالانتهاء من تلك الأسطوانة السمجة (النأي بالنفس) حينما قرر رئيس الجمهورية تقديم شكوى ضد دمشق إلى جامعة نبيل العربي ومجلس بان كي مون.

وبعد الفشل الذريع لاستعمال الحدود الشمالية وعرسال في تمويل المجموعات المسلحة بشرياً وعسكرياً، جراء الضربة القاصمة في القصير، وفشل مشروع فصل الهرمل عن بعلبك وتقطيع أوصال البقاع الشمالي، كانت حركة أحمد الأسير في صيدا، وانتهت إلى مصيرها الأسود.

خليجياً: ترافقت الحركة الأسيرية وانتهاء سياسة النأي بالنفس في لبنان، برفع وتيرة التصعيد في دول مجلس التعاون الخليجي بالتهديد بطرد كل من هو محسوب على حزب الله والمقاومة،

واتخاذ إجراءات ضد كل من يتعاطف مع المقاومة وفلسطين وسورية، في وقت صعد حلف سعود الفيصل - بندر بن سلطان من وتيرة التهديدات، وتوفير طرق إمداد المعارضة المسلحة في سورية بالعناصر والأسلحة النوعية.

وترافق ذلك أيضاً مع تطور نوعي في إنشاء تحالف أميركي - «إسلامي» وصل ذروته مع بدء مفاوضات أميركية مع حركة طالبان في الدوحة، التي احتفل فيها بافتتاح مكتب سياسي للحركة التي تقاثلها الولايات المتحدة في أفغانستان.

فلسطينياً: كان لافتاً ذلك البيان المجاني لأحد قادة حركة حماس، طالباً فيه من حزب الله الانسحاب من سورية، بذريعة أن ما تشهده دمشق هو أزمة سورية - سورية. أميركياً: ترجم الهلع الأميركي

بقرار ناظر الخارجية الأميركية جون كيري بتسليح المعارضة السورية بأسلحة نوعية فتاكة، وباحتمال توجيه ضربات جوية إلى قواعد سورية، خصوصاً في ظل مناورات «الأسد المتأهب» في الأردن، لكن هذا القرار لم يمر على خير، إذ تصدى له رئيس أركان الجيوش الأميركية مارتن ديمبسي، خصوصاً لجهة احتمال توجه ضربات جوية محدودة.

وفيما فسرت أوساط أميركية هذا الموقف لكيري بأنه هروب إلى الأمام جراء المأزق التي تتخطب بها الدبلوماسية الأميركية، أكدت أوساط الجنرال ديمبسي أنها لا تفهم تداعيات وأسباب هذا الخيار الخطير وغير المبرر، لأنه يضع الولايات المتحدة في مواجهة مباشرة مع الدفاعات والصواريخ الجوية السوري الفاعلة،

بازار سعودي - قطري لشراء الأصوات في «الائتلاف»

أنقرة - الثبات

بدأت المعارضة السورية في الخارج جولة جديدة من «التناطح» على المناصب و«الغنائم» التي تعرضها دول خليجية مهتمة ب«مستقبل» الوضع السوري.

واستباقاً للموقعة الكبرى التي حصلت في اسطنبول، بدأت مراكز القوى داخل «الائتلاف» المعارض معركة شراء أصوات على نطاق واسع لصالح التيارين الأساسيين فيه، وهما التيار السعودي، والتيار القطري الذي يبدو أنه عائد بقوة إلى الساحة عبر أمين عام الائتلاف المعارض مصطفى الصباغ، الذي تردد أنه وضع موازنة قدرها 50 ألف ليرة تركية لكل من يصوت لبقائه في منصبه خلال الاجتماع، أي ما يقدر بـ30 ألف

للعمل على تسهيل المهمة السعودية، مزودة بدعم سعودي مالي كبير، من أجل الظفر بالأصوات اللازمة لتولي مرشحي السعودية المناصب الكبرى في «الائتلاف».

وقالت المصادر إن هذه الشخصية تقيم في الفندق نفسه الذي سيقام فيه المؤتمر في اسطنبول، وأوضحت أن التنسيق جار بين هذه الشخصية وقيادات بارزة في جماعة «الإخوان» السورية من أجل تحقيق هذه المهمة.

وتقول المصادر نفسها إن النتائج التي سيسفر عنها مؤتمر المعارضة في اسطنبول ستحدد الوجهة المقبلة لإدارة الصراع في الملف السوري بين القيادة القطرية أو السعودية.. أو استمرار التجاذب الحالي الذي يفقد المعارضين السوريين ما تبقى من دعم خارجي.

جراء معلومات متوترة عن استعداد الأمير الجديد لتعامل مختلف مع الأزمة بضغط أميركي واضح.

ويسعى السعوديون بقوة لإمساك الملف السوري وانتزاعه من اليد القطرية التي كان يتولاها مباشرة وزير الخارجية القطري الجديد عندما كان وزيراً للدولة للشؤون الخارجية، وأشارت مصادر سورية معارضة إلى أن السعوديين أفردوا لهذه العملية مبلغاً مالياً كبيراً يتم به شراء أصوات المعارضين، كما يضغطون من خلال «هيئة الأركان»، التي تسير في الركب السعودي بقيادة العقيد المنشق سليم إدريس، من أجل تحويل مسار السلطة إلى «الحالة السعودية».

وأفادت المعلومات أن شخصية لبنانية على صلة بمسؤول لبناني سابق انتقلت مجدداً إلى تركيا

دولار أميركي، وفي المقابل يقدم المرشح المنافس أحمد عاصي الجربة، المدعوم من السعودية، وعداً ب«عمرة مجانية» لكل من يصوت له، وبالتالي رضا السعوديين على هؤلاء.

وفي حين يقول معارضون سوريون إن الانتكاسات العسكرية الكبيرة التي مني بها المسلحون كانت سبباً رئيسياً في إعادة تشكيل السلطة في قطر، التي تعرضت للكثير من النقد على خلفية إدارتها الملف، يبدو أن ملف انتقال السلطة داخلها باتجاه الإدارة السعودية بالكامل ما يزال متعزراً في الوقت الراهن، بسبب الممانعة التي تبديها قطر. وتقول مصادر سورية معارضة إن الوفد الموسع من المعارضة السورية الذي زار قطر والتقى أميرها الجديد، سمع كلاماً «مطمئناً»، لكن المخاوف بين أعضائه لم تختف

موضوع الغلاف

هل يفدي مرسي مصر.. أم يضحي بها؟

منصفة يطلبها الناس، ولم تتخذ أي خطوة لحماية الأمن القومي للبلد، وفي السياسة لم تكن ممارسة الحاكم الذي احتفى خلف شعار «الإسلام» أفضل حالاً، إذ إنه أحبط كل الآمال المعقودة لإسقاط «اتفاقية العار» مع العدو الصهيوني، التي كبلت قرار مصر وإرادتها، وهي المعروفة باتفاقية «كيب ديفيد»، حيث أبقى على سفارة الكيان الصهيوني وعلمه في «قاهرة المعز»، كما واصل سياسة التسوّل والاستجداء من أميركا في تقدير سيئ منه لدى كره المصريين للإسرائيليين، والأميركيين، وأهمل كل ما له علاقة بأمن مصر القومي، وأساء لدور مصر العربي عندما انضم إلى التكفيريين في حربهم على سورية، وقطع علاقات مصر معها، متناسياً أنها «الإقليم الشمالي» لدولة الوحدة، وانخرط في السياسات الطائفية والمذهبية التي تلغي الآخر وتكفره وتستبيح دماءه، كيف لا والشيخ القرضاوي يتقدم الصفوف في التكفير والإفتاء بالقتل والذبح وإحلال دماء المسلمين!

وهكذا، اكتشف المصريون أنهم أسقطوا نظاماً فاسداً لينصبوا مكانه نظاماً فاشلاً، فخرجوا بالملايين.. والسؤال هنا: هل يفدي مرسي مصر بكرسيه، أم يضحي بها، بعد أن أصبح الجيش طرفاً في هذا الصراع الذي لا يخلو من دموية؟

عدنان الساحلي

أقل من نصف تلك الأكثرية الهزيلة، فيما الأصوات الباقية التي أوصلته إلى الحكم هي أصوات غير موالية له، بل هي للرافضين وصول مرشح فلول مبارك؟

خلال عام واحد من الحكم، استطاع محمد مرسي وحزبه إسقاط كل الآمال التي راھنت على إمكان اعتمادهم سياسة تجيب على أسئلة الداخل والخارج: في الأمن الاجتماعي ولقمة عيش الفقراء، وفي الديمقراطية وإبقاء الباب مفتوحاً أمام إمكانية تداول السلطة، وفي أمن مصر القومي؛ إن كان لجهة التحسس بالخطر الصهيوني القابع على الأبواب على حدود سيناء والمتغلغل في أعماق أفريقيا، أو لجهة خطر التطرف المتفاقم في الداخل والجوار، أو لجهة أمن مصر المائي المهتد بالمشاريع التي بدأت تقام على مجرى نهر النيل، بدعم وتمويل وتحريض «إسرائيلي».

على العكس من ذلك؛ دفع «حزب الحرية والعدالة» إلى الواجهة رجله الأول خيرت الشاطر، وهو كما يؤكد عارفوه «رجل أميركا الأول داخل جماعته»، مع ما يمثله من نموذج رأسمالي منخرط في المنظومة الغربية الرأسمالية، بما جعل الأكثرية الشعبية، وهي فئة لا يمكن التشكيك في إيمانها وتدينها، ترفض هذا النموذج في الحكم، لأنه يصور الإسلام «ديناً للأغنياء والمستغلين»، وليس للفقراء والمستضعفين. وجاءت ممارسة السلطة لتؤكد أن النظام الجديد لا يحمل أي توجه نحو عدالة اجتماعية

66

مرسي وحزبه أسقطا كل الآمال التي راھنت على إمكانية تصدير «التجربة الإخوانية»

66

المجتمع، في ما سمّاه المصريون «أخونة الدولة»، وهو أمر رفع من منسوب الفراق والتوتر داخل البيئة الشعبية المصرية، التي ثارت على حكم مبارك تحت شعارات «الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الوطنية».

كان «الإعلان الدستوري» الذي أعطى فيه مرسي نفسه صلاحيات واسعة، محطة أساسية في صعود الاعتراض وتفاقمه ضده، وجاءت طريقة إقرار الدستور «الفنوي» الذي لم يعترف بالآخرين وهمّشهم، صاعقاً آخر في تجبير الصراع، خصوصاً أن ديمقراطية النصف زائد واحد في مجتمع غير مستقر، تعني إقصاء ما يقارب من نصف المجتمع، فكيف إذا كان مرسي يملك أصلاً

لم يكن في تصوّر أحد أن تخرج جموع المصريين بهذا الكم الهائل وذاك الحشد المليون الذي فاض في جميع ساحات وميادين مصر من أقصاها إلى أدناها، رفضاً لحكم الرئيس محمد مرسي و«حزب العدالة والتنمية»، وهو النسخة المصرية عن «حزب الحرية والعدالة» التركي، والأهم، أن أحداً لم يتصور، حتى الخصوم، أن ينجح محمد مرسي ونظامه الجديد خلال عام واحد من توليه الحكم، في تكتيل مثل هذا الكم الهائل من الكراهية له ولحزبه، خصوصاً من قبل الذين وقفوا معه في «الميدان» لإسقاط حكم الرئيس السابق حسني مبارك.

منذ أن فاز مرسي بفارق لا يذكر على خصمه أحمد شفيق في الانتخابات الرئاسية، بدأ الفراق بين «حزب الحرية والعدالة» ورفاق الدرب من القوى السياسية التي ساهمت معاً في إسقاط مبارك، كان الإخلال بالوعود والاتفاقات أول أخطاء مرسي وجماعته، حتى أن رموز المعارضة لم يتوانوا عن وصف وعوده بـ«الكاذبة»، الأمر الذي ساهم بشكل سريع في تكتيل «قوى الثورة» ضده، وفي تشكيل جبهة قوية ترصد حركته وتواجهه يومياً. وبدلاً من السعي إلى استدراك الأمر وتوسيع قاعدة المشاركة في نظام الحكم، واعتماد الشورى مع قوى المجتمع، خصوصاً مع من تقدم الصفوف في مواجهة النظام السابق، عمد إلى اتباع سياسة الاستئثار وإقصاء الآخرين، وإلى تقديم مصلحة الحزب على مصلحة

ومع حلفائها في المنطقة، والذين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أبداً. هنا حاولت واشنطن في قمة الدول الثماني في بلفاست أن تخرج روسيا وتورط حلفاءها في مواقف أكثر تطرفاً في مواجهة سورية، فكان أن رفع بوتين صوته وأصبعه، فخرجت المقررات النهائية من دون أن تشير إلى سورية. وفي مصر، التي كان يتربص حاكمها حركة تمرد في 30 حزيران، سارع لصرف الأنظار عن هذا الواقع، والقفز فوق الواقع الداخلي المنقسم وحشد أنصاره وحلفائه، فأعلن فجأة قطع العلاقة مع دمشق، دون أن يأتي بكلمة نقد واحدة على الكيان الصهيوني، الذي يصعد بواسطة قطعان المستوطنين ضد القدس الشريف والمسجد الأقصى «الذي باركنا حوله».

في شهر حزيران إذن رمت كل أطراف الحرب على سورية أوراقها في مواجهة الدولة الوطنية السورية، لكن «اللعنة» السورية كما كانت على مر التاريخ تصيب الغزاة الذين يطعمون شراً بالأرض التي قال عنها الرسول الأكرم: «اللهم بارك لنا في شامنا»، أصابت معظم الحلف.

أميركياً أيضاً، ثمة انقسام حاد بين مواقف الخارجية الأميركية، وقيادة الجيوش الأميركية التي ملت دفع الخسائر والمغامرات والطموحات الإمبريالية لساسة الشركات العابرة للقارات.

خليجياً، أدبر حمدا قطر عن المشهد السياسي، وتقدم تميم بن حمد، الذي تفيد المعلومات أنه مضطر لتغييرات كبيرة، قد يكون أولها مارش عن إبعاد القرضاوي.

وسعودياً، ثمة نوع من الصراع الخفي مرشح لأن يخرج إلى العلن، خصوصاً بين جناحي سعود الفيصل ويندر بن سلطان من جهة، ومتعب بن عبدالله - ومقرن بن عبد العزيز من جهة أخرى.

في مصر: نحو ثلاثين مليون مواطن مصري يهدرون في الشارع ضد مرسي وأخوانه واتباعه، وغداً، ستكون مصر أمام زمن آخر.

في تونس تتسع الحركة ضد «النهضة»، حتى أن في وسطها من يرى خطأ قطع العلاقة مع دمشق، وبدأت الحملة المتضامنة مع دمشق تتوسع بشكل سيفرض تطورات هامة في تونس، خصوصاً أن نتائج شوارع مصر ستحدد الكثير من ملامح المستقبل، وفي تركيا تتسع حركة الرفض لمشروع أردوغان - أوغلو السلطاني.

باختصار، أرادت واشنطن وحلفاؤها وأتباعها أن يحولوا مؤتمر «جنيف 2» المحتمل إلى نوع من واي بلايستيشن، لكن قيصر الكرملين كان رأيه مختلفاً حينما حسمها بقوله: إن الميدان في كل مكان يحدد الوقائع.

أحمد زين الدين



من مصر الثورة (أ.ف.ب.)

لبنانيات

إبر و عبر

بين السلامة والندامة

في أرض الكنانة مصر، يقولون إن في الحياة عند الملمات، ثلاث سكة - أي 3 طرق - هي سكة السلامة، سكة الندامة، والسكة اللي «تودي وما ترجعش».

البعض في لبنان، اختار منذ بداية الأزمة السياسية المتوالية فصولاً، إن كان في الداخل أو في الإقليم، سكة السلامة، وإن كان في يقينه أنه الحل الأبسط، وإن لم يكن الحل الأمثل الذي ينسجم مع تطلعاته، بحيث وجوب إعلانها جهاراً نهاراً، وليس من تحت الطاولة أو عبر مرسلات المراسيل، أنه مع الجيش ومع معالجته للأوضاع كما يراها، وفقاً لما تقتضيه المصلحة الوطنية، ووحدة الشعب والمؤسسات.. وهذا الصنف يحده دوماً الأمل بأن الكبار لن ينسوه بلفتة عند الحساب، لأنه لم يعاد، ولم يجاب.

بعض آخر امتهن العز على أيديه، وتقبيل الأيدي، وأكثر بعد كل محطة، والبقاء على الأطلال ندامة، لأنه لم يختار الطريق التي تصون الملك كالرجال، رغم يقينه أن خياره ملتبس ونتائج قد تطيح بكل ما بناه، إذا غامر برهان غير مدروس، ثم فعلها، وهذا صنف تزخر به الحياة السياسية في لبنان، حيث إن المثال الأعلى الذي يستلهم منه رؤاه الفكرية المعممة على الشرائح الأوسع، هو «سكين السكاكي» أي بمعنى آخر، كيفما اقتضى الحال، يمكن أن يأخذ حصة من الجلد، إن كان بابتسامته، أو بالنبأكي القابل للصف.

أما أصحاب سكة اللي «تودي وما ترجعش»، هم أولئك الذين شهدنا أمثالهم الأسبوع الماضي من مشيري الفتنة وراعاهم والمروجين لجرائهم، لا بل الذين يقدمون القتلة على المؤسسة الوطنية، هم أنفسهم الذين يركبون الأفلام ويشوهون عبرها الحقائق وتقديمها مع جرعات متتالية من الغرائز المذهبية، على أنها حقائق. هذا الصنف الخطير الذي يهدد الوحدة الوطنية، ويرفض الاعتاض وأخذ العبر، يتذاك إلى حد الغباء بأنه لا ينفذ أمر عمليات من غرفة تجمع فيها العقول السود. في التاريخ دروس كثيرة وساطعة، عنوانها «سكة الكرامة الوطنية»، وثمنها الشهادة والتضحية، دون التفكير بالقابل، وهي السكة التي يفتقر إليها أصحاب السكك الثلاث.

يونس

عسيري يعود إلى مهمته الأساسية.. «الأم»

في الوقت الذي كانت تحمل الأنباء الميدانية السورية المزيد من القتلى والمعتقلين السعوديين في أرض الميدان، بالإضافة إلى المعتقلين الذين اعترفوا بطريقة وأسلوب تجنيدهم رسمياً من قبل مخابرات بلادهم للقتال في بلاد الأمويين مع المعارضة الأشد تطرفاً وتكفيراً وهي «جبهة النصرة» أو «لواء التوحيد».

وإذا حاول عسيري أن يبقى متوازناً بالمفهوم الدبلوماسي، وكانت مواقفه الإعلامية «التوازنة» على قناتي «المنار» و«NBN» بعيد تكليف النائب تمام سلام بتشكيل الحكومة الجديدة، إلا أنها سرعان ما تبدلت 180 درجة بعد معركة القصير، وبدأ بنوع من توزيع المهام السعودية إعلامياً، وشعبياً، وبالتالي تخلى عما يوصف به «الغموض البناء»، وعاد إلى مهمته الأصلية بأن أي موقف أو تحرك له، له أبعاد سياسية وأمنية.. وأشياء أخرى.

هذه المرة يبدو أن السفير عسيري يرى أنه يضرب عدة عصافير بحجر واحد، إذ إنه قبيل توجهه إلى الرابية أطلق تصريحاً بواسطة الوكالة الوطنية للإعلام - الوكالة الرسمية للجمهورية اللبنانية - وبواسطة الهاتف، فعبّر عن مخاوف جدية من المشاكل المتنقلة بين المناطق اللبنانية، معتبراً أن لها

السعودية كرجل المهمات الصعبة، وحين عُين في بيروت خلفاً لعبد العزيز خوجه، كانت المنطقة بدأت بظورة ما يسمونه «الربيع العربي»، والتي لبلاده دور فيها بأشكال مختلفة، خصوصاً في التطورات السورية.

حاول السفير عسيري خلال هذه الفترة أن يبدو على شيء من التوازن في علاقاته مع مختلف الأطراف اللبنانية، رغم أن رأس دبلوماسية بلاده كان قد بدأ إعلان حربه على الدولة الوطنية السورية، بمختلف الأشكال والوسائل،

وزارة الداخلية، التي عمل فيها ضابط أمن، عمل بداية في الخارجية في نفس اختصاصه تقريباً، حيث كان عضو هيئة التدريس في معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لهذه الوزارة، وكان يدرس تحديداً مادة الأمن الدبلوماسي. وحينما بدأ عمله الدبلوماسي الفعلي في الخارج، كان في كل مرة يرتبط بتطورات كبرى، ولهذا قبل شهر من أحداث 11 أيلول 2001 عُين سفيراً لبلاده في باكستان، وبدأ منذ ذلك الحين يلمع نجمه في الخارجية

ما هي الإيحاءات التي أراد سفير المملكة العربية السعودية في لبنان؛ علي عوض عسيري، توجيهها قبيل توجهه إلى الرابية لتناول الغداء على مائدة العماد ميشال عون، وهو الذي اعتاد منذ أن بدأ حياته العملية في وزارة الداخلية السعودية كضابط أمن، أن لا يرتجل موقفاً أو تصريحاً، فسجل الرجل حافل بالصمت، والمواقف في الأوقات الحرجة؟ ومن باب لفت النظر ليس إلا، فهذا الدبلوماسي السعودي الذي جاء إلى وزارة الخارجية السعودية من



العماد ميشال عون مستقبلاً السفير السعودي علي عوض العسيري في الرابية بحضور الوزير جبران باسيل

الفلتان في الشمال في حده الأقصى.. هل هي بداية النهاية؟

والشمال، على حد تعبير بعض نواب «الأمة» هناك. هذه المرة «انقضت» جماعة المحاور والشيخ سالم الشهبال، من أجل «المجاهد» حدارة، فاندفع المسلحون في الشوارع، وأطلق الشهبال فتاويه، وسط جماعة من علماء الفتنة يلقبون الحقائق، ويثنون الأوهام والتهديدات. يصرخ الوزير فيصل كرامي بوجع الناس في طرابلس؛ هؤلاء، ويقصد الجماعات المسلحة، لا يمثلون الأكثرية الصامتة الساحقة في طرابلس، والذين ملوا هذه الفوضى للمسلحين الذين يستبجحون كل شيء.

مسلحون محميون.. أجل، هل من يتذكر قضية شادي المولوي، وكيف وصل إلى طرابلس بسيارة وزير المالية معزراً مكرماً، وكيف دفع رئيس حكومة لبنان سند كفالته!

مسلحون محميون ومدعمون، على حساب مدينة طرابلس وأهلها، وهم يتلقون دعماً من المسؤول الأمني السابق، الذي اقتلع رئيس الحكومة المستقبل من أجله مشكلة دستورية،

ما هي الرسائل التي يريد «تيار المستقبل» وحلفاؤه توجيهها إلى اللبنانيين من خلال التوتير المتنقل للأوضاع في لبنان؟ وما سر ليلة آل كابوني في الشمال، حين انفلتت جماعة قادة المحاور في شوارع وأسواق وأحياء العاصمة الثانية طرابلس على دراجاتهم النارية.. أو سيراً على الأقدام يطلقون النار في كل اتجاه، مروعين الناس، ما اضطر المحال التجارية والمدارس والمؤسسات لإغلاق أبوابها.

هل هذا الفلتان هو فقط من أجل أسير صيدا، أو لأن القوى الأمنية اعتقلت في أحد منتجعات كسروان «الطرابلسي» غالي حدارة؛ صديق المغني فضل شاكر، اللذين كانت شاشات التلفزة قد أظهرت تلذذهما بقتل جنديين في عبرا التابعة لقضاء الزهراني إدارياً، وليس لمدينة صيدا التي نكبت بهذا الأسير.

مع كل طلقة رصاص في طرابلس، قبل أسبوعين، كان نواب المدينة «المستقبليون»، يتهمون النظام السوري، أو «عملاء» حزب الله من أهل طرابلس



بإشرافهما، وإن كان تحت لواء «الهيئة العليا للإغاثة»، فمن حساب الدولة يريدان أن يكررا تجربة «علم وعمر»! ماذا عن الفلتان الأمني في طرابلس؟ مصادر فاعلة في العاصمة الثانية تتأمل خيراً بعد انتهاء الظاهرة الأسيرية في عاصمة الجنوب، خصوصاً أن الجيش أثبت أنه قادر وفاعل، لكن السؤال الذي يبقى ملحاً: هل سيظل الناس يدفعون ثمن المغامرات المستقبلية، ويعيدون إلى الذاكرة تجارب قديمة بأسئلة عديدة؟ من هم «جند الشام»؟ ومن التي مؤلتهم؟

سعيد يا وطن!

«ن» الدبلوماسية

ما بين القصير وعبرا «عبرة»

والجرحى في سورية.. وقبلها ربما كان يعلم شيئاً عن السعوديين الذي قاتلوا مع «فتح الاسلام» في نهر البارد، فقتل من قتل واعتقل من اعتقل، وهرب من هرب.. وقبلها لا ننسى السعوديون في مجموعة الـ 131 وما اعترفوا به.

قد لا تنتج زيارة الغداء لعسيري شيئاً، وإن كان - كما يرى المتابعون - فيها اغراءات كبرى قدّمت لتلويحاً أو جهراً لسحب العماد عون من تفاهمه مع «حزب الله»، وهو ما كان عسيري مجبراً على الاعتراف به مواربة، حينما اعتبر رداً على سؤال أن هناك محاولة سعودية لسحب الغطاء المسيحي الذي يشكّله «التيار الوطني الحر» عن «حزب الله»: بقوله: «إن هذا قراءة خاطئة».

وإذا ما اعتبر البعض أن لقاء عون - عسيري «زكزكة» للحزب، فقد عبر الجنرال بوضوح أنه لا يبحث قضايا داخلية مع أحد من الخارج. ترى ماذا بعد؟

عسيري عاد إلى مهمته الأساسية التي بدأها في باكستان، لكن عليه أن يسأل من سبقه في لبنان، ما إذا كانت الدبلوماسية الدبلوماسية تنفع في هذا البلد؟

أحمد شحادة



الفوضى تسيطر على ساحة النور وسط طرابلس

الظواهر، وكذلك في الثمانينات، والآن الأمر كذلك. في الخلاصة، ظاهرة التطرف والتخريب محكومة بالفناء، لكن قبل الوصول إلى هذه الخاتمة يدفع الناس، خصوصاً الفقراء منهم، الأثمان الباهظة.

فهل يفهم رعاة وممولو وحماة كل هذه الفلتان العبر.. ويرحمون المدينة وأهلها؟

محمد شهاب

99

على العسيري أن يسأل من سبقه في لبنان إذا كانت «الدبلوماسية تنفع في هذا البلد؟»

66

ارتباطاً بتدخل حزب الله في الأحداث السورية، ومشيراً إلى «أن هذه المخاوف تنذر بعواقب سلبية إذا لم يتم تدارك مسبباتها، ومن المصلحة العامة أن يعيد حزب الله النظر في السياسة التي يتبعها تجاه الطائفة السنية والطوائف الأخرى».

لم يقل عسيري ماذا يفعل «درع الجزيرة» في البحرين، فربما كانوا يمارسون السياحة التي يحبها السعوديون كثيراً.. ولم يشر إلى ماذا كان يفعل السعوديون القتلى والمعتقلون

دخلت الأزمة السورية عامها الثالث، وقدر دمشق أن تبقى عصية على أعداء الأمة العربية والإسلامية. سورية التي تواجه حرباً كونية بكل ما في الكلمة من معنى، صمدت رغم الحرب الشرسة التي تشن عليها، وشقيقتها لبنان لم تكن بمنأى عن ذلك، لأن الحكماء في لبنان يعرفون أن الحرب هناك باب من أبواب القضاء على المقاومة.

المقاومة راقبت الحدث السوري من بعيد، ولم تستدرج للرد، بالرغم من عمليات خطف زوار العتبات المقدسة، والصواريخ التي استهدفت مناطق تعتبر مؤيدة للمقاومة في البقاع الشمالي، اعتقدوا أن المقاومة مكتوفة الأيدي، بينما هي كانت «تهدي اللعب»، كلاعب الشطرنج المحترف، يوهم بالخسارة، لكن العاقل يدرك أنه «يهدي اللعب».

سقطت القصير في يد المتطرفين مدعي الإسلام، عندئذ اتخذ القرار الحاسم، ودخلت المقاومة على الخط، واسترجعت القصير وعادت إلى كنف الدولة السورية.

ظنوا أن المقاومة غرقت في الوحل السوري، لكن تدخلها كان كالطبيب الجراح المختص الذي يدخل إلى غرفة العمليات متقناً لمهنته.

علا صوت أعداء المقاومة في لبنان تحت شعار تدخلها في سورية، مع العلم أنها كانت آخر المتدخلين، لكن ممولي أعضائها يدركون أن المقاومة أنهت حالة التطرف في القصير، والتي كانت ستصل إليهم في عقر دولهم، وتقارير الدول الغربية تشير إلى ذلك، بعد أن خرج المسلحون المتطرفون عن سيطرتهم، رغم كل الدعم الذي قدّم لهم، فأدركت الدولة الداعمة أن ضررهم أكبر من نفعهم.. قضى الأمر في القصير، لكن هل اعتبر الجميع من ذلك؟

عبرا، قد يقال إن بعض أهل صيدا لم يسمعوها بها، أما اليوم فوزير الخارجية الأميركي جون كيري بات يعرفها أكثر مما يعرف بعض ولايات بلده.

ظن «أسيرها» أن المال المتدفق إليه يجعله «أميراً».. هكذا ظن، لكنه بقي أسيراً.

ظن «أسير» عبرا أن كثرة المعجبين به على مواقع التواصل الاجتماعي، والعدد الكبير من «LIKE» على كلامه وخطاباته أنهم تحت تصرفه ورهن إشارته، فرفع شعارات تحريضية ودعوات لإغلاقه شقق المقاومة، مهدداً بالتدخل العسكري، وبالويل والثبور وعظائم الأمور، لكن المقاومة لم تقع في الفخ، ولم ترد على الاتهامات والاعتصامات وإقتال الطرق.. هكذا يرد العاقل.

لكن أسير الظلام والفتنة رفع في حدة خطاباته، و«LIKE» على «FACEBOOK» أصبحت بالآلاف، وهنا وقعت الواقعة: اعتدى على عناصر الجيش، فقتل من قتل.. لبت «الأسير» عاد بالسنين إلى الوراء، ورجع إلى الأرشيف، ففي عام 1993 تعرّض مناصرون للمقاومة لإطلاق نار من الجيش، فقتل من قتل، ولم تطلق المقاومة طلقة بوجه الجيش.. ومن منا نسي أحداث الشياخ عندما سقط من سقط من مناصري المقاومة، ولم تطلق طلقة بوجه الجيش؟ وفي حادث مروحية الجيش، المقاومة سلمت مطلق النار إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية الرسمية، وحوكم أمام المحاكم العسكرية.

سلاح المقاومة لم ولن يرفع في وجه الجيش، ولن يستدرج إلى الزواريب الضيقة، لكن كثرة ال«LIKE» أعمت عيني الأسير، الذي هزم بغبائه، وسلمت المقاومة الشقق إلى الجيش، وانتصرت بصمتها وذكائها، لكن هل من مدرك وأخذ للعبرة من القصير وعبرا.

سعيد عيتاني

مواقف

هذه القوى تردد أنها مع الجيش اللبناني باعتباره الملاذ الأخير للوطن والمواطنين، إلا أنها تعبر عن شجبتها لمشاركة عناصر من حزب الله في القتال إلى جانب الجيش تارة، وعن استيائها من المدهامات والاعتقالات التي ينفذها الجيش تارة أخرى، وعن توجسها من الاستنساب في تعامل الجيش مع المواطنين، وهذا ادعاء باطل لا أساس له.

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية دان الدعوات التحريضية التي تستهدف الجيش اللبناني، مطالباً جميع المتألمين من الحالة الراهنة مداواة الجراح بالالتفاف حول المؤسسة الضامنة لكل مكونات الشعب اللبناني، بدل التهجم عليها.

ورأى اللقاء أن قرار العدو الصهيوني بناء 65 وحدة إستيطانية جنوب القدس المحتلة يمثل استمراراً لانتهاك الصارخ من جانب الصهاينة ضد فلسطين وشعبها، مطالباً مجلس الأمن الدولي وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي التدخل لوقف هذه الأنشطة الاستيطانية، وأن يتحمل الملوك والرؤساء العرب والمسلمون مسؤولياتهم.

الشيخ صهيب حبلي حذر من استغلال الساحة السنّة مجدداً، ودعا للكف عن الأكاذيب التي تشاع والشهادات الكاذبة التي تُنشر حول اعتقالات تسفية وقتل تحت التعذيب وافتراء على الجيش، واتهام حزب الله وحركة أمل بالمشاركة، مشيراً إلى أن من أهم الأسباب التي ساعدت على ولادة الحالة «الأسيرية» هم بعض خطباء الفتن، الذين حرصوا ودعموا واستعملوا المنابر والمساجد..

الشيخ شريف توتيو؛ عضو قيادة جبهة العمل الإسلامي في لبنان لفت الرأي العام المحلي والعربي والإسلامي إلى أن كل مآسي المسلمين من أهل السنة في لبنان هي بسبب رعونة ومواقف «تيار المستقبل»، الذي يدعي زوراً حماية أهل السنة والجماعة والدفاع عنهم.

الحاج أبو عماد الرفاعي؛ ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، وجه تحية تقدير إلى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، لا سيما أهالي مخيم عين الحلوة، على الوعي المتميز الذي تحلوا به، وعدم السماح بانجرار المخيم إلى أتون الأزمة التي وقعت في صيدا، مؤكداً أن هذا الوعي هو الذي يحمي أمن المخيمات والجوار، ويحمي قضية اللاجئين، ويصون حق العودة.

الشيخ ماهر حمود تمنى أن ينتج عن الصدمة المؤلمة (والضرورية) التي حصلت في صيدا شيء من الوعي السياسي والديني، يدفع المدينة ثم الوطن نحو الأمام، وتكون ظاهرة «الأسير» وما رافقتها من مخالفات شرعية واضحة ومن تحد لمشاعر اللبنانيين، ومن تزوير لحقيقة الدين، ومن سعي حثيث نحو الفتنة المذهبية، عبرة للمعتبرين ودرسا نستفيد منه لمستقبل المدينة والوطن.

كمال شاتيل؛ رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، نبّه أن الحراك الثوري التي تشهده مصر هو انتفاضة شعبية لاستعادة روح ثورة 25 يناير وأهدافها، في مواجهة حزب حاكم تقرد بالسلطة، رافضاً مقولة بعض أطراف السلطة إنه صراع بين «إسلاميين» وعلمانيين وملحدين.

حركة الأمة أكدت أن زيارة الموفدين الأميركيين التي بدأت بمساعد وزير الخارجية الأميركية، تدعو للشك والريبة، خصوصاً أن هذه الزيارات تتوافق دائماً مع تطورات خطيرة، سواء على المستوى الداخلي اللبناني، أو على مستوى المنطقة، لاسيما في هذه المرحلة التي تشهد تغييرات ومخاضات في أكثر من دولة عربية، مما يدعونا للحذر من هذه الزيارات وما تحمله من مخططات ومشاريع محتملة لا تصب في النتيجة إلا في مصلحة العدو «الإسرائيلي» والولايات المتحدة وحلفائهما.

الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، لفت إلى أن بعض القوى دأبت على إثارة الهواجس بعد نجاح الجيش اللبناني في القضاء على مربع الفتنة في عبرا، لكن رغم أن

مقابلة

الشفافية والعدل يقطعان دابر الفتنة عبد الرحمن البرزي: خيارنا الدولة.. وعلى المؤسسات القيام بواجباتها

تداعيات أحداث عبرا «الأسيرية» ما تزال تثقل بنفسها على مدينة صيدا والجوار.. البعض يدفع باتجاه العلاج، والبعض الآخر يدفع إلى التصعيد.. الحل الجذرية معلقة بانتظار انقشاع الغبار الإقليمي والهمس الدولي، والوصفة اللبنانية الأفضل لمثل هكذا حالات حبة «مسكن».



صيда ليست جزيرة

بالفعل في قتال عبرا، وبالاعتداء على العسكريين، حتى نقطع دابر الفتنة سريعاً.. بالنسبة لنا المؤسسة العسكرية ومدينة صيدا خسرتا أبناء عزيزين علينا، وعناصر الجيش اللبناني شهداء، كما أننا من أهل صيدا، قاطعنا البرزي مستهينين، ولكن هل تجوز مساواة شهداء الجيش اللبناني بالسلحين، يرد البرزي مفسراً: «الاعتداء على الجيش خاطئ، والاعتداء على المؤسسة العسكرية كان وراء أحداث عبرا، لأن الجيش اللبناني بما يمثله هو الضمانة الأساسية للوطن ولبنان، ولكن علينا ألا ننسى أن هناك أبناء من المدينة سقطوا في منازلهم ولا علاقة لهم بالحرب، وأن هناك

عن أجواء صيدا والجوار، وأجواء الأمن في المدينة، جريدة «الثبات» حاورت رئيس بلدية صيدا السابق؛ الدكتور عبد الرحمن البرزي، وكان هذا الحوار:

جراح أحداث عبرا والتعمير في صيدا لم تلتئم بعد، بحسب الدكتور عبد الرحمن البرزي، ومن السابق لأوانه القول إن الجراح التأم، فالأحداث الأليمة التي مرت على صيدا بحاجة إلى فترة لتعود إلى طبيعتها وعافيتها.. تبسيط الأمور وحصرها بالمشكل الأمني وحده لا يعالج القضية بعمقها، الأمور أكثر تعقيداً، والمسألة على علاقة بتوترات لبنان والمنطقة، نحن نرى منذ فترة أن القوى السياسية في لبنان أسقطت نهائياً الخطاب الوطني والاجتماعي والمسؤول والجاد لمصلحة الخطاب الطائفي المذهبي المتهور، ولبنان منذ عامي 2004 و2005 وحادثه اغتيال الرئيس رفيق الحريري، هناك تصعيد في الخطاب المذهبي، وانتخابات عامي 2005 و2009 حصلت على أساس شعارات مذهبية وطائفية، ثم تلتها أحداث المنطقة وسورية تحديداً، وكل تلك المسائل أرخت بظلالها على الساحة اللبنانية بالعموم، وعلى المشهد الصيداوي بالخصوص، ويضيف البرزي: «بغض النظر عن المزاج السياسي، معظم الصيداويين يؤيدون ويدعون للتهدة الأمنية، وبالمناسبة ندعو مؤسسات الدولة للقيام بواجباتها الأمنية والسياسية والقضائية والاجتماعية، ونأمل أن يكون عمل مؤسسات الدولة سريع وشفاف وعادل، لتجاوز المحنة التي أملت بالصيداويين وأهالي عبرا والتعمير»، يشير الدكتور البرزي إلى سعي البعض، للاستفادة من الحادثة التي حصلت في مدينة صيدا لتجيش الخطاب المذهبي، يقول: «البعض يسعى للاستفادة من المصيبة التي وقعت على بعض المواطنين، ومن الشعور بالظلم، نتيجة تضرر مصالحهم أو توقيف أبنائهم، لتوتير الأجواء، لهذا السبب نطالب الدولة أن تكون عادلة، ونطالبها بالتميز بين من هم ينتمون عقائدياً أو سياسياً للظاهرة التي كانت موجودة في صيدا، وبين من هم متورطون

الإقليمية والعربية يؤثر على الواقع اللبناني، القضية الفلسطينية الفلسطينية بالعموم تراجعت لصالح قضايا محلية هنا وهناك، ولكن صيدا في النهاية لا يمكنها أن تنسى فلسطين، ولا قضيتها، ولا يمكن للصيداويين أن ينسوا خصوصية علاقاتهم مع الجنوب، بالعموم هناك اليوم مرحلة جد دقيقة تمر بها المدينة، والمسؤولية تقع هنا على أجهزة الدولة، وعلى الأقران السياسيين، الذين عليهم إعادة قراءة المشهد السياسي بروية، سواء لناحية التجيش المذهبي، أو لناحية الاستفادة من التراخي الأمني، لأن تراخي أجهزة الدولة سيصيب الجميع بالوهن والتقاتل، والصيداوي بالعموم رهانه على مؤسسات الدولة، رغم انتمائه القومي والعروبي والتزامه بالقضية الفلسطينية، فخياريه أولاً وأخيراً خيار الدولة اللبنانية».

المطلوب خطاب عقلاني

وعن ترشحه للانتخابات في صيدا، وعلاقاته بمجمل الأقران، يقول عبد الرحمن البرزي: «اليوم القضايا الانتخابية تتراجع أمام سياسي موجود في المدينة يتفاعل مع قضايا شعبه، جذورنا بالمدينة قديمة، ولنا الحق أن نتمثل داخل الندوة البرلمانية، لم أترشح في انتخابات العام 2009 لوجود النفاق على ترشيحي بالقانون الذي صدر وقتذاك، ونحن سنكون جاهزين عندما سيأتي الاستحقاق الدستوري، وعلاقتنا بكافة القوى السياسية الصيداوية والجنوبية جيدة، وتبدأ أولاً من مصلحة صيدا والجنوبيين، ونحن ملتزمون بسياسة العيش المشترك والحفاظ على سياستنا، وحماية أراضيها، من دون أن ننسى أو نغفل القضايا الاجتماعية التي يهملها معظم السياسيين».

الرسالة الأخيرة التي يوجهها البرزي للصيداويين شعباً وقيادات، هي التضامن فيما بينهم، «علينا مراجعة شريط الأحداث بشكل عقلاني، نترحم على كل فقيد، وعلينا جميعاً احتضان الناس التي تضررت بيوتها ومصالحها، والأهم من كل ذلك، علينا إيجاد مساحة مشتركة بين مختلف القوى السياسية كي لا تتكرر المأساة بالمدينة، وإذا خسرت صيدا فلبنان كله سيلحقها».

أجرى الحوار: بول باسيل

وعما إذا كان يتخوف من محاولات إقحام مخيم عين الحلوة بأحداث صيدا والمحيط، يرد البرزي: «حتى الآن أثبت الفلسطينيون أنهم حريصون على الاستقرار الداخلي في مخيماتهم أولاً، وفي لبنان ثانياً، وهم يعتبرون الساحة الصيداوية ساحة متميزة، ولهذا السبب يشكلون جزءاً لا يتجزأ من نسيجها الاجتماعي، كون صيدا احتضنتهم اجتماعياً واقتصادياً ووطنياً، والعقوبات الظالمة التي طالتهم بعد اتفاق الطائف، وأثناء الحكومات المتعاقبة بحق الفلسطينيين تم تجاوزها بصيدا»، يضيف البرزي: «الفلسطيني حريص على عدم التورط بأحداث لبنان الداخلية، لأنه سبق ودفع واللبنانيين أثماناً باهظة في الماضي، وهو اليوم لا يريد أن يكون جزءاً من الاستقطاب المذهبي ولا السياسي في لبنان، رغم أن العديد من القوى السياسية اللبنانية تحاول بين الحين والآخر، زجهم في أتون الصراعات المحلية، وجاءت الأحداث الأخيرة في صيدا لتؤكد صحة ما نقول، باستثناء قلة بسيطة، تم التعامل معها بشكل حازم، وهذا ما يزيدنا اطمئناناً أن المخيمات الفلسطينية لن تقحم نفسها بالشؤون اللبنانية».

وماذا عن تخوين سرايا المقاومة من اللبنانيين الذين هم من سنة مدينة صيدا بوابة الجنوب.. هل تم استبدال العداء لـ«إسرائيل» بالعداء إلى «حزب الله»؟ يقول الدكتور البرزي: «صيда ككل المدن تتأثر بالمحيط، هناك موجة تعصف بالمنطقة كلها، وما تشهده الساحات

نتذكر جميعاً أن أحداث عبرا هي نتيجة أحداث سابقة، والمسؤولية في ذلك تقع على الدولة التي أدارت ظهرها بالماضي لمطالب الناس الأمنية والاجتماعية».

سألناه عن دور مفتي رئيس الجمهورية؛ محمد رشيد قباني، ومفتي صيدا؛ الشيخ سليم سوسان، بتهدة الأجواء والتخفيف من حدة التشنج، يقول البرزي: «التوتر بحاجة لوقت ليهدأ، الأزمة لم تكن بنت ساعتها، وصيدا ليست جزيرة عن محيطها، العلماء ورجال الدين بالعموم وقفوا وقفة مسؤولة، وقلة من بينهم يريد استنهاض جمهور معين، يظنون أنهم باستطاعتهم إدارته وقيادته.. لهذا السبب نرى أن التناقص الحقيقي هو ليس بين رجال الدين بقدر ما هو بين رجال السياسة، وبالتالي على القوى السياسية عدم تسخير مآسي الناس من أجل استنهاض خطاب طائفي، لأن المسؤولية في هذه المرحلة تتطلب منا الخروج من كارثة صيدا، لأن تكرارها سيجر صيدا والوطن إلى نتائج وخيمة».

وعن الكلام الذي يفيد من استقدام مسلحين من خارج مدينة صيدا، يقول: «المعلومات الأمنية من مسؤولية الجيش والأجهزة الأمنية، فوجود عناصر أمنية غير لبنانية ومن خارج المدينة أمر لا نريده، وهنا يجب أن نميز بين من هم فلسطينيون أو من جنسيات أخرى، لأن الفلسطيني في صيدا هو من نسيج المدينة والمنطقة.. والمشكلة المزمنة في لبنان هو عدم وجود شفافية حقيقية في التعاطي مع هذا الملف، لا من ناحية البدايات ولا من ناحية النهايات».

أحداث عبرا نتيجة والمسؤولية تقع على الدولة التي أدارت ظهرها لمطالب الناس الأمنية والاجتماعية

الدولة أدارت ظهرها

يطالب البرزي مختلف مؤسسات الدولة القيام بواجباتها، سواء بالتعويض المادي السريع لإعادة الأمان النفسي بالتوازي مع استتباب الأمن للمدينة وحولها، «علينا أن

تحقيق

رياضات نخبوية في بيروت

رياضات أخرى

إلى جانب رياضة التنس، هناك رياضات نخبوية كثيرة منها مثلاً الفروسية، التي تعد رياضة الأغنياء، وذلك، أن على اللاعب امتطاء الفرس منذ صغره، ما يتطلب توفره على فرس أو انضمامه إلى ناد للفروسية، الشيء الذي يتطلب مالا وفيراً، من دون أن ننسى أجر المدرب والزي الخاص بالرياضة. وبالانتقال إلى السباحة، ورغم أنها كانت رياضة بمقدور الجميع ممارستها، إلا أنها لم تعد رياضة متاحة للجميع على الأقل ليس في المسابح النظيفة واللانقطة، فمع ارتفاع تكلفة الدخول إلى المسابح في بيروت لتصبح أربعين ألف ليرة كأقل تقدير، لم يعد بإمكان العائلات اصطحاب أبنائهم إلى المسابح بالوتيرة عينها، أما المسابح العمومية في بيروت فمن المعروف أنها لا تصلح بمعظمها للشبان والفتيان كن بالطبع ليس للفتيات والنساء اللواتي يصحن عرضة للتحرشات أو للنظرات المستنزة.

أما رياضة التزلج على الماء أو الجت سكي، فشأنها شأن من سبقها من الرياضات النخبوية، إذ إنها مكلفة ولا مكان لمتوسطي الحال في عملها، فيبدو أن البحر صار ملاذاً للأغنياء والميسورين، ممن أرادوا ركوب أمواجه ومواجهة مخاطره، إذ تتطلب ممارسة رياضة الجيت سكي أولاً وقبل كل شيء التوفر على دراجة مائية عالية الكلفة بالدرجة الأولى، وحتى ركوب الأمواج بواسطة القوارب الشراعية مكلف، نظراً لغلاء القوارب وصعوبة الحصول على واحد منها أو استئجارها بسعر معقول، كما أن التمرين على هاتين الرياضتين لا يحترقهما مكلف، إذ يحتاج الهواي إلى الاستعانة بمدرب خاص أو الانضمام إلى أحد النوادي، التي تنشط في المجال من أجل التمكن من ممارستها في أحسن الظروف والأجواء.

هوايات شعبية

ومن الرياضات المتاحة للجميع، كرة القدم وهي الرياضة الأكثر شعبية في العالم، وتعرف إقبالاً منقطع النظير من جميع فئات المجتمع، كما تمارسها الشريحة الأكثر فقراً في بيروت، فهي لا تتطلب مصاريف باهجة، ولا تتطلب معدات خاصة، هي ملاذ الفقراء من متوسطي الحال، وجدوا فيها ضالتهن وأبرزوا فيها طاقتهن، وفجروا فيها مواهبهم، وتوجد الكثير من الملاعب المتواضعة للغاية وغير الصالحة للعب في بيروت، لكنها تشكل متنفساً للشبان والأطفال لممارسة هواياتهم المفضلة.

كذلك هناك لعبة كمال الأجسام وهي حلال على الفقراء والأغنياء معاً، فالتسجيل في ناد رياضي لكمال الأجسام ليس بأمر كبير الكلفة، وهناك نواد متفاوتة منها النخبوي ومنها الشعبي، ما يجعلها يسيرة على الطبقة المحدودة الدخل، ورغم أنها تبقى رياضة تكميلية، إلا أن الكثير من ممارستها يعتبرونها رياضة أساسية، وهي تعرف رواجاً وإقبالاً كبيراً خلال الصيف، إذ تكتظ الصالات الرياضية فالكثير يرغب في الظهور بمظهر يليق به خاصة على الشواطئ.

هناك عليان

ويلاحظ متأسفاً «من الواضح للغاية انحسار الاهتمام برياضة التنس، لا سيما في صفوف الأطفال والشبان، في الماضي كان هناك إقبال كثير من قبل الأهالي على تدريب أبنائهم على هذه اللعبة وتنمية مهاراتهم بها، كذلك كان الشبان يقبلون على تعلم التنس، لأنها رياضة تنافسية وتساعد على الحفاظ على لياقتهم البدنية، لكن اليوم لم يعد بإمكان الجميع تحمل نفقات التنس من استئجار ملعب أو تعيين مدرب خاص أو حتى شراء معدات التنس الجيدة».

ودعا المرتضى بلدية بيروت إلى الاهتمام برياضة التنس والكثير من الرياضات الأخرى التي تنحسر عن مجتمعنا بسبب ضيق ذات اليد وقلة إمكانيات العائلات، مقترحاً افتتاح ملاعب ولو صغيرة المساحة ومتواضعة، والاستعانة بمدربين شبان متحمسين لإعادة إحياء رياضة التنس وتخريج أبطال رياضيين من لبنان.

إزاء انحسار الاهتمام بالرياضة، يتساءل الكثير من سكان بيروت عن سبب عدم اهتمام البلدية بافتتاح مراكز رياضية أو ملاعب مجانية للسماح لجميع أبناء وشبان العاصمة بالتعرف على هوايات رياضية وصقلها بدلاً من إهدار طاقاتهم على شاشات الكمبيوتر والهواتف الذكية.

الكثير من الرياضات اليوم باتت حكرًا على الطبقة الميسورة فقط، منها على سبيل المثال لا الحصر، رياضة التنس، عن هذه الرياضة، يحدثنا لاعب ومدرب التنس المتقاعد خضر المرتضى بحيث يقول: «باتت رياضة التنس نخبوية للغاية كونها رياضة ذات مصاريف عالية، تحتاج إلى معدات خاصة، وتدريب من نوع خاص، وقد تتطلب من ممارستها توفير مدرب لياقة البدنية وآخر يهتم بالجانب الفني والتقني، وكذلك توفير بدل إيجار الملعب في كل مرة وهو ليس بالشيء السهل لا سيما في بيروت».

بدءاً من التزلج على الماء والفروسية مروراً بالتنس والغولف وصولاً إلى السباحة (بعد ارتفاع تكلفة الدخول للمسابح بشكل جنوني)، جميع هذه الرياضات هي رياضات أميرية يمارسها البعض، ولا يستطيع الاقتراب منها البعض الآخر، نظراً لثقل الحيلة وذات اليد.

في بيروت، توجد الكثير من الأندية الرياضية المختلفة الاهتمامات والتخصصات، لكنها جميعها ذات تكلفة دخول عالية لا تناسب ذوي الدخل المحدود ولا حتى المتوسط، الكثير من العائلات تفضل عدم تسجيل أبنائهم في هذه النوادي، لأنها باتت حكرًا على الأغنياء والموسرين، رغم قدرة البعض على تأمين بدل الدخول أو التسجيل، إلا أن الأكلاف اللاحقة أكبر من قدرتهم بكثير، لذلك فهم يفضلون إبعاد أبنائهم عن هذه الأندية والسماح لهم ببدائل أخرى كاللعب على الكمبيوتر أو ممارسة ألعاب الفيديو أو اللعب في الشارع.



معوقات كثيرة

أحد بمشاريع رياضية فعالة، هذا بالإضافة إلى عدم وجود ملاعب صالحة ومرافق إدارية يستطيع الشباب من خلالها صقل مواهبهم وممارسة هواياتهم بأقل الأكلاف الممكنة.

لذلك كله تفتشت في الأونة الأخيرة بين الشباب اللبناني ظاهرة العزوف عن ارتياد الأندية الرياضية بشكل كبير كما كان يحدث بالسابق، حيث أصبح البديل عنها في الوقت الحالي هو الشارع بما يحمله من مخاطر عديدة تحيط بالشباب اللبناني.

نشاط الأطفال

أكثر من 70 ألف فتى وفتاة في 34 دولة أن معظم أطفال العالم لا يحصلون على ما يكفي من التمرينات الرياضية.

ويعرف الباحثون النشاط البدني الكافي بما لا يقل عن ساعة من التمارين خارج حصة التربية الرياضية لخمسة أيام على الأقل في الأسبوع، ويصنف الأطفال الذين يقضون ثلاث ساعات أو أكثر يومياً في مشاهدة التلفزيون أو اللعب على الكمبيوتر أو الدردشة مع الأصدقاء، بالإضافة إلى الجلوس خلال وقت المدرسة أو عمل الواجبات المدرسية على أنهم يجلسون أكثر من اللازم بدلاً من أن يقوموا بنشاط جسماني مفيد.

هناك العديد من المعوقات التي تحد من تنمية مواهب الشباب والأطفال واحتضانهم، ويأتي في مقدمتها عدم وجود مقر رسمي دائم لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية، وذلك بسبب عدم التفكير أو البدء جدياً بمشروع بناء النادي النموذجي البيروتي أو حتى بعض المنتديات الرياضية المجانية أو شبه المجانية التي قد تكون مرتعاً للشباب وغيرهم، لكن رغم تبجح الكثيرين بالحديث عن أهمية احتضان الشباب الذين نراهم اليوم قد أخرجوا من المعادلة وتركوا في العراء لم يتقدم

تلاحظ الأسرة بشكل عام الغياب المؤلم لأشكال من الرياضة أو الألعاب البدنية أو حتى الشعبية منها، مما يدفع الأطفال في مختلف مراحل أعمارهم إلى الركود أمام الطوفان التكنولوجي الهائل، والجلوس لساعات أمام الإنترنت والألعاب الإلكترونية وشاشات التلفاز.

في الواقع، بات النشاط البدني لدى الأطفال في انحسار، يسانده رغبة بعض الأهالي في أن يبقى أبنائهم في مرمى من أعينهم، خصوصاً مع انعدام الحدائق أو الساحات القريبة أو النوادي مناسبة الأسعار. وتشير بعض الدراسات الأخيرة إلى أن ثلث أطفال العالم يمضون ثلاث ساعات يومياً أو أكثر على هذا المنوال، وبينت دراسة أخيرة شملت

عربي

تقدم.. دون اختراق

لجأ رئيس الدبلوماسية الأميركية جون كيري إلى العبارات الصماء المعتادة، وهو يختتم جولة نشطة من المحادثات، مع كل من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، قال كيري: «حققتنا بعض التقدم، طلب مني الطرفان العودة مرة ثانية في أقرب وقت ممكن».

لم يعين الوزير الأميركي نوع التقدم الذي أحرزه، وتكفل آخرون بينهم صائب عريقات، المفاوض الفلسطيني الدائم، بالتوضيح: لم يحدث اختراق يمهد لعودة الأطراف إلى مائدة التفاوض، هذه التصريحات لا تقول الكثير عملياً، لكنها تقدم تلخيصاً لطبيعة المشهد المستمر منذ سنين طويلة، شهدت المئات من الاجتماعات وجولات التفاوض.

كان كيري قد مدد جولاته التفاوضية، وفي بعض الأروقة بدأ الحديث عن قمة رباعية في عمان، العاصمة الأردنية، ستكون إيداناً باستئناف المفاوضات المباشرة بين السلطة وحكومة الاحتلال، وحتى الجدال الذي اندلع في أوساط الائتلاف الحاكم في كيان الاحتلال، أوحى أيضاً بأن الظروف قد نضجت لعودة الطرفين إلى طاولة المفاوضات.

عندما يتعلق الأمر بمسار المفاوضات بين السلطة الفلسطينية، وبين حكومات الاحتلال المتعاقبة تستطيع القول: لقد وقعت المجرىات ذاتها في المرة الفائتة، ما يهم الأميركيين دوماً هو وجود العملية واستمرارها، وما يهم الصهاينة، هو استمرار فرض الوقائع على الأرض، وما يهم السلطة الفلسطينية هو التفاوض المستمر، تحقيقاً لهدف وجود السلطة

أصلاً، وهكذا يتواصل الدوران حول النقاط نفسها ليخسر الفلسطينيون المزيد من الأرض، بفعل الاستيطان، ولتآكل الحقوق الوطنية الفلسطينية على أعتاب كل جولة جديدة، فالجولات لا تبدأ إلا مقرونة بتنازل مطلوب من الفلسطينيين، وتبنى الخطط أو التصورات التفاوضية على المكاسب التي جرى تحصيلها بالضغط، ومن خلال الاستعداد للتكيف المتواصل مع مطلب المفاوضات وخياراتها، هي رحلة طويلة من العتب والتنازلات، تقلصت معها المطالب الوطنية التي تعبر عنها السلطة إلى الحدود الدنيا، وابتلعت المستوطنات الأرض، ويكاد تهويد القدس يكتمل، وأضحت حقوق اللاجئين، عرضة لتفسيرات ومقترحات عديدة، ليس بينها حديث عن حق العودة، ويضع الاحتلال بنفسه حدود الدولة الموعودة.

سيعود كيري مجدداً، الأميركيون يرون الفرصة متاحة لتحقيق الكثير، وربما تنطلق المفاوضات من جديد في أي لحظة، ولكن ما الذي سيحقق للشعب الفلسطيني؟ إن نظرة إلى هذا المسار الطويل والشائك، ستقدم إجابة واحدة.

يتحرك الأميركيون وفق أجندة الملاءات الصهيونية المعتمدة في مسار المفاوضات: لا وقف للاستيطان، لا بحث في موضوع القدس، لا عودة للاجئين، لا دولة كاملة السيادة، إن التدقيق في كل النصوص والتصورات الأميركية، سيفضي إلى حقيقة واحدة: الأميركيون يحملون الطلبات الصهيونية ويقومون بتسويقها، ولا يظهرون حتى ملامح نية بالضغط على حكومة الاحتلال، حتى وهم يعتبرون اليوم أن العودة

الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستقبلاً وزير الخارجية الأميركي كيري في رام الله (أ.ف.ب.)



تلك المبادرات، فلن يستطيع مقاومة الشعور بالعار والخزي، صاحب حق يتنازل عن الحقوق، ومغتصب يتعامل مع التنازل بالازدراء.

استقبل نتياهو الوزير الأميركي بخطة استيطانية، وودعه على النحو ذاته، وعندما يغيب كيري لن تتوقف الجرافات عن العمل، ولن يتوقف التخطيط لمشاريع استيطانية جديدة، ولن تتوقف الاعتقالات ولا عمليات

إلى المفاوضات تمثل مصلحة استراتيجية أميركية عليا، كثيراً ما تقع في الخطأ حين تتخيل، مجرد تخيل، وجود افتراق بين الرؤى الأميركية، والرؤى الصهيونية.

وفي كل مرة يبدي فيها الأميركيون «جدية»، فإنهم يستهدفون سوق الفلسطينيين والعرب إلى تنازل جديد، لملاقاة الجدية، فلننظر إلى المبادرة العربية عام 2002، ونسختها المعدلة عام 2013، لو قرأ المرء الردود على

ميادين مصر.. وقضية فلسطين

لمرة واحدة على الأقل ردد المحتشدون في ميدان التحرير (2011) إبان الثورة على حكم مبارك، شعار «الشعب يريد تحرير فلسطين»، حدث الأمر عينه في تونس أيضاً، وعشية الاحتشاد الجديد في ميادين مصر، ضد حكم «الإخوان»

ومحمد مرسي، جرى التحذير من أن وجود أي فلسطيني في الشارع، سيعني أنه مشروع «قتيل»، أو يشكل «هدفاً مباحاً للجماهير النائرة».

هنا يصبح مثيراً للسخرية على نحو كبير، كلام بعض المتحدثين باسم «الإخوان» في مصر، عن «مؤامرة أميركية بالتعاون مع فلول النظام السابق، لإسقاط الحكم «الإخواني» في مصر، فلو أن الولايات المتحدة، والصهيونية العالمية، قد أنفقت كل ما في خزائنها من أموال للدعاية ضد الفلسطينيين، لما أفلحت في الوصول إلى النتيجة التي حققها «الإخوان»: أن يصبح الفلسطيني هدفاً للقتل في شوارع مصر، بمجرد أن تقع العين عليه، أو يكشفه صوته.

عندما تسلم «الإخوان» حكم تونس، أعلن زعيمهم هناك راشد الغنوشي، التنصل من فلسطين وقضيتها، قال أمام ممثلي اللوبي الأميركي في الولايات المتحدة «ليقم الفلسطينيون والإسرائيليون بحل مشاكلهم بأنفسهم، لدى تونس

عندما تسلم «الإخوان» حكم تونس، أعلن زعيمهم هناك راشد الغنوشي، التنصل من فلسطين وقضيتها، قال أمام ممثلي اللوبي الأميركي في الولايات المتحدة «ليقم الفلسطينيون والإسرائيليون بحل مشاكلهم بأنفسهم، لدى تونس



قاموا باتهام طرف فلسطيني آخر، ولم يجد محمد مرسي في خطابه الأخير بذكري سنة على توليه السلطة، حرجاً في التعرض لمحمد دحلان بالاسم، متهماً إياه بالمسؤولية عن أحداث أمنية، وهكذا صار دحلان مثل «فودة» و«عاشور» و«حمودة» البلطجية الذين اتهمهم مرسي بتخريب عهده، والمشكلة هنا أن الدفاع عن دحلان صعب، لكن اتهامه على هذا النحو، يجب النظر إليه من زاوية الشيطنة المعتمدة للفلسطينيين.

نجح «الإخوان» خلال وقت قصير في فضح حقيقة موقفهم تجاه القضية الفلسطينية، عشية الثورة على مبارك، كان يخيل لمن يستمع إليهم، أن مجرد وصولهم إلى مرحلة

لمجرد أنه فلسطيني، لقد جرت عملية مهنجة لشيطننة الشعب الفلسطيني كله، بدأ الأمر بحركة حماس التي تربطها علاقة عضوية بـ«الإخوان» الحاكمين في مصر، شن المعارضون لـ«الإخوان» حملة عليها، وتكفل سلوك «الإخوان» أنفسهم بتقديم الذرائع لاستمرار الحملة.

قتل جنود مصريون في سيناء، الحكام الجبناء الجدد في مصر، لم يريدوا ولو لمرة واحدة التحلي بالشجاعة اللازمة لفضح الدور الصهيوني في عمليات القتل، مثل هذا الموقف، يتعارض مع تعهداتهم بالحفاظ على علاقة وثيقة مع الصهاينة ودولتهم، وهكذا اعتبروا أن اتهام حماس أسهل وأقل كلفة، وعندما أرادوا الدفاع عن حماس،

أزمة صحية في مخيمات الجنوب.. واللاجئون يعلقون اعتصاماتهم بعد وعود «الأونروا»

إضافة إلى مركز للعلاج الفيزيائي، ومعهد القدس للتمرير للمجاورين للمستشفى، ويمكن اعتباره مجمعاً طبياً متكاملًا، وهذا يقع ضمن خطة نهوض للخدمات في الجمعية بالتعاون مع الشركاء والمؤسسات الدولية، كالصليب الأحمر الهولندي، والايكو، و«NORWAG»، والصليب الأحمر البلجيكي، و«CISP»، واليونيسف، و«ICRC»، والأونروا، والصليب الأحمر الألماني، ومؤسسة التعاون، والصليب الأحمر اللبناني، والمؤسسات النرويجية.. وغيرها.

ويضيف أبو خليل: «يعتبر قسم غسيل الكلى التابع للهلال من المشاريع الهامة لللاجئين الفلسطينيين، وحتى للبنانيين، حيث كان يؤمن حاجة المجتمع الفلسطيني مجاناً بمعدل 60 إلى 70 مريضاً شهرياً في مستشفى الهمشري، لكن مع تزايد أعداد المرضى القادمين من سورية، والضغط المتواصل على المراكز الصحية، وضعف الدور الذي تلعبه الأونروا في المجالات الصحية المختلفة، وصلنا إلى حالة يمكن وصفها بالكارثية».

من جهة أخرى، أكدت تقارير الأونروا وبياناتها معاملة النازحين الفلسطينيين القادمين من سورية أسوأ باللاجئين الفلسطينيين في لبنان، الذين يناضلون يومياً مطالبين الأونروا بتأمين الحد الأدنى من العلاج والاستشفاء. وقد ذكر آخر التقارير التي نُشرت للأونروا، عن تلقي 452 أسرة فلسطينية لاجئة من سورية العلاج في عيادات الأونروا الصحية، وتلقي 111 لاجئاً لعلاجات لازمة لإنقاذ حياتهم في المستشفيات، وتزويد اللاجئين بالقدرة على الوصول إلى رعاية صحة الأسنان من خلال عيادات الأسنان المتنقلة للأونروا، ولم تلاحظ تلك التقارير ضعف الإمكانيات الصحية أصلاً في عيادات الأونروا، واقتصرها على العلاجات الأولية فقط، واضطرار مئات العائلات الفلسطينية من سورية إلى تسول الاستشفاء على أبواب المستشفيات الخاصة والرسمية دون جدوى، وترافق ذلك مع ضعف إمكانيات مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني.

كذلك فقد مارست الأونروا سياسة الإهمال في متابعة ملف اللاجئين الفلسطينيين من سورية، تحت شعار لا موازنة خاصة لهذا الملف، وقد ذكرت منذ تموز 2012 أنها بصدد إيجاد مصادر تمويل من خلال تأمين موازنة إضافية، إلا أنها تحت ضغط تزايد عدد اللاجئين، وممارسة سلسلة من الضغوط الشعبية، قدمت بعض الخدمات لحالة اللجوء القسري والطاريء، وما زالت سياسة الأونروا حتى الآن تسعى إلى الإيحاء بأنها إحدى المؤسسات الإغاثية، وليست المؤسسة المسؤولة قانوناً عن كامل هذا الملف.

في الخلاصة، نجحت إدارة الأونروا في ممارسة الضغط للتخفيف من حالة الاحتقان الواسعة والاعتصامات والتحركات، من خلال سلسلة من الوعود التي قطعتها تلبية لمطالب النازحين، فهل ستنجح في تنفيذ تلك الوعود، أم أن التحركات ستتواصل بزخم وغضب أكبر.

الناس إلى الأماكن التي تناسبهم من حيث السكن والمعيشة المتواضعة نسبياً. لذلك، فإن الحاجات الصحية للاجئين تزايدت وتضاعفت مقارنة مع باقي المناطق التي تشهد نسبة نزوح أقل، خصوصاً من مخيم عين الحلوة، حيث الأوضاع المأساوية والصعبة وحالة الفقر المدقع التي تعيشها الكثير من العائلات، بالإضافة إلى الأوضاع البيئية والبنى التحتية الهشة.

محمد أبو خليل، المسؤول في إحدى المؤسسات الأهلية يقول: «هناك ارتفاع قياسي في أمراض القلب والسكري والالتهاب الرئوي وأمراض الحساسية، بالإضافة إلى الأمراض الخاصة بالأطفال، كالحصبة والجديري والإسهال، والانتشار السريع للأمراض المعدية، ما يعيق الكثير من الجهود التوعوية التي تقوم بها المؤسسات الأهلية والمجتمع المدني وسط حالة حادة من تقصير الأونروا».

وبالنسبة إلى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، فإن المراكز الصحية في مختلف المخيمات والتجمعات تقدم بعض المساعدات المتواضعة، وهناك عدد من المستشفيات التابعة للجمعية منتشرة في المناطق الذي يوجد فيها تجمعات فلسطينية، كمستشفى بلسم في مخيم الرشيدية، ومستشفى الهمشري في صيدا، والذي يعتبر المستشفى المركزي في لبنان، كونه يضم أكثر من 75 سريراً وقسماً خاص لغسيل الكلى،

فكّ اللاجئون الفلسطينيون القادمون من سورية اعتصامهم المتواصل منذ أربعة شهور على المدخل الرئيسي لمقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين - الأونروا، بعد الوعود التي قطعتها الإدارة بالعمل على تلبية مطالب اللاجئين المتعلقة بالصحة والسكن بشكل خاص.

ومع بداية الأزمة السورية وتوافد آلاف اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان، انكشف بوضوح مدى الحرمان الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني في لبنان، لاسيما في الموضوع الصحي، خصوصاً في مخيمات جنوب لبنان، والتي تضم أكثر من نصف عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (150 ألف/ الأونروا تقريباً)، فهناك خمسة مخيمات (مخيما عين الحلوة والمية ومية في صيدا، ومخيمات البص والرشيدية والبرج الشمالي في منطقة صور)، وأكثر من 15 تجمعاً (جمجم وأبو الأسود، وكفريدا، والقاسمية، والواسطة الفوقا والتحتا، والشبريحا، وجل البحر، والمعشوق..). معظمها تقع على الطريق الساحلي بين صيدا وصور، ناهيك عن سكان المدن والقرى من الفلسطينيين.

وقد تركزت هجرة اللاجئين من سورية إلى مخيمات الجنوب نظراً إلى عدة أسباب، أهمها أوائل القرية التي تجمع العديد من العائلات الفلسطينية بين سورية ولبنان من جهة، ولجوء



التهويد، فهل سيجري الاكتفاء كالمعتاد بانتظار عودة الوزير الأميركي، للحد من عن فرصة للسلام لا يجوز أن تضيع؟

نافذ أبو حسنة

التأثير في القرار المصري، سيقب المعادلات رأساً على عقب، لصالح المشروع التحرري في فلسطين، وعندما استلموا السلطة، لحق بفلسطين وقضيتها من الضرر، ما لم يحدث على مدى عقود طويلة.

كانت للنظام السابق مواقف سيئة جداً تجاه القضية الفلسطينية، لكن الشعب المصري كان حاضراً للشعب الفلسطيني، وحاضراً للقضية الفلسطينية، يتحرك كلما تعرضت فلسطين وشعبها للعدوان، واليوم نظام يزعم أنه مع الحقوق الفلسطينية، بعد أن نجح في خلق حالة عدا شرسة ومستحكمة ضد الشعب الفلسطيني، لدى قطاعات هائلة من المصريين، ملايين المصريين يتحركون اليوم ضد «الإخوان» وحكمهم، وفي سياق دفاع هؤلاء عن أنفسهم، يتحدثون عن مؤامرة أميركية ضدهم، إذا كانت السياسات بنتائجها، وهي كذلك فعلاً، يستحيل تصور أن أميركا تتأمر عليهم، قياساً لما أنجزوه بشأن فلسطين، لم يكن أبداً من السهل إيصال الشعب المصري إلى هذا الموقف من قضية فلسطين ومن الشعب الفلسطيني، لولا سياسات «الإخوان» في مصر.

عبد الرحمن ناصر



شبكة مياه رئيسية في أحد المخيمات

«اتحاد علماء بلاد الشام» يعقد مؤتمره «سماحة الإسلام.. وفتنة التكفير»:

دعوة لإصلاح ذات البين وتوجيه البوصلة نحو فلسطين



في ظل الأجواء المتشنجة، والخطر الذي يدهم الوحدة الإسلامية جراء ما يقوم به مسببو الفتنة والتكفيريون الذين يعيشون في الأرض فساداً، ولأن الله سبحانه تعالى قال في محكم تنزيله «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، وتأكيداً على وحدة المسلمين والتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، دعا «اتحاد علماء بلاد الشام» إلى مؤتمر علمائي دولي نظمه في العاصمة اللبنانية بيروت، تحت عنوان «سماحة الإسلام.. وفتنة التكفير».

وأضاف سماحته: «لقد تداعيت من كل أصقاع العالم لدرء الفتنة، ونشد على أيادي من منعتهم بلدانهم من الحضور إلى هنا، منتقداً بعض السنة والشيعية المنخرطين خلف غرفة عمليات تدير هذه الفتنة، وفضائيات تعمل على نشر فتاوى التكفير ضد الغير وليس ضد الصهاينة، وهو ما نشهده على أيدي التكفيريين والصهاينة وعملائهم والأميركيين في سورية، من خلال قتل ونحر وذبح أهلنا هناك».

ودعا الشيخ عبد الله المسلمين إلى «العودة للإسلام، واستعادة الكرامة ولم الشمل وجمع الكلمة ووحدة الصف، وإصلاح ذات البين»، متوجهاً إلى العلماء الحاضرين بدلتته إلى هذا الخطر، والعمل على التواصل والتحرك، ووضع استراتيجية لإعلام واسع ووحدي يحث على الالتقاء بين المسلمين كي تتحقق وحدة الدين ووحدة المسلمين، وهذا هو الإسلام المحمدي».

بدوره، أكد الشيخ نعيم قاسم؛ نائب الأمين العام لحزب الله، أن «التكفير مشروع عبثي لا أفق له، يحرض كل من حوله على حقد»، مشدداً على أن هذا الانحراف «تربوي واضح، ولا يمكن أن نقبل بأن يكون هذا المنهج هو السائد في بلادنا، فهو الذي خرب بلادنا وعمم فيها الفتنة والمشاكل والمصائب التي لا تحصى ولا تعد»، وقال: إن «هؤلاء المكفرين بدل أن يواجهوا أعداء الأمة إنما يقتلون

الإسلامي منذ النشأة، والمخاطر التي تعرض لها من الداخل، فأكد أن ما يجري اليوم يرتبط بذلك الفكر التكفيري، الذي وقف في وجه رسالة رسول البشرية محمد صلى الله عليه وآله وصحبه ليحول دون نشرها، وقال «إن التكفيريين اليوم يجلبون المقاتلين ليطفئوا نور بلاد الشام، التي كانت وما تزال وستبقى الحوض الجامع للجهاد في لبنان وفلسطين وغيرها». ورأى سماحته أن الغرب وبعض الدول العربية يعملون على تدمير الجيش السوري، الذي يعتبر الأقوى بين الجيوش العربية في مواجهة العدو «الإسرائيلي»، ليبقى الكيان الصهيوني في أمان.

ثم تحدث رئيس المكتب التنفيذي في اتحاد علماء بلاد الشام؛ الشيخ حسان عبد الله فقال: «نقيم هذا المؤتمر ونسردك معنى أن تكون الفتنة حرباً على الإسلام وليس بين المسلمين. هناك ابتلاءات كثيرة تعرض لها وحدتنا، لكن كل هذا كي ندرك معنى الثبات.. بالأمس اغتالوا سماحة العلامة الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي ظناً منهم أن قتله سيسكت صوت الحق الداعي إلى فضح مؤامرات الاستكبار، الذي بات الصديق العزيز لمن يدعون الإسلام، واليوم، من كانوا يتظاهرون ضد الحكام تحت مسمى «الربيع العربي» باتوا يحاربون ويقتلون المتظاهرين لمصلحة الحاكم الذي ابتدع لنفسه صلاحيات لم يقيم بها ديكتاتور».

حضر المؤتمر لفيف من العلماء من مختلف الدول والبلدان العربية والإسلامية والغربية، وناقش في جلسته الافتتاحية محور «الإسلام.. وتعددية المذاهب»، فألقيت كلمات عدة دعت إلى تصويب البوصلة، في وقت يسعى البعض إلى حرفها لمصلحة المشروع التكفيري الصهيو - أميركي. البداية كانت مع عرض فيلم عن حياة الشهيد السعيد العلامة محمد رمضان البوطي، ثم كلمة لرئيس «اتحاد علماء بلاد الشام»؛ الشيخ محمد توفيق البوطي، نجل الشهيد العلامة، فدعا أهل العلم إلى تحمل المسؤولية ونشر كلمة الحق في الأرض، مشيراً إلى أنه في الوقت الذي يعتبر الاختلاف في المذاهب أمراً طبيعياً، صدرت فتاوى تكفر مئات المسلمين، وتحض على قتلهم واستباحة دماهم، وهي فتاوى لا تستند إلى أي نص شرعي، بل تتناقض مع المبادئ الإسلامية.

وأكد سماحته «أننا نعيش اليوم كوارث بسبب الفتاوى الخطيرة، وما تحمل من أقات على مجتمعنا الإسلامي»، مشدداً على ضرورة البحث عن سبيل رشد بين أبناء مجتمعنا، يجمع الكلمة ويعالج أوجه الخلاف بالحوار العلمي وتحمل المسؤولية واتخاذ الكيان الصهيوني العدو الأساس للأمة الإسلامية. مفتي الجمهورية العربية السورية سماحة الشيخ أحمد بدر الدين حسون تناول في معرض حديثه التاريخ



في العراق سياسية، والمشكلة في البحرين سياسية، وفي كل المواقع إنما تثار الفتنة بأيدي العاجزين والمستكبرين والحكام الظلمة، سائلاً هؤلاء الحكام: «ما هو مشروعكم؟ وما هي إنجازاتكم؟ لافتاً إلى أن «الفتنة المذهبية والتكفيرية وجهان لعملة واحدة، من ضمن المشروع الأميركي - الإسرائيلي، والآن أميركا وإسرائيل يعيشان على الفتنة، بعد أن سدّت الأبواب الناعمة والصلبة أمامهم».

من جهته، مفتي أستراليا السابق؛ الشيخ تاج الدين الهلالي، تحدّث باسم «علماء مصر»، فأكد أن الجماعة التكفيرية إذا دخلت قرية أو أمة أفسدتها، وجعلت من نضالها قتلاً وإرهاباً، ومن بنائها دماراً وخراباً، داعياً الشباب المغرّب بهم إلى تأليف جيش من جميع الطاقات لتحرير فلسطين.

الأمة من داخلها، ليسهلوا لأعداء الأمة أن يسيطروا عليها».

ولفت سماحته إلى أنه «ليس لدى هؤلاء وضوح، لا في الأولويات، ولا في توجيه البوصلة، فأولوياتهم منحرفة، وبوصلتهم خاطئة، وقناعاتهم بعيدة عن الحق، ولا يعبرون عن رؤية الإسلام بأي طريق من الطرق»، لافتاً إلى أن «التكفيريين وبعض المغرر بهم يعملون بإرادة دولية ماهرة، يواجهون من خلالها سورية المقاومة، والموقع الاستراتيجي، وأهم مواقع الممانعة في منطقتنا، مؤكداً أن «ما يحصل في سورية اليوم هو تدمير منهجي بإشراف دولي عربي إقليمي ومحلي في آن معاً، وهذا التدمير يحرم الأجيال من مستقبلهم، ويؤدي خدمة حقيقية للصهاينة».

وخلص نائب الأمين العام لحزب الله إلى أن «المشكلة في سورية سياسية، والمشكلة



وقال سماحته: «إن فتنة التكفير هي الفتنة الماحقة التي تعود على الأمة بتقطيع الأواصر وإشاعة البغضاء والضغينة بين الناس»، لافتاً إلى أن هذا المؤتمر محاولة للإضاءة على هذه المسألة، وبيّن مواضع الفتنة التي يقع فيها الناس عندما يرمون بعضهم البعض بالكفر أو بغيره، آملاً أن يخرج المؤتمر بأجوبة وإيضاحات تكون كافية في إرشاد الناس إلى أن التكفير هو مسألة تعود أولاً وأخيراً على صاحبه بأذى وضّر لا يمكن أن يحتملها عملاً بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا رمى أحدكم أخاه بالكفر، فإما أن يكون أخوه كافراً، وإما أن تعود عليه».

بدوره، أكد الشيخ حسين سليم لـ«الثبات» أن أهمية المؤتمر في ظل هذه الظروف تكمن في التحدي الكبير الذي يقف في وجه مسيرة وحركة الأمة نحو الأفضل، فمن أسوأ ما يمكن أن تبتلى به أمة من الأمم هي فقدان الثقة بين مكوناتها، فكيف إذا وصل الأمر إلى التكفير؟

وأسف سماحته لابتلاء الأمة بنوعين من الجهل، أو لهما الجهل على مستوى فهم النص، ثم الجهل على مستوى الرجوع إلى المصادر الأصيلة للإسلام المحمدي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، مشيراً إلى أن «هذا المؤتمر يمكن أن يعيد الأمة إلى طريقة التفكير الصحيح في فهم النصوص الشرعية أولاً، ومن الممكن أن يفلت نظر الأمة إلى هذه المنابع ثانياً».

ممثل شيخ عقل طائفة الموحدين الدرور أكد لـ«الثبات» أن «هذا المؤتمر يسلط الضوء على العلة التي أوصلت الأمة إلى الضعف أمام أعدائها الذين يستبجحون الدماء تحت عنوان التكفير، ويغيرون ثقافة الإسلام والمسلمين من أجل تفكيك أواصر الوحدة فيما بينهم».

من جانبه، لفت إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود إلى أن «هذه المؤتمرات تتحول إلى منبر للخطابة ومباراة بالبلغة والمعلومات، وأفتها أنها لا ينتج عنها قرارات قابلة للتنفيذ إلا نادراً»، سائلاً: «في ظل هذه الموجات التكفيرية العالمية المدعومة مالياً وإعلامياً وسياسياً وبفقه مزور... أي كلمة يمكن أن تنفع وأن تنقذ مظللاً وتطفئ ناراً سيموت فيها ألف أو ألفان من الناس في قنبلة متفجرة أو اغتيال أو ما إلى ذلك؟!»

وتمنى الشيخ حمود «أن يكون هذا الجمع الغفير والمتنوع انطلاقة لقرارات حقيقية للوقوف في وجه الفتنة التكفيرية لفتنة الخوارج الحديثة، وما ذلك على الله بعزيز».

ممثل وفد علماء فلسطين؛ الشيخ نعيم صالح، قال «إن التقاء العلماء مهم جداً لتسليط الضوء على نقطة التكفير ومحاربتها، ففي الوقت الذي تسلطت كاميرات العالم على إباحة الدم، لا بد من تسليط الضوء على وحدة علماء المسلمين الذين يقفون صفاً واحداً وسداً منيعاً في مواجهة من يحارب الأمة ويحاول تقطيع أوصالها».

إعداد ملاك مغربي

والتعايش الذي يدعو إليه الإسلام وتاريخه العظيم».

بدوره كشف الشيخ أحمد مسيح حامي (من أفغانستان) أن الوفد أتى من أفغانستان ليحمل رسالة من الشعب الأفغاني إلى علماء بلاد الشام، خصوصاً في لبنان والعراق، بأننا معكم في محاربة التكفير والتكفيريين، مؤكداً أن فتنة التكفير ليست دينية أو مذهبية، إنما هي سياسية بحتة مستقدمة من الكيان الصهيوني ومن وراءه، ودعا المسلمين والعلماء إلى الوقوف وقفة واحدة أمام هذه الفتنة، ونشر ثقافة الوحدة والمحبة بين المسلمين، سائلاً الله تعالى الأمن والأمان في سورية وسائر بلاد المسلمين.

نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حركة أمل»؛ فضيلة الشيخ حسن المصري، ممثل رئيس المجلس النيابي نبيه بري، رأى أن «هذا المؤتمر يأتي في ظل الأجواء السائدة التي جعلت من المسلمين أيادي سباً كل في اتجاه وكل في هوى»، وقال: «يأتي هذا المؤتمر ليكون صرخة، عله يلقي أذاناً صاغية، خصوصاً لدى العلماء الذين يبشرون بفتنة كبرى بين المسلمين»، داعياً إياهم «أن يعودوا إلى رشدهم وإلى نبيهم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وبهذه العودة أضمن لهم أن يكونوا مع رسول الله والأئمة والصحابة، وكل المسلمين الصادقين الذين سبقوا».

عضو تجمع العلماء المسلمين؛ الشيخ مصطفى ملص، رأى أن أهمية المؤتمر «تأتي من الطرف الذي ينعقد فيه، حيث نرى أن فتنة التكفير قد انتشرت وعمت وكثرت بين الناس، حتى أصبح الكثيرون ممن لا ملكة فقهية أو علمية لديهم يتكلمون بهذه الفتنة».



حوارات خاصة

وعلى هامش المؤتمر التقت «الثبات» عدة شخصيات مشاركة، وكانت الحوارات الآتية:

الأستاذ محمد عبد العال عيسى؛ الباحث في الفكر الإسلامي والعلوم السياسية (من جمهورية مصر العربية) اعتبر أن «هذا التوقيت للمؤتمر هام للغاية في ظل انتشار التراث التكفيري الذي يلغي الآخر، ولا نجد فيه إلا خارجاً منه، ونحن نحتاج إلى أن تسود هذه المؤتمرات في أكثر من بلد من بلدان العالم الإسلامي، وتقويم الحالة العامة التي تلوثت بالإقصاء والتبديع من الآخر المخالف للدين»، داعياً إلى العودة إلى التراث التسامحي

وهذا أمر لا يجوز أن يكون موضع جدل، ورابعاً أنه لا يمكن اتخاذ قرار مستقل عن التجاذبات الدولية إلا في إيران»، معرباً عن خشيته من تكرار ما حصل في صيدا مؤخراً، ومنتقداً ادعاء الوسطية والعلمانية بتغطية الانحراف الذي شهدناه في صيدا، ومنبهاً في الوقت نفسه من إعطاء الشرعية السياسية لهؤلاء التكفيريين.

وشدد سماحته على أنه لا اجتهاد إلا اجتهاد واحد الذي نحن عليه، وهو دعم فلسطين والمقاومة، وليس استجداء أميركا لإقامة دولة الإسلام في سورية، داعياً الأمة كلها إلى «الوقوف مع الحق، وإن كنتم أقلية».

كما كانت كلمات لكل من رئيس هيئة إفتاء أهل السنة في العراق؛ الشيخ مهدي الصميدعي.

كلمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ألقاها سماحة الشيخ محمد علي التسخيري، ودعا فيها إلى الوحدة بين المسلمين، مشيراً إلى أن «الفكر التكفيري خطير على الأمة الإسلامية»، وداعياً التكفيريين إلى إعادة النظر في معتقداتهم.

كما ألقى إمام مسجد القدس في صيدا؛ الشيخ ماهر حمود، كلمة حدد فيها عشر نقاط كي تصبح جزءاً من خريطة عمل، أبرزها: «أن التكفير ليس جديداً، لكن الجديد اليوم أن التكفيريين يستعينون بأميركا وغيرها، وثانيها أنه لا مجال لتوحيد الفقه إلا بإرادة الله، لذا علينا قبول بعضنا البعض، وثالثها أن الجزء السياسي الجهادي تطبقه إيران والمقاومة التي تدعمها في لبنان وفلسطين والعراق،

فلننّحد لمقاومة «الإسلاميين الجدد»

ماذا فعل حتى ننقذهم وننقذ الإسلام والأمة؟

خيار الصدام والقتال ليس حلاً، فإنه يكثر القتل وسيل الدماء والخراب وتدمير الأوطان، والأكثر خطورة تدمير الإسلام كدين وفكر ورسالة وتشويهه وتحريفه ليصبح غريباً محاصراً كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ.. فطوبى للغريباء».

انتشر «الإسلاميون الجدد» كالقطن السام في ساحاتنا الفكرية، كأشواك الصبار في جنائن الإسلام، وأيسوا كل الورود، وأفسدوا كل عطر، ولم يبق من الإسلام إلا رائحة الدم والجيف المنتشرة في سورية والعراق ولبنان وتونس وأفغانستان وباكستان، وتزحف آلة القتل إلى مصر وغيرها.

والسؤال كيف نطفئ الحرائق ونوقف سيل الدماء؟

الواجب الديني واجب عيني وليس كفاً، فعلى كل مسلم، عالماً كان أو عادياً، متقفاً أو أمياً، سنياً أو شيعياً، متصوفاً أو

يعاني الإسلام والمسلمون من تداعيات «اللقاحات» الأميركية والغربية للإسلام، والتي ظهرت بعوارض متعددة عبر «الإسلاميين الجدد»، من فئات وربطات العنق، إلى الجلباب الأفغاني، والذين يدعون إلى عبادة الله سبحانه بالتكفير والذبح والإكراه، بدلاً من الحكمة والموعظة الحسنة.

«الإسلاميون الجدد» يخرجون من عباة أحزاب «العدالة والتنمية» وجبهات «النصرة» والقاعدة، وأخواتها بإحراق الساحات الإسلامية وتخريب المعتقدات والفكر الديني والسلوكيات، والعيش المشترك للشعوب المتنوعة طائفاً ومذهبياً وقومياً، والتي يجمعها الإسلام والإنسانية، ويحاولون إجبار الناس على فهم أحادي للإسلام، كما يفهمونه سطحياً، أو كما يلقنهم مشايخهم الملقحون بأموال النفط، أو إملاءات المخابرات الغربية، ابتداءً من المخابرات البريطانية، وصولاً إلى «الموساد الإسرائيلي».

يحاول «الإسلاميون الجدد» أن يلغوا المذاهب والأفكار والاجتهادات منذ عصر الخلفاء الراشدين حتى الآن، ويسجنوا المسلمين فكرياً في قالب واحد، وعلى المسلمين أن ينفذوا ولا يعترضوا، وأن يبائعوا ويطيحوا، وأن يحمداوا الله أن أكرمهم بمشايخ «جهاد النكاح» وأحزاب السلام مع «إسرائيل» والتحالف معها، وتكفير الجميع؛ مسيحيين ومسلمين، صوفية وليبراليين، علمانيين وشيعة، ومذاهب أهل السنة والجماعة المخالفين لأرائهم، والدروز والعلويين، وكل الناس أجمعين، إلا من بايع «أمراءهم» الأميين الذين يشهدون بالذبح وأكل الأكباد!

«الإسلاميون الجدد»
انتشروا كأشواك
الصبار في جنائن
الإسلام

سلفياً، أن ينذر من أجل حماية ما تبقى من الفكر الإسلامي الأصيل، لمواجهة الانحراف الفكري والفهم المشوه للإسلام والسلوك المتوحش لبعض الجماعات.

أين علماء الوحدة والتقريب بين المذاهب؟ أين المؤسسات الدينية؛ من الأزهر والزيتونة وقم والنجف..؟ أين مؤتمرات الأحزاب الإسلامية والقومية؟

أين الإعلام المسؤول لتوعية الناس؟ أين مشايخ العشائر والوجهاء؟ أين أساتذة الجامعات والطلاب؟ أين الاتحادات النقابية والطلابية؟

لماذا إخلاء الساحات أمام حاملي السواطير وسيوف الذبح وجهلة الدين وأنصار ابن جهل الجدد؟ لقد عاد أحقاد أبي لهب يحملون الحطب على ظهورهم، لإحراقنا وإحراق أوطاننا وإسلامنا.

إلى متى الصمت والحياد والنار تقترب من بيوتكم وتقطع طرقنا وتمنع تجارتكم وتحاصركم بين فتاوى التكفير والترهيب؟

أيها المسلمون، اتحدوا على اختلاف مذاهبكم، فالدين لله سبحانه، والحساب والعقاب والثواب عند الله سبحانه، فهو الذي يفصل بين الناس في الجنة والنار، وليس هؤلاء المشايخ الأقرام الجهلة الذين نصبوا أنفسهم وكلاء الله على الأرض ويعيون في الأرض فساداً.

ليست المشكلة بين السنة والشيعية، فالتكفير بدأ منذ سبعة قرون بين مذاهب أهل السنة والجماعة، ومثلما قال قاض متعصب هو محمد بن موسى الحنفي المتوفى في دمشق سنة 506هـ: «لو كان الأمر لي لفرضت الجزية على الشافعية!» وكان الشافعية قد كفروا الشيخ ابن تيمية لتكفيره قضاة المذاهب الأربعة،

وتحريمه زيارة قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام، فنودي عليه بدمشق «أن من اعتقد بعقيدة ابن تيمية حل دمه وماله (الدرر الكاملة لابن حجر العسقلاني ص 147)، حيث قرأ ابن الشهاب محمود في الجامع (ثم جمعوا بعض الحنابلة من الصالحية وغيرها وأشهدوا على أنفسهم أنهم على معتقد الشافعي).

المعارك العقائدية والعنصرية بين المذاهب الأربعة كثيرة، وحتى المسجد الحرام كان فيه أربعة محارِب للصلاة؛ لكل مذهب محراب، حتى أزالتها الحركة «الوهابية» ووحدت الصلاة والأذان.

المشكلة ليست عقائدية بمضمونها الحقيقي وجوهرها الأصلي، بل هي فتنة سياسية عنوانها الحرب البديلة لإراحة أميركا و«إسرائيل» العاجزتين عن خوض الحروب أو الانتصار فيها، فلجأوا إلى فتنة

الأمة باسم الحاجة إلى تكاتف علماءها



التكفير التي تحرق الأخضر واليابس، وإن انتهت بين السنة والشيعية، ولو تم القضاء على الشيعة والعلويين والدروز والأقباط والمسيحيين، فستبدأ بين المذاهب الأربعة، والدليل ما يجري في سورية، فهل كان الشيخ البوطي شيعياً أو سنياً؟ والمدنيون يقتلون في شوارع دمشق ومساجدها سنة أو شيعة؟ وفي ليبيا تتناحر الكتائب ويكثر القتل والدمار، وليس هناك شيعة، بل كلهم من أهل السنة والجماعة، وفي مصر يمثل الشيعة أقل من واحد في المئة، أليس الصراع بين ملايين المصريين و«الإخوان المسلمين» والسلفيين صراعاً بين أهل السنة والجماعة لاعتبارات سياسية؟ والصراع بين «فتح» و«حماس» أليس صراعاً سياسياً، وكلهم فلسطينيون من أهل السنة ولا جنون بلا وطن ومع ذلك يتقاتلون! علينا جميعاً أن نتحد في سبيل الله

ليبيا.. بين سلطتي «الميليشيات» المتعددة والدولة الناشئة

يضغط باتجاه إنضاج بديل وطني يقوم على أساس العمل لبناء دولة مركزية، توحد ليبيا على قواعد ترسي دولة العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع المواطنين. ويستمد هذا الاحتمال واقعيته مما حصل في بنغازي من تحرك شعبي ضد ميليشيا درع ليبيا، ومن حجم الغضب والسخط الشعبي في جميع المناطق، إزاء سيطرة المجموعات المسلحة وصراعاتها التي أفقدت الليبيين الشعور بالأمن والاستقرار، وزادت من حدة أزماتهم الاقتصادية والاجتماعية، وجعلت حياتهم جحيماً لا يطاق، وهو ما أكدته التقارير الصحفية التي أشارت أيضاً إلى عدم وجود السيولة المالية نتيجة تأخر الحكومة في دفع رواتب الموظفين في العديد من القطاعات، ما دفع الموظفين إلى تنظيم وقفات احتجاجية بشكل يومي للمطالبة بدفع رواتبهم المتأخرة منذ عام وعامين.

حسين عطوي

مسؤولين من ذوي الخبرة والحكمة، لا تزال ليبيا في حاجة إلى تجربتهم». وكان المؤتمر العام الليبي الذي يشكل أعلى سلطة منتخبة في ليبيا، قد أقر مؤخراً وتحت ضغط الميليشيات المسلحة قانون العزل السياسي، الذي نص على طرد كل المسؤولين الذين شغلوا مناصب مسؤولية في عهد النظام السابق.

في ضوء هذه الوقائع والمعطيات، فإن استمرار واقع الفوضى وسيطرة الميليشيات يقود إلى واحد من احتمالين: الاحتمال الأول: أن يؤدي هذا الواقع، الذي يتغذى من عودة ظهور الصراعات القبلية، إلى فرض مخطط تقسيم ليبيا إلى دويلات تسيطر عليها الميليشيات، وهو ما يناسب الشركات الغربية التي لها مصلحة في عدم وجود دولة مركزية والإبقاء على واقع الصراعات والانقسامات، لأنه يتيح لها المجال للتحكم بعملية نهب الثروة النفطية والغازية الليبية.

الاحتمال الثاني: تبلور رأي عام واسع

والعصابات المسلحة منذ فترة طويلة، وقيام مئات المواطنين، ومن بينهم مسلحون، باقتحام كنيسة ميليشيات درع ليبيا، وحصول اشتباكات أسفرت عن مقتل أكثر من 30 شخصاً.

ثالثاً: سيطرة الميليشيات على المرافق الأساسية والمرات الحدودية في البلاد، بما في ذلك المطار الدولي في طرابلس، ويحصل ذلك بموافقة الحكومة الجديدة، وأكثر من ذلك فهذه الميليشيات تحصل على المال لتغطية نفقاتها من الحكومة المركزية، ولذلك باتت الميليشيات جزءاً من مشكلة الأمن، وعقبة حقيقية تقف في طريق بناء مؤسسات موحدة للدولة.

رابعاً: خلص طارق متري؛ المبعوث الأممي إلى ليبيا والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، في تقرير له، إلى «أن المشاكل الأمنية التي تتخبط فيها ليبيا تشكل عقبة رئيسية أمام عملية الانتقال السياسي»، التي اعتبر «أنه زادها سوءاً قانون العزل السياسي، باعتباره أقصى

وقد أكدت هذه الخلاصة العديد من الوقائع والمعطيات التالية:

أولاً: التحقيق الذي أجرته مراسلة إذاعة دويتش فيله الألمانية، الذي رصدت فيه استمرار الفوضى في ليبيا، ونقلت صورة قاتمة للصراع بين سلطتي الحكومة والميليشيات المسلحة في البلاد، قائلة في تحقيقها من داخل ليبيا: «لا يزال الوضع الأمني في ليبيا يتميز بالفوضى، فالميليشيات المسلحة ما زالت تسيطر على مناطق واسعة في المدن الليبية، ورغم أن الحكومة تبدو مصممة على مواجهة هذه الميليشيات، إلا أن هناك شكوكاً في قدرتها على تحقيق الأمن وفرض القانون».

ثانياً: الانطباعات التي خلص إليها فريدريك فيراي، من معهد كارنيغي الأميركي، الذي قام مؤخراً بزيارة ليبيا، وجاء فيها: «إن مواطني ليبيا غاضبون من السلوك الطفيلي لهذه المجموعات (المسلحة)»، في إشارة إلى ضجر سكان مدينة بنغازي من سيطرة الميليشيات

ليبيا ما تزال، ومنذ سقوط نظام القذافي، تحت قوة التدخل العسكري المباشر من حلف «الناطو»، فاقدة لأي توازن أو استقرار داخلي، وهي غارقة في فوضى مسلحة جعلتها فعلياً تحت حكم ميليشيات متعددة الاتجاهات والمشارب، ومتصارعة فيما بينها من جهة، وبينها وبين سلطة دولة ناشئة ما تزال تصارع لتبقى قائمة ولو بالاسم من جهة أخرى، وهذا يعني أنه ليس هناك مرجعية واحدة يلجأ إليها المواطن بل عدة مرجعيات.

وقد جاءت الأحداث الأمنية الأخيرة، التي شهدتها طرابلس وبنغازي وغيرها من المناطق، وخلفت عشرات القتلى والجرحى، لتعكس واقع الفوضى السائد في البلاد ومدى ضعف بني الدولة التي جرى تفكيك مؤسساتها، ولم تفلح جهود السلطة الجديدة في إعادة بنائها، مما أثار استياء شعبياً واسعاً، وجعل المواطن يترحم على أيام حكم القذافي.

أسباب تقليص المخلب القطري.. والآتي أعظم

سورية، وبالتالي لا بد من الاستغناء عن الأدوات التي فشلت في تحقيق الرغبة القاتلة، واستبدالها بأدوات من الصنف ذاته، لكن بحيثية أفضل، فكانت الخطوة الأولى باجتماع «إسلامي الأطلسي» في القاهرة، لنقل المرجعية الإفتائية إلى السعودية من خلال تقديم القرضاي الاعتذار والطاعة إلى «علماء السعودية». هذه الخطوة المستتعبة بقيام وفد أممي أميركي بزيارة إلى الدوحة وتبليغ الشيخ حمد بضرورة تسليم السلطة لنجله قبل نهاية حزيران، وأن الأمر غير خاضع للمناقشة، وامثلت للأمر.

اللافت أن «إسرائيل» كشفت أنها على علم مسبق بصورة التغييرات المفروضة، ونقلت «يديعوت احرونوت» عن مسؤول يرجح أنه حمد بن جاسم الذي يملك أكثر من قصر في المستوطنات الصهيونية قوله إن «الإسرائيليين» كانوا مطلعين، وأن رئيس منظمة ما (ربما الموساد) التقى الشيخ تميم أكثر من مرة، واطلع على نياته، وسمع منه أنه لا يرمي إلى الدخول في مغامرات أخرى، كما أن المسؤول «الإسرائيلي» الذي وصف بأنه ذو اختصاص وتقدير، التقى الشيخ حمد الذي قال له إن الأمر أشبه بنقل سيارتي إلى تميم وأدير محركها من أجله، فتكون السيارة تعرف إلى أين تتجه.. ولن تحصل تغييرات حادة طوال المسار.

إذا السيارة المسماة قطر ستواصل سياساتها مع «إسرائيل»، غير أن المخلب القطري جرى تقليصه لصالح الخصوم التاريخيين آل سعود وهو ما عكسته السعودية بأن كشرت عن أنيابها في مزيد من تسليح العصابات التي تقاوت ضد الدولة السورية، والذي اضطرت قطر لدفع جزء من الأثمان جراء تهورها وتجاوز التعليمات الأميركية بعدم إرسال بعض أنواع الأسلحة لتلك العصابات، كي لا تقع في أيد لا تريد واشنطن الوصول إليها، سيما أن يقين أميركا ترسخ باستحالة تغيير الأسد، وأن مشروعها عبر الوسائل العسكرية فشل فشلاً ذريعاً، لذا لا بد من البحث عن تسوية سياسية تنقذ ماء الوجه، ولو ألزمها ذلك تقديم مزيد من أكباش التضحية، وهناك اعتقاد بأن تقديم السعودية الآن على قطر، هدفه المكابرة بأن الحلف الأميركي الغربي - الخليجي - التركي ليس في حال انهيار، أو على الأقل، يرفض الخضوع أو الاستسلام أمام التحالف السوري الإيراني - الروسي، والمتوج بقدرات «حزب الله»، سيما أن قادة الحلف الأول يقترحون في مقاربتهم من حلف الصمود والتحدي لكيفية حل الأزمة السورية.

استناداً إلى ذلك، فإن التغييرات في قطر ستكون أول الغيث، وعندما تمطر سيرى العالم التغييرات المحورية في السعودية التي تؤدي قسطها في التحريض المذهبي، ثم تركيا الأردوغانية، وليس المشهد المصري اليوم الذي يؤكد فشل تجربة القرضايين، إلا دليلاً أسطع، لا سيما في ضوء الموقف الأميركي.

أجلهما السلطوي، بعد تجاوز الدور المرسوم لهما من الرعاة والحماة الخارجيين، وذلك من أبواب متعددة. - العمل على الانقضاض على الدور السعودي، سياسياً، ودينياً، من خلال الاندفاع المتهورة في بذر الشقاق في المجتمعات العربية، مما جعلها والسعودية في تنافس على التطرف والعبث في الدول العربية، لا سيما في تونس وليبيا ومصر، والأهم في سورية، التي كسرت ظهري «البعيرين».

- حصر الفتاوى التدميرية بالقرضاي، الذي سيحاسب لاحقاً على اقتراحاته، بعد أن صدق نفسه والحمدين أن كل ما يجري نتاج «عبريتهم» الشريرة. إن الحقيقة التي ستجتمع حولها كل الاستنتاجات والخلاصات، تكمن بأن الصمود السوري الذي كوكب حوله أكثر من نصف الكرة الأرضية من الدول فضلاً عن الشعوب، هو الذي أدى إلى فرض وقائع جديدة دفع الولايات المتحدة إلى قناعة عنوانها الفشل الذريع في

بعد التغيير الذي حصل في قطر على مستوى الأشخاص، لا سيما الاستغناء عن رأسي السلطة حمد بن خليفة آل ثاني، وحمد بن جاسم، تتعدد التوقعات المحكومة عملياً بسؤال واحد: إلى أين ستذهب قطر مع الحاكم الجديد تميم بن حمد، خصوصاً أن المشيخة الصغيرة الحجم، جرى منحها حجماً يتجاوز حجمها الفعلي بألاف الأضعاف، لكن على قاعدة مزدوجة.

- الأولى قيام الشيخ حمد الذي استولى على السلطة من أبيه قهراً، وبنصيحة توريطة من صديقه حمد بن جاسم بمنح منطقة «العيديد» المتنازع عليها مع السعودية، إلى القوات الأميركية لإقامة أكبر قاعدة عسكرية، وبذلك تضمن صمت آل سعود نهائياً من جهة، وتشكل للحكام مظلة أمنية وسياسية في حال تحركت أي رغبة سعودية تجاه المشيخة المجهرية.

- والقاعدة الثانية، المبادرة إلى استباق دول الخليج بإقامة علاقات مع الكيان الصهيوني وافتتاح مكاتب تمثيلية متبادلة، الأمر الذي يؤمن للحكام ممراً آمناً إلى أوروبا من خلال غطاء اللوبي الصهيوني، وبالتالي تتأمن شروط لعب الدور المأمول ولو كانت الشروط على حساب دماء الشعوب العربية والكرامة الوطنية، إلا أن أخطر الأدوار التي لعبتها قطر «الحمدين» هو الانغماس في تخريب البنيان العربي، والتورط في الدم تحت شعارات رفض التوريط، والدفاع عن الديمقراطية المزعومة، وهما الشعاران اللذان اختفيا نهائياً مع تسليم السلطة بأمرها وأبيها لولي العهد الشيخ تميم بن حمد. في الواقع إن التفكير «الرغبوي» للحكام السابقين، هو الذي سرع في



لحصار الفتنة بأقلامنا وخطابنا وعقد المؤتمرات والمصالحة ونشر الوعي وتشكيل لجان الوحدة بين المسلمين وبين المسلمين والمسيحيين، ولنعمل جميعاً لتأسيس تيار المصالحة والأخوة، وحركة الجمع والتآلف عبر صفحات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام ومحاربي المساجد الآن، وقبل فوات الأوان.

فلننقذ الإسلام والأمة من دعاة التكفير والقتل، فلا إكراه في الدين، والله سبحانه وتعالى هو الذي يعاقب أو يغفر.. فتعالوا مسيرة الوحدة والوعي والحوار بدلاً من القتل والدمار والتكفير.

د. نسيب حطيظ

الخليج يخشى قرارات أوروبية باستبعاده من «نظام الأفضليات»

أو حتى صيانتها.. في وقت لم تعمد هذه الدول إلى تنوع قاعدتها الاقتصادية بتطوير الصناعات، خصوصاً البتروكيمياويات، ولم تحظ الزراعة بالاهتمام، فيما لا وجود للسياحة، لأن الأثرياء عندهم هم السياح في رباح الأرض الأربعة، يصرفون المليارات من التلك المخصص لهم..

الخشية الخليجية ججولة، لكنها مؤشر لما يريده الغرب والأميركي من بائع النفط، في زمن عودة الدب الروسي والتنين الصيني إلى الخارطة العالمية الاقتصادية بقوة.. حيناً لو أن بائعي النفط العربي يسمعون ويفهمون جيداً كلام قيصر الكرملين أمام منتدى الدول المصدرة للغاز مؤخراً، لأنه اشتم رائحة أن أوروبا تتجه لاستيراد الغاز من أذربيجان لتقليص اعتمادها على الغاز الروسي، فحذر بلهجة قاسية من ربط أسعار الغاز بأسعار النفط وتغيير العقود التي تلزم المشتري بدفع غرامة، إذا رفض تسلم الكمية المتعاقد عليها.

فهل هناك من بائع نفط أو غاز عربي يخطط قدمه بالأرض في وجه «الرجل الأبيض» دفاعاً عن حقه؟!

أحمد الطيبش

لم يخش الزباني بتاتاً من مصير المليارات المجددة في حسابات «السيد الأبيض»، لأنه لا قرار لمجلسه عليها، فالأمور واضحة تماماً: أن الثروة الهائلة لحكام مشيخات النفط والغاز محكومة بخارطة طريق أميركية منذ أن تمنن الإنكليز عليها بالاستقلال، بأن عائد ثروات شعوبها محكومة بأن تقسم إلى ثلاثة أثلاث: الثلث الأول: يجمد في المصارف الأميركية والغربية. الثلث الثاني: يدفع مقابل استيراد التكنولوجيا الأميركية والغربية: من طائرات وسيارات، ويخوت، وأدوات كهربائية، ودراجات نارية وهوائية، وألعاب أطفال..

الثلث الثالث: وهو الذي يدفع أموالاً نقدية لتتكون منه ميزانيات الدول، ورواتب ومصارييف المشايخ والأمراء، وعمليات التنمية المحلية، وتطوير الإدارات وبناء أجهزة الأمن والمخابرات وغيرها.

الزباني لم يطلق صرخة، بل أبدى مجرد خشية، لأنه لا يحق له أن يصرخ من أجل أموال شعوبه المجددة في مصارف «الرجل الأبيض»، ثم إن التقليل من الاعتماد على نفطه وغازه قد يؤدي إلى تراجع أسعار النفط، وبالتالي إلى كوارث اقتصادية واجتماعية.. وتراجع عمليات التنمية وتقهقر البنى التحتية وتراجع تطورها

أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي: عبد اللطيف بن راشد الزباني، أن حجم التبادل التجاري بين الدول الخليجية الست المكونة للاتحاد والاتحاد الأوروبي بلغ عام 2012 نحو 172 مليار دولار. بالطبع، فهذه الدول لا تصدر إلى أوروبا الحواسيب، ولا الطائرات أو السيارات، ولا البرادات أو الغسالات.. ولا حتى ملاقط الغسيل، ما تصدره هو النفط والغاز، لتعود بدورها وتستورد من مشتقاتها، بالإضافة إلى التكنولوجيا والأغذية والمواد الزراعية. الزباني أبدى خشية كبيرة من بعض القرارات الأخيرة للاتحاد الأوروبي، في علاقات الأخير ودول مجلس التعاون التجارية، لأن «السيد الأبيض» استبعد حكام الغاز والنفط من «نظام الأفضليات».

لم تكن خشية المسؤول الخليجي ناتجة عن خوف من عدم شراء الفصح السعودي، أو من عدم شراء الفواكه القطرية، أو نتيجة عدم استيراد التكنولوجيا النووية الصحراوية، بل هي نتيجة خوفها من اعتماد الاتحاد الأوروبي النفط والغاز الروسي، أو التركمناستاني أو الأذربيجاني، وربما أيضاً الجزائري.. وحتى الليبي، حيث المعاملات أسهل، والكلفة أقل، ثم في كل الحالات هناك دول ومؤسسات يجري التعامل معها بوضوح.

يونس عودة

انهيار حدود «سايكس - بيكو».. كارثة جديدة أم فرصة تاريخية لتوحيد الأمة؟

المتنظر يحدده أي المسارين يسيطر على الأحداث: الانقسام الطائفي الحاد بين السنة والشيعة، أم المعارضة العلمانية ضد القمع والأسلمة؟ وهذه النظرة ترجح أن ينحصر الصراع في إطار الحدود القبلية، أو المذهبية، أو الطائفية، أو المناطقية، وتضع في المقام الثاني صراع القوى الدولية والإقليمية، التي قد تتلاقى مصالحها أو تتعارض في «لعبة التسابق» على اقتسام الحصص والنفوذ.

لا تكتمل هذه النظرة إلا إذا اقترنت بمعطيات تجربة ما يسمى الحرب على الإرهاب، التي تكشف بالوقائع أن القوى الدولية والإقليمية إنما تنفذ «أدواراً محددة» لا تخدم مصالحها «المفترضة» على المديين القريب والبعيد، لأن الحركة الصهيونية العالمية هي التي تضبط إيقاع هذه الأدوار بعناية بالغة، بحيث تقتصر على تأمين القوى البشرية والإمكانات المادية لتدمير الكيانات العربية والإسلامية.

لم تعد «إسرائيل البذرة الصغيرة» التي تحتاج إلى رعاية الدول العظمى، بقدر ما كانت عليه في مطلع القرن العشرين، فقد أصبحت بحد ذاتها «دولة عظمى» في المنطقة، وصاحبة المصلحة الكبرى في إعادة تقسيمها، نظراً إلى تطابق هذا التقسيم مع المشروع التفتيتي للحركة الصهيونية العالمية التي تحرص على «تلزيم» الدول

تشهد الساحات العربية والإسلامية «ثورات مضبركة»، و«مواسم ربيع» متنقلة، قد تصب بمعظمها في طاحونة المشروع الصهيوني لتفتيت المنطقة على أسس طائفية ومذهبية وعرقية، ومناطقية وقبلية، ويعتقد المراقبون والمحللون السياسيون أن التطورات الجارية تسجل بداية النهاية لحقبة «سايكس بيكو»، ما قد يؤجج التسابق مجدداً على تقاسم مناطق النفوذ على امتداد العالمين العربي والإسلامي، لكن في الوقت نفسه ثمة فرصة تاريخية لقوى الممانعة الاستفادة من كسر الحدود المصطنعة، لإعادة توحيد الأمة، وتحريرها من كل أشكال التبعية والاستعمار.

مع انهيار الصيغة الفرنسية - البريطانية لمعاهدة «سايكس - بيكو»، يرى بعض المراقبين أن القوى المرشحة للاستفادة من الترتيبات المستجدة، بحسب توازن القوى الراهن، تشمل روسيا الاتحادية، كقوة متجددة، وتركيا، بمقاييس «طموحات» رئيس وزرائها طيب أردوغان، والولايات المتحدة الأميركية، بوصفها الوريث الحالي لتركبة الاستعمار القديم، ويشير البعض الآخر إلى دور محدد لكل من إيران و«إسرائيل» في رسم مستقبل المنطقة. من جهة أخرى، يعتبر المفكر الأميركي، نوام تشومسكي، أن شكل إعادة التقسيم

لا تكتمل هذه النظرة إلا إذا اقترنت بمعطيات تجربة ما يسمى الحرب على الإرهاب، التي تكشف بالوقائع أن القوى الدولية والإقليمية إنما تنفذ «أدواراً محددة» لا تخدم مصالحها «المفترضة» على المديين القريب والبعيد، لأن الحركة الصهيونية العالمية هي التي تضبط إيقاع هذه الأدوار بعناية بالغة، بحيث تقتصر على تأمين القوى البشرية والإمكانات المادية لتدمير الكيانات العربية والإسلامية.

إعادة ترتيب أوراق المنطقة لمصلحة

«إسرائيل» لن تنجح من بدون تفتيت جميع الدول الإقليمية بلا استثناء.. أو تحويلها إلى دول فاشلة

2013 يسجل رقماً قياسياً في انتحار الجنود الأميركيين

لعدم التشاؤم من احتمال انهيار الكيانات التي اصطنعتها معاهدة «سايكس - بيكو»، إذ قد يسمح الوضع الجديد بتحويل الكارثة، والتهديد بمزيد من التفتيت، إلى فرصة تاريخية لمصلحة الأمة، بناء على الظواهر والمقدمات الآتية:

أولاً: أن القوى الدولية والمحلية التي تتورط بشكل أو آخر بإشعال الحروب البيئية والفتن الأهلية، تجيز لأدواتها اختراق الحدود القائمة في كل مناسبة، وانتهاك ما يسمى، بحسب «سايكس - بيكو»، مبدأ «سيادة الدول على كامل أراضيها».

ثانياً: أن الأدوات المسخّرة للمشروع المعادي لا تنتمي بالضرورة إلى الكيانات المستهدفة، بل تتألف من «الغرباء»، وعصابات الترويع، والجماعات المأجورة والمرتزقة، وليس لهم أدنى علاقة عضوية بالمجتمع، ويسهل بالتالي عزلهم عن جموع المواطنين، خصوصاً الفئات المخرّج بها مالياً، أو المضلّلة بشعارات الفرقة والشقاق الأهلي.

ثالثاً: أن هذه الحروب والفتن تقوم في معظم الحالات بالواسطة، وترعاها، بل وتقودها مباشرة، «إسرائيل»؛ الدولة المعادية للمنطقة وشعوبها، من خلال أجهزة الموساد و«السي أي إيه».

في ضوء هذه الوقائع، تتحدد طبيعة الحروب والأطراف المتورطة فيها، وترتسم ساحاتها على امتداد العالمين العربي والإسلامي، بحيث يصبح من حق جبهة القوى المخلصة في الأمة «اختراق الحدود المرسومة»، شريطة أن يراعي تمثيل كل أبنائها، وليس طائفة واحدة أو أقلية بذاتها، إلا وقعت فريسة الفتن، وألا تكثرت أبداً بمعارضة الاختراق من جانب الحكومات الأجنبية والعربية التي اختارت تسخير قدراتها لخدمة المشروع التفتيتي،

وباكستان وسورية والسعودية، حتى يصبح الكيان الصهيوني وحده القوة الإقليمية الوحيدة القادرة على رسم مستقبل المنطقة، بما يتناسب مع مخططاتها الخاصة.

رغم سوداوية المشهد العام، وتبعات تمزيق الكيانات القائمة، لا بد من النظر إليه من جوانب أخرى، قد يكون فيها سبباً

وكما تشير الوقائع، فقد سجل العام الماضي 2012 ذروة انتحار الجنود الأميركيين بحيث بلغوا 349 منتحراً.

وفي العام 2011 بلغ عدد المنتحرين أكثر من 235 جندياً.

واللافت أن معظم الجنود ينتحرون في داخل الولايات المتحدة بعد عودتهم من حروب الخارج، وينتمي معظم المنتحرين إلى فئة العشرينيات من العمر وخصوصاً ما بين 25 - 30 سنة ونسبة 79.22%، في حين يقل معدل الانتحار ما بين 30 - 34 سنة ونسبة 12.52%، أما من ناحية الرتب العسكرية فمعظم المنتحرين هم برتبة عريف ويليه من هم برتبة نقيب وأخيراً رتبة الضباط.

وتشير الإحصائيات الحكومية الأميركية إلى تعدد أسباب الانتحار، لكن أبرز أسبابها تبقى في أن معدل المشردين من الجنود يصل إلى 62 ألفاً، ذاكرة أن من أسباب الانتحار أيضاً حالات الإحباط والانهايار العصبي، والخواء النفسي والروحي المختلط بالإحساس بالذنب في قتل الأبرياء، بعد اكتشاف الحقيقة على أرض الواقع، كل ذلك يمنع من التراجع أو الاستمرار في العيش في مستنقع الذبح والتقتيل الأميركي، فيكون الحل عند المرتزقة هو الإقدام على الانتحار.

محمد شهاب

العدو الصهيوني صاحب المصلحة الكبرى من تشظي المنطقة



رأي

حزب «الكنبة» اللبناني

أبو جهل يخيم على لبنان

مجدداً نشاهد وبالعين المجردة شبح «أبو جهل» يجوب الأجواء اللبنانية، متلفعاً الغرائز، متأبطاً الشر، مكشراً عن أنياب التعصب، منذراً بالخراب، زاعماً في الجهلاء يدعوهم إلى الانتفاة حوله وشد أزره، زاعماً هذا الوحش الأعمى والمقبت وبوقاحة ما بعدها وقاحة، أنه ابن الدين والدين منه براء..

حكايته مع «أبي جهل» هذا عمرها من عمر لبنان.. فقد عجز أولو الأمر على مر التاريخ من وضع حد لتناميه وانتشاره، لأن جل المعالجات كانت تقتصر على «الرقية» والتعاويد، والاستعانة «بالجان» لطرده من لبنان.. فيترأى للناس أنه خرج من الباب، ليعود من الشباك يوسوس في عقول المتعصبين ويتجذر..

«أبو جهل» يخيم على كامل المشهد اللبناني.. السياسي منه والأمني والاقتصادي والمعيشي والاجتماعي، وصولاً إلى السياسي - الأمل السراب - الذي لا طائل منه لأنه بعيد المثال.. ما دفع المحللين إلى تشبيه الوضع القائم بالأجواء التي سبقت فتنة 1975 وتداعياتها، فيما طرأ على معالجات الأمل وأمس الأول بعض التحسينات اللوجستية والاستراتيجية!!

وهي كناية عن «قنشة» من اللياقات و«أغمار» من بوس اللحي، على بساط أحمدي يمدّه وزير الداخلية، المنتقد إنجازات أسلافه، مسجلاً عليهم مأخذ مهنية عملانية وما رافقها من تراخ وتباطؤ، أملى بل حتم على المؤسسة العسكرية الانقسام على نفسها والشردمة!

ما يقوله الوزير عن أسباب الانقسام أصاب به كبد الحقيقة.. لكننا ننظر إلى تفسير وتوضيح لمواقفه هو حيال ما يجري على الساحة اللبنانية منذ أمد ليس بقصير! أليست هذه التسويات السطحية والمرحلية تشكل نوعاً من التراخي والهروب إلى الأمام؟

معالي الوزير.. لا أمن بالتراضي أيّاً كانت الأعداء والمبررات.. فالتربيت على الأكتاف، وتبويس الذقون، لا سيما المأجورة منها، يشجع على التمرد والعصيان.. فهو لا يصلح عاقاً أو شاذاً أو متطاولاً على القانون، فالاصلاحيات للأحداث فقط.. أما من تخشب عقله وتشتم ضميره، فله غير علاج.. وأنت الأدرى بماهية ونوعية العلاج، ولأنك كذلك فلنقدم ولا تتأخر..

أما إذا كنت قد وضعت مقومات الإقدام وشروط التنفيذ وتنتظر تحقيقها، فسوف يطول بك الوقوف على رصيف الزمان ليصبح عديد المؤسسات العسكرية التي ذكرت مثي ألف..

في حين يكون لبنان قد تعرض لخمس حروب أهلية على الأقل.. بفعل النظام القائم الذي يحمل في أحشائه بذور تجرّه.. وبفضل طاقم حاكم غريب عن «أورشليم» يطلب المستحيل، متجاهلاً الممكن والإمكانات! يرى إلى روما من فوق فيما المطلوب منه أن ينظر إليها من تحت. أجل، جناب المعنيين، التعقل، الحكمة، رحابة الصدر، الرؤية، التبصر، تلك صفات يجب توفرها في الرجل المسؤول، لكن يجب أن تتماهى جنباً إلى جنب مع صفات آخر، أقلها الحزم والحسم في مسائل مفصلية يتوقف عليها مصير الوطن ومستقبله..

بالله عليكم احتراموا ذكاء الناس، فالتظهير ما عاد ليجدي نفعاً.. والوعود المسولة، بمستقبل باهر، زاهر، فقدت مصداقيتها، فقد تعاقبت سنوات وسنوات على اللبنانيين ينتظرون وصول «الترياق من العراق»، لكنه لم يصل ولن يصل طالما بقي هذا النظام الطوائفي الرث والبيالي قائماً ومعمولاً به.

لبنان واللبنانيون مجوا التسويات والتكاذب وتبويس اللحي وغير اللحي.. وقتلوا هذه السياسات الفاترة، القائمة على المداينة والمحابة ومراعاة الخواطر.. وكل هذا على حساب الوطن وعزته وسيادته.. فيما أن تغيروا ولا يستغيروا وهذا وعد الشعب السيد والحر لكم.

نبية الأعرور

من جملة مشاريع القوانين التي تقدم بها إلى مجلس النواب منذ سنوات، مشروع تشكيل لجنة نيابية للشؤون الأمنية، مهمتها الاجتماع دورياً مع قادة الأجهزة الأمنية كافة للوقوف على الوضع الأمني في البلاد والمخاطر المحدقة والإجراءات المتخذة من قادة الأجهزة، لكن مشروع القانون هذا أهمل، بل رفض كالعادة، لأن لكل فريق سياسي أو طائفي في هذا البلد جهازه الأمني المحسوب عليه!

أسطح دليل على صوابية رؤية العماد عون يوم طرح هذا الموضوع، هو ما يحصل اليوم على الأرض اللبنانية من فلتان أمني غير مسبوق، مع ما يستتبع عدم الاستقرار الأمني من انعكاسات خطيرة على الوضع العام، الذي تدفع ثمنه أولاً وأخيراً الفئة الصامتة الغيبية المنضوية تحت لواء «حزب الكنبة».

لعل ما هو أخطر في «ثقافة» جماعة «الكنبة» في لبنان، أنهم باتوا خواريف رخيصة ممنوعة حتى عن الثغاء، وتتحول بقدره قادر إلى ذئب كاسرة على الخصم السياسي بمجرد أن يرميها الراعي بحجر للتحرك.

حزب «الكنبة» حاقده بلا مبرر شرعي وقانوني على الآخرين، لمجرد أن قائده أسقط عن السلطة، في دولة بات فيها الصواب استثناء والخطأ قاعدة، وبات التمديد هو الصح وتطبيق الدستور وتداول السلطة هو الخطأ، والتعدي على المنهجية المعتمدة في الترقيات داخل مؤسسة الجيش هو الصح، وفتح أبواب التحفيز لكبار الضباط هو خطأ، وهنيئاً لنا تقييم الأشخاص ليس من خلال سيرتهم الذاتية، بل من خلال صلة القرابة بمن هو خصمنا السياسي، لدرجة أن نضع فيتو على بطل قائد مغوار اسمه شامل روكز، لأنه صهر ميشال عون!

أمين أبو راشد

نرغب التذكير بأن «حزب الكنبة» تسمية أطلقها الظرفاء المصريون على أنفسهم وعلى سواهم، ممن لازموا بيوتهم قابعين على الكنبة قبالة أجهزة التلفزيون خلال ثورة الخامس والعشرين من يناير/ كانون الثاني، يتابعون نزول الآخرين إلى الشوارع والميادين، وشعار جماعة هذا الحزب هو «مالنش دعوة بحد»، وهم من كافة فئات الشعب المصري التي لا تؤمن غالباً بلغة الشارع وما ينتج عنها من أعمال الغوغائية والبلطجة، لكن هذا «الحزب» الذي نأى بنفسه عن عملية إسقاط مبارك، «طلق» الكنبة ونزل هذه المرة إلى الشوارع للمشاركة في محاولة إسقاط محمد مرسي.

جماعة حزب «الكنبة» موجودون في كل مكان، بل هم الأكثرية الصامتة في كل بلد؛ لديهم شعور أنهم سواء قبعوا على الكنبة أو نزلوا إلى الشوارع للمطالبة بحقوقهم فإن النتيجة واحدة، والمكتوب هو مكتوب، في ما يبدو أنها ذريعة من يرمي همومه ومعاناته على القدر وعلى الآخرين، وما أكثر المنتسبين في لبنان، عن قصد أو غير قصد، إلى حزب «الكنبة».

لكن مشكلة حزب «الكنبة» في لبنان، المعروف بأن شعبه ميسس، أنه يتشكل ممن رهنوا أنفسهم لزعامات سياسية أو مرجعيات مذهبية، يهللون لها ويصفقون سواء كانت هذه الزعامات أو المرجعيات على صواب أو خطأ، وبات أعضاء هذا الحزب المغيب عن ساحة القرار مجرد أتباع صموا أذانهم عن حق، ويفتحونها لمن ارتهنوا له لمصالح خاصة ضيقة، حتى ولو تركهم وهرب في كل المعارك الوطنية الحاسمة، وبات «يغرد» لهم من بعيد!

ما لفتني في إطلالة العماد عون الأخيرة عبر برنامج «الأسبوع في ساعة» قوله إنه

وحشد جحافل المرتزقة و«الجهاديين»، وزجهم في أتون الحروب العبيثة.

ليس منطقياً أن تبقى قوى الممانعة والمقاومة حبيسة حدود «سايكس - بيكو»، التي يكسرها صناعتها بأيديهم، وعليها أن تكسر قيود التجزئة، وتعمل على استعادة وحدة الأرض والأمة، وأن توحد ساحات الصراع عملياً ضد القوى المعادية للمنطقة، بدلاً من استفراد هذه القوى بفصائل المقاومة، أو الانقضاض على «كيانات» جبهة الممانعة، كلاً على حدة.

عدنان محمد العربي

العين العربي

قبيل الغروب، جمع المسافر «سليقة» مشكلة من أصناف «الهندباء»، و«الخبيزة»، وبعد غسلها، أخرج من جعبته سكين جيب، وراح يفرمها بعناية تحاكي حرص الطباخ على إتقان عمله، في تلك الأثناء، استفاق الصحافي، ورأى رفيقه منشغلاً بالحشائش البرية، فعلق باستغراب، «لا شك أنك تمازحني.. لن أتناول هذه الأعشاب لوجبة العشاء»، ابتسم المسافر وقال: «لا أعتقد أنك، تخشى الأطعمة غير المعالجة في المصانع والمختبرات، وتمتعض كلما صادفت صنفاً يوحي شكله أو طعمه بقيمة غذائية طبيعية».

تناولا خلطة الخضرة بشهية قبل أن خيم الظلام على المكان، فاستفسر الصحافي عن الوجهة التالية، وكان المسافر ينتظر الفرصة المناسبة لزيارة صديق تعرف إليه في الغربية، وارتأى أن وقتها قد حان، لم ينقطع الصديقان عن التواصل منذ افتراقهما، وقد شد انتباه المسافر تفرغ صديقه لتأسيس مزرعة من نوع جديد في مسقط رأسه، حيث ورثه والده قطعة أرض، أراد أن يشيد فوق جزء منها بيتاً، ويبيع الأجزاء الأخرى في سوق العقارات، ولكنها كانت مصنفة زراعية.

واستبشار، كمن لم تفاجئه زيارة المسافر عند شروق الشمس.

«لم أبتكر أي فكرة جديدة، ولا أتق بالبدع العضوية، وبعد إدراك معمق لمفهوم الأمن الغذائي، اعتمدت نسخة منقحة عن «فلاحة المونة» والمنتج البعلي»، حدثهما المزارع، وأضاف، «طورت بعض الوسائل لأخفف من مشقة الجهد المطلوب، وفيما عدا ذلك أتولى شؤون الأرض والماشية، بطرق اعتمدها الآباء والأجداد مئات السنين، وأسعى بجد لدعوة معارفي للعودة إلى الضيعة، وسلوك هذا الطريق».

لاحظ المسافر تحرق الصحافي لمعرفة وجه الإلتزام في المهنة، فاستأذن توضيح الصورة بنفسه، وقال: «لا ينتج صديقنا للسوق، بل لمونة البيت من حاجيات العائلة الموسعة، وهو يكثر من الأصناف لتكتمل دورة الغذاء، وما يفيض عنها، يبادل مع فلاح يتبع أسلوبه، ويضاف إلى محاسن «المزرعة» المتلزمة، أنها تمتنع عن استخدام المواد الخبيثة، والبدار المعدلة جينياً، فهي تضاعف الإنتاج، ولكنها تحولت إلى سموم فتاكة، وموت بطيء».

لم يكتف المسافر شعوره بالغبطة والرضى حين أعلن الصديق - المزارع رفضه لعرض قدمه وجيه «مقتدر» لتسوية الوضع مقابل «رشوة»، واختار المسار الأصعب بإنشاء «مزرعة ملتزمة»، حتى لحظة تلقيه الخبر، لم يلحظ المسافر تعريفاً لمشروع زراعي على نسق توصيفات الفن، والسينما، وجمعيات البر والإحسان، التي لا تقدم الجدوى والمقاصد الدنيا، على خدمة القضايا الكبرى.

قبل أن يستفسر الصحافي عن عنوان المزارع، انتفض من مكانه، وصاح، «أوجد في البلد مشروع بهذه الصفة؟ لقد قرأت الكثير عن تأسيس جمعيات تدعو إلى اعتماد الزراعة البديلة، ولكن ربما فاتني أن أقرأ عبارة الإلتزام في المقالات المنشورة، هل أنت واثق أن صديقك صنفاً «ملتزمة».. وبأي قضية، أكاد أفيض إعجاباً بها قبل رؤيتها؟

تضاعف حماس الصحافي حين علم أن المكان يبعد عن مجلسهما مسيرة ساعة، فنصح المسافر أن يضبط شهيته حتى الصباح، وقبل أن يهتما بطرق الباب، أطل المزارع من خلف السياج وبيده وعاء حليب طافح، وأرفق ترحيبه الحار بابتسامة

بضائع فاسدة في الشارع الفلسطيني

ولذلك طالبت جمعية حماية المستهلك الفلسطيني باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لمنع وصول تلك البضائع للأسواق الفلسطينية.

وقد اتسعت رقعة البضائع «الإسرائيلية» الفاسدة ليس في فلسطين فحسب، بل في عدد من الدول الخليجية ومصر، في هذا الإطار فجر رئيس مجلس إدارة غرفة الرياض، ورئيس مركز تنمية الصادرات السعودية عبد الرحمن الزامل مفاجأة عندما أعلن عن محاولات «إسرائيل» إغراق الأسواق السعودية بسلع فاسدة أو مقلدة، مبيهاً أن قيمة ما تحاول «إسرائيل» تصديره من صناعاتها أو من البضائع الفاسدة والمغشوشة يتجاوز 8.5 مليارات دولار سنوياً، وتستهدف في المقام الأول السوقين السعودية والمصرية.

وأضاف أن عدم انضواء الجهات الحكومية في المنافذ الحدودية تحت قيادة واحدة يساهم في دخول بعض المواد الممنوعة من السلع المغشوشة أو المقلدة أو المحرمة دولياً أو شرعاً.

وتسعى الحكومة الفلسطينية مع مختلف الأطراف لوقف تسريب هذه البضائع لأسواقها، وقد توجهت وزارة الاقتصاد إلى القضاء الفلسطيني لأن يطبق ما جاء من عقوبات في قانون حماية المستهلك، لأن القبول بمبدأ المخالفات البسيطة لا يشكل رادعاً لمروجي البضائع الفاسدة، علينا تطبيق أقصى العقوبات بحق المخالفين.

وأشارت الوزارة إلى أن النسبة الأعظم من المنتجات الفاسدة التي تضبط في الأسواق الفلسطينية هي إما مستوردة من الخارج أو من المستوطنات، مع الإشارة إلى أن المنتج الفلسطيني «الذي يثبت مع الوقت مستوى عالياً من الجودة».

وتتكثف الحملات الرسمية والشعبية الفلسطينية لتعزيز مقاطعة المنتجات «الإسرائيلية» وتحديد منتجات المستوطنات في الأونة الأخيرة، وقد سيطرت أزمة الثقة بمنتجات السوق الفلسطيني على المستهلك الذي بات يعيش في حيرة من أمره، الفلسطينيون في رام الله عبروا عن سخطهم مما يجري ومن تراكم البضائع الفاسدة، أحد الموظفين يقول: «عندما أخرج للتسوق لا أعلم ماذا أستطيع أن أحضر لمنزلي، إذا كانت اللحوم فاسدة والخضراوات فاسدة وكذلك الحليب، ماذا تبقى لنا كي نأكل ونشرب؟»

فيما يقول آخر: «نطالب بمحاكمة التجار الذين يروجون لهذه البضائع، هذه جريمة يجب أن يحاكم عليها المسؤول أمام القضاء الفلسطيني، يجب عدم السكوت عنها أبداً، ونطالب كذلك بتكثيف حملات التفتيش والرقابة على المنتجات قبل دخولها لمدننا وأسواقنا، لا سيما أن شهر رمضان على الأبواب، ومن المريب ما تفعله «إسرائيل» بنا كل عام من إتخام أسواقنا ببضائع فاسدة.»

بحق مسوقها وإتلافها.

ومن بين المواد المضبوطة، مكسرات وتمور وحلويات متنوعة، بينها أنواع من الشوكولاته المقلدة والمعاد تزويبها وتصنيعها محلياً ومواد غذائية مختلفة خاصة باللحوم والطحين وغيرهما.

وكانت السلطات الفلسطينية ضبقت منذ مطلع العام الجاري كميات هائلة من البضائع التمويينية والغذائية الفاسدة في مختلف الأسواق الفلسطينية في مدن الضفة الغربية، وزادت نسبة هذه البضائع عن خمسة وعشرين في المئة بالمقارنة مع نسبة البضائع الفاسدة المصادرة خلال العام الماضي.

لكن من يطالع الصحف المحلية الفلسطينية، يجد فيها كل يوم أرقاماً جديدة ومذهلة حول قضية البضائع الفاسدة التي تضبط باستمرار في الأسواق الفلسطينية.

وتشير الأرقام إلى مصادرة أطنان من اللحوم والحليب والمواد الغذائية الفاسدة، ومئات الكيلوغرامات من السجائر والملابس المقلدة، ناهيك عن المعلبات والأدوية منتهية الصلاحية.

وباتت هذه البضائع اليوم تتكدس في مخازن الجمارك الفلسطينية ووحدات الرقابة الاستهلاكية للحكومة بعد مصادرتها من الأسواق.

وفي مخازن الضابطة الجمركية في مدينة رام الله، توجد كميات كبيرة من مواد غذائية معظمها «تحمّل أسماء شركات إسرائيلية من داخل المستوطنات، والبعض الآخر بدأ واضحاً بأنها فاسدة وطبع على غلافها تواريخ حديثة».



بضائع المستوطنات «الإسرائيلية». وتجدر الإشارة إلى أن قانون حماية المستهلك هو الأكثر قوة من بينها غير أنه ليس مفعلاً، ولكنه أيضاً لا يصنف التجارة بالمواد الفاسدة كجناية إلا في حالة وفاة أحد المستهلكين، بالإضافة إلى غياب بعض لوائح القانون الهامة التي تحتاج لانعقاد مجلس تشريعي من أجل إقرارها.

وأدت حملة واسعة شنتها الجهات الفلسطينية المختصة في أسواق الضفة الغربية إلى الكشف عن مئات الأطنان من المواد الغذائية الموسمية الفاسدة أو المنتهية الصلاحية وغير المطابقة للمواصفات الفلسطينية.

وأفادت مصادر رسمية فلسطينية بأن مصدر أغلب هذه المواد ومعظمها موسمية تستهلك خلال شهر رمضان المبارك، هو الجانب «الإسرائيلي» أو خزائن بعض التجار، مشيرة إلى اتخاذ عقوبات صارمة

وقال هنية إن المنظومة القانونية التي تحاكم المتورطين بتهرب البضائع الفاسدة إلى السوق المحلية، لا تشكل أي ردع لهم، بسبب تطبيق قانون العقوبات الفلسطيني المستمد من قانون أردني سن عام 1960، وتبعاً لهذا القانون، يعاقب المتورط بتهرب بضاعة فاسدة بالسجن لمدة ثلاث سنوات كحد أعلى أو بغرامة تتراوح بين 70 دولاراً و423 دولاراً.

وقال أيضاً إن القضاء يتجاهل وجود قانون حماية المستهلك الفلسطيني الصادر عام 2005، والذي قد يشكل ما تضمنه من عقوبة بالسجن عشرة أعوام أو بغرامة قدرها 14 ألف دولار ردماً لمستوردي البضائع الفاسدة.

وهناك من يرى أن الإشكالية تعود لوجود أربعة قوانين فلسطينية تحكم الموضوع وتتعارض نصوصها أحياناً، وهي قانون العقوبات وقانون حماية المستهلك وقانون الصحة العامة وقانون مكافحة

يعيش الشارع الفلسطيني حالة قلق شديدة حيال تفشي ظاهرة تهريب البضائع الفاسدة من المستوطنات «الإسرائيلية» إلى السوق الفلسطينية، خصوصاً مع اقتراب شهر رمضان، حيث يرتفع الطلب على المنتجات الغذائية، وقدرت الجهات الرسمية الفلسطينية حجم البضائع الفاسدة التي ضبقت منذ بداية العام بنحو 1200 طن على الأقل، جاءت غالبيتها من المستوطنات «الإسرائيلية» المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة عام 1967.

وضبقت طواقم الرقابة الفلسطينية في الفترة الأخيرة منتجات غذائية «إسرائيلية» وصفت بأنها «غير صالحة للاكل الآدمي» وكان آخرها 18 ألف صندوق من المياه المعدنية الملوثة في بيت لحم جنوب الضفة، بالإضافة إلى كميات كبيرة من المكسرات منتهية الصلاحية.

وبلغت التكلفة المقدرة للبضائع التي جرى ضبطها بعد تهريبها من المستوطنات إلى مناطق الضفة منذ عام 2009 وحتى حزيران عام 2013 قرابة 37.5 مليون دولار وفق ما أفاد تقرير صادر عن وزارة الاقتصاد الفلسطيني.

هذا وقد حذرت الجهات الصحية الفلسطينية المختصة من مخاطر البضائع الفاسدة على الصحة العامة، حيث تسبب المواد الغذائية المخالفة للمواصفات الصحية بأمراض خطيرة منها السرطان مثلاً.

وبينما تواجه قضية البضائع الفاسدة بسخط فلسطيني واسع، دعت السلطات الفلسطينية إلى تخفيف حالة الذعر تجاه البضائع الفاسدة، لا سيما أن السوق الفلسطينية ما زالت أفضل من أسواق الدول المحيطة من ناحية مواصفات المنتجات.

وبررت السلطة الفلسطينية اتساع ظاهرة الكشف عن البضائع الفاسدة بفقدانها القدرة على التحكم بالمعابر مع الاحتلال «الإسرائيلي»، فعلى الرغم من انتشار عدد كبير من المراقبين على المعابر وفي الأسواق الفلسطينية، فإن ضبط البضائع الفاسدة والمهربة من «إسرائيل» لن ينجح بالكامل، إذ إن المواد الغذائية القادمة من المستوطنات «الإسرائيلية» لا تخضع لرقابة كافية، لأنه لا سيطرة للفلسطينيين على الحدود والمعابر، مع الإشارة إلى أن الصناعات الغذائية الفلسطينية ما زالت لا تغطي سوى ما بين 18 في المئة و25 في المئة فقط من حاجة السوق، وهذا يعني ضرورة استيراد أكثر من 70 في المئة من الحاجيات.

ضعف الرقابة

من ناحية أخرى، انتقد رئيس جمعية حماية المستهلك في رام الله؛ صلاح هنية، ضعف إجراءات الرقابة الفلسطينية، وقال إن المواطنين هم أكثر المبلغين عن البضائع الفاسدة بعد دخولها السوق الفلسطينية.



دواعي التجديد اللغوي والنحوي بين الموضوعية وأزمة الثقافة

د. صباح علاوي السامرائي
عميد كلية التربية/ جامعة سامراء - العراق

الأسباب التي أدت إلى تراجع استخدام اللغة عديدة، ومنها: قصور المدرسين للغة العربية عن الوصول بالطالب إلى محبة اللغة العربية لأن أغلب المدرسين للعربية يصبون اهتمامهم على حفظ الطالب للقواعد لا على قدرة الطالب على التعبير الشفوي أو المدون، فيدرس الطالب العربية في جميع مراحل دراسته، ولكنه ينتهي من هذه المراحل وهو لا يحسن التحدث أو الكتابة بالعربية السليمة.

ضعف الدعم الحكومي لأعمال المبدعين الأدبية في عالمنا العربي وهذا يستدعي وقفة حازمة من الحكومات العربية، لا سيما في الدول ذات التاريخ الناصح في علوم اللغة والحفاظ عليها.

اضطرار كثير من العاملين في حقل الإبداع الأدبي إلى التوجه إلى ما هو رائج اجتماعياً حتى لو جاور الإسفاف، لأنه أكثر ربحاً، لذلك لا بد من التفاتة المثقفين إلى إقامة مختلف الفعاليات التي من شأنها تقديم الأعمال الأدبية واللغوية والمنشورات بشكل يليق بلغة القرآن وعلومه المتنوعة.

ظهور الفضائيات التي تزين الباطل أحياناً وتمسخ الأفكار، فتري رديء الإنتاج يجد له مكاناً بين أضواء الإعلام بشتى الطرق، وهذا يتطلب وقفة من القنوات ذات الطابع الملتزم بأخلاقيات المجتمع وما تتطلبه المهنة النظيفة.

سيادة الأشعار الملحنة المغناة وانتشار تافه القول مما تزوقت أحنائه بغض النظر عن محتوى الأشعار من جودة أو رداءة.

ظهور قنوات الأطفال التي تشجع على العامية من خلال التركيز على الأغاني باللهجات العامية مما يصنع جيلاً مهياً لقبول العامية.

هذه الأسباب نقدمها والأمل يحدونا بمجموعة من الملاحظات التي من شأنها أن تقيل عثرة اللغة وأهلها، ونحن نلحظ تقديساً لأقوام لغتهم، وهي أبعد ما تكون عن القداسة، في حين نقف خجلين من لغتنا على الرغم من أن ارتباط اللغة بديننا الحنيف من خلال القرآن الكريم يدعونا إلى أن نشقف المعلمين قبل المتعلمين على الوقوف على مجموعة من القضايا التطبيقية التي تساعد الفرد العربي على فهم أهمية العربية والتوصل به إلى مستوى الاعتزاز بهذه اللغة التي كرمها الله بقرآنه، منها علاقة اللغة بفهم القرآن الكريم والتوفيق بين قراءاته، ومنها استيعاب العربية لمختلف العلوم، ومنها إفاضة اللغات الأخرى من العربية، وغيرها.

العلاج

لعل الخوض في علاج الأمور المستفحلة يحتاج إلى نفس طويل، وتأن بالغ في تتبع ما يمكن أن يسد رتقات أحدثتها قرون متطاولة، ولكن الهمة والتعاون والتكاتف من مختلف فئات الأمة في أبعادها المكانية المتنوعة تكون ناجحة إذا ما أخلصت النية وبذل الجميع ما عليهم من واجبات تجاه أمتهم.

من مؤتمر «اللغة العربية.. من مخاطر الجمود إلى تداعيات التجديد»

الشيخ جبيري: ليس من مصلحة الأمة إعطاء الصراع في المنطقة بُعداً مذهيباً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد:
فأيتها الحكماء المفكرون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الشيخ د. عبد الناصر جبيري يلقي كلمته

أيها العقلاء، منطقتنا في آسيا تاريخياً متعددة الأطياف، ويعيش الناس إلى جانب بعضهم البعض، حتى ولو اختلفوا في الدين والشرع، ليس من مصلحتنا أبداً أن نعطي هذا الصراع بُعداً مذهيباً، فأنا أسكن بيتاً في عمارة فوقي شيعي وفوقه سني.. وهكذا عشرة أدوار.

ما هو المطلوب؟ المطلوب من قبل الصهيوني الذي هزمنا أن يهزمنا على أيدي بعضنا فيبذبح بعضنا بعضاً، وفقدنا الكبير مع الأسف في السياسة والعلم، فانبعثت الناس على خلفيات مذهبية وعرقية وجاهلية، وتأجج الصراع بين أبناء الأمة الواحدة، وأخذ بعض الناس - ولعلمهم تعمموا بعمه سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - يتحركون باسم الدين، ويحاولون تحريك جميع الحواضر العلمية الإسلامية لث روح الفرقة المذهبية، ومتى كان الدين يدعو لسفك الدم والفرقة والتمزق؟!!

لذلك أيها الأخوة في المغرب العربي العزيز، وفي الجزائر تحديداً، التي عاشت سنوات في الدم، أتيانكم لتكونوا مصلحين، من خلال إرسال لجان على المستوى الشعبي والرسمي إن أمكن إلى بلادنا، خصوصاً سورية والعراق، للتدخل من أجل الإصلاح، وعلى كل المستويات، لأن هذه النار إن تركت ستأكل الجميع، وكل حسب منطقته وأطيافه، بدءاً من مصر شرقاً وغرباً، لذلك نحن بحاجة إليكم، ألم نقف يوماً مع بعضنا حتى تحررت الجزائر وتونس وليبيا وغيرها من المستعمرين؟ فأعيدوا هذا التعاون أيها الإخوة بالمحبة والمصالحة، حتى لا تكونوا طرفاً فيصيبكم جزء من جرم هذا الدم.

كلمة الشيخ د. عبد الناصر جبيري

في مؤتمر «سيادة الشعوب.. وصناعة المستقبل» - الجزائر

ينعقد لناؤنا في ظلال مفكر كبير وشيخ جليل وحكيم متبصر في السياسة وما يرسم للجزائر من أخطار، غاب جسده وما زال نهجه للحفاظ على سلامة البلاد، وحظر سفك الدماء، وتماسك المجتمع مع تعدد أطيافه، مرسوماً في أذهان كثير من أبناء أمتنا، عنيت به العلامة المجاهد محفوظ النحناح (رحمه الله تعالى)، والذي زارنا في بلاد الشام، وخص جامعتنا بمحاضرة ولقاءات مع الشباب والطلاب، مبيناً أن مواقفه العظيمة مبنية على القواعد الشرعية خارج أطر الحميات والنزعات العصبية والاستفزازات الغرائزية، لأن الدماء أغلى عند الله من الكعبة المشرفة، ونحن في حركتنا الإسلامية، ننشد السلم والسلام الأهلي لا الوصول إلى المواقع المتقدمة في الدولة على حساب الأشلاء والجماجم وخراب البلاد والعباد.

نحن اليوم أمام فرح وسرور وحبور لهذا الجمع الكريم بجمع الكلمة ووحدة الصف، لأننا لا نستطيع التقدم إلا بالقوة، ولا قوة إلا بالوحدة بين أبناء الأمة، مع اختلاف ألوانها وأسنتها وأعرافها ومذاهبها، فما بالكم بين أبناء هذا الشيخ الحكيم والعالم العاقل الجامع لكل أفراد أمتهم؟

إن الهدية الكبرى التي أتحفتمونا بها اليوم هو هذا اللقاء الواحد بين الأخوة الموحد والموحد إن شاء الله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

أتيانكم من بيروت، من جوار القدس الشريف، الذي يئن من براثن المحتل الصهيوني، والذي يحاول هذا العدو أن ينجس أرضه وسماؤه وما حوله.. جئنا إليكم من لبنان الذي قاوم هذا العدو وأخرجه مهزوماً مدحوراً دون قيد أو شرط، بوحدته أبنائه على اختلاف مذاهبهم وألوانهم وطوائفهم، ووقوفهم مع المقاومة، وكذلك وقوف الأمة، لكن صراعاً نشأ بمكر إدارة الشر الصهيوني - أميركي مع الحلف الصليبي الغربي، فأغرق بلاد الشام بالدم والدمار والخوف والاتجار، وهو مستمر بدعم النزاع بين الأخوة كداعس والغبراء، ولعله يتحول إلى صراع مذهبي وعرقي كما صرح بذلك كيسنجر؛ حرب مئة عام بين السنة والشيعية بالفوضى الخلاقة التي وعدتنا بها راييس ويوش عندما أعلننا علينا الحرب الصليبية.

اللجنة النسائية في «حركة الأمة» تنظم محاضرة طبية حول أهمية العناية بأسنان الأطفال

وأن ينعموا بحياة مفعمة بالصحة والسعادة، وصولاً إلى التساؤل عما إذا كانت لديهم القدرة لتقديم أفضل سبل الإرشاد والوقاية المتوفرة. وأشارت إلى أنه يوجد أكثر من سبب رئيسي يجعل مسألة العناية بأسنان الطفل في سن مبكرة مهمة، فهي تساعد على الكلام بوضوح، والمضغ بشكل طبيعي، وتسمح للأسنان الجديدة التي في طور الظهور على البروز بشكل منتظم. ويعد المحاضرة دعيت الحاضرات إلى مائدة الفطور.

نظمت اللجنة النسائية في «حركة الأمة» محاضرة طبية حول أهمية العناية بأسنان الأطفال، بدأت بكلمة لمسؤولة اللجنة، رحبت خلالها بالحضور وبالداكتورة رولا سنو؛ المحاضرة في كلية طب الأسنان في جامعة بيروت العربية. وقد أكدت الدكتورة سنو أن أولياء الأمور تقع عليهم مسؤولية مهمة وصعبة، حيث يشعر الأهل دائماً بالضغط أثناء محاولتهم تقديم الأفضل لأطفالهم، ومن الطبيعي أن يسألوا عن ماهية السبل المتوفرة التي تضمن نمواً أفضل لأطفالهم،



الدكتورة رولا سنو تشرح للحضور خطوات الاعتناء بأسنان الأطفال

الطلاق.. قرار يتخذه الكبار ويدفع ثمنه الصغار



الطلاق تجربة قاسية ومريرة لكل الأطراف في العائلة المفككة، ومما يؤسف أن آثاره على الأطفال عادة لا تؤخذ في الحسبان، وكثيراً ما يُظن أن الأطفال سيقبلون بالأمر، من دون التفكير في مشاعرهم أو ما سيترتب على نفسياتهم، لكن في الواقع أن أثر انفصال والديهم صعب وقاس جداً عليهم، مهما بلغ عمر الطفل، خصوصاً إذا كان هناك كثير من الشد والجذب خلال الفترة التي تسبق الطلاق في العلاقة بين الوالدين.

ارتفعت معدلات الطلاق بصورة مفرقة في جميع أنحاء العالم، وأصبح هو القاعدة، خصوصاً خلال السنوات الأولى من الزواج، ووفق المركز الوطني الأميركي للإحصاءات الصحية، فإن الطلاق يؤثر في حوالي 1.5 مليون طفل أميركي كل عام، أما في بريطانيا، فتشير الكلية الملكية للأطباء النفسيين إلى أن ما يقارب نصف الأطفال في بريطانيا يعانون من تبعات طلاق آبائهم.

أما بالنسبة إلى العالم العربي، فمعدلات الطلاق ارتفعت إلى أرقام قياسية، ففي المملكة العربية السعودية تحدث يوماً حوالي 22 حالة طلاق في المتوسط، مع نسبة تتراوح بين 20-30%، بينما في دولة الإمارات العربية المتحدة يرتفع المعدل إلى 46%، ووفقاً للإحصاءات في مصر، فهناك ما يقرب من 290 ألف حالة طلاق سنوياً، أي أكثر من 700 حالة يومياً.

مأساة الأطفال

اختصاصيو علم الاجتماع يؤكدون أن الطلاق له تبعات ضخمة على الأسرة، سواء من الناحية الأسرية أو الاقتصادية، وكثيراً ما يكون الأطفال أكثر المتضررين،

أنتِ وطفلك



كيف تكسبين هدوء طفلك أثناء السفر بالطائرة؟

السفر في الطائرة بشكل عام مُتعب ومُجهد، فكيف إذا كان برفقة طفل صغير؟ هنا تواجه الأمهات مشكلة كبيرة، فالطفل أثناء السفر تكثر طلباته، ويصبح لحوماً، بالإضافة إلى بكائه نتيجة الألام التي يشعرها بأذنه، بسبب زيادة الضغط الجوي عند الإقلاع بالطائرة وهبوطها.

لذا، تتساءل الأمهات عن كيفية الاستعداد للسفر بالطائرة مع طفلها من دون توتر أو قلق، وفي النقاط الآتية، نقدم لك أم نصائح تجعل طفلك هادئاً أثناء السفر بالطائرة:

1- جهزي حقيبة صغيرة مخصصة لطفلك، ووضعي فيها ألعابه المفضلة: الحلوى والعصير المحبب إليه، مع كوب صغير، وبطانية صغيرة، وكتب تلوين وأقلام.. إذا كان طفلك يفضلها.

2- احرصي على أن يكون لطفلك مقعد منفرد بجوارك في الطائرة، وأحضري وسادة صغيرة ووضعيها خلف طفلك، واطلبي منه

فالطلاق يؤدي إلى تغيير حياتهم، مع تغيير في الروتين والعادات، كما ينتقل الأطفال بين منزلين، فلا يشعرون بالاستقرار، ما يجعل من الصعب على الأطفال التكيف وقبول الوضع الجديد.

وفقاً للكلية الملكية للأطباء النفسيين في

بريطانيا، فإن حالات سلبية عديدة قد تعترى نفسية الطفل، منها:

- الإحساس بالفقد، والانفصال عن الوالدين لا يعني فقدان المنزل بل فقدان الحياة بأكملها.

- بالشعور بالغربة، وعدم الانسجام مع الأسرة الجديدة إذا تزوج أحد الوالدين.

- الشعور بالخوف من أن يُترك وحيداً.

- الشعور بالغضب من أحد الأبوين أو كليهما بسبب الانفصال.

- الإحساس بالذنب والمسؤولية في انفصال والديه.

- الشعور بعدم الأمان، وبالغضب والرفض.

- الشعور بالشتت بين الأب والأم.

فترة حرمان

وكما يرى الأطباء النفسيون أيضاً، أن هناك مجموعة من الآثار النفسية للطلاق على الأبناء، منها الارتداد وإنكار الانفصال للطفل، حيث كلما كان الأطفال أصغر سناً، طالبت فترة الحرمان، وزادت المخاطر، وقد يؤدي ذلك إلى تباطؤ في نموه، وحدث فترة تراجع أو تكوص، أو عدوانية تجاه الآخرين، وقد يشعر بالعزلة والحزن وخيبة الأمل، وقد يتولد لديه شعور بالذنب، والخوف من أن يتركه أبواه، فيسعى محاولاً للمصالحة بينهما، حتى بعد مرور عشرات السنوات.

وفي دراسة حديثة، تبين أن الطلاق في أسرة ذات عائل واحد يتسبب في أضرار بالغة لدى الأطفال، ويرفع معدلات الوفيات بين الأطفال، خصوصاً بين 13 و17 عاماً، ويتعلق ذلك بالأساس بالصبيبة الذكور، حيث يتضاعف لديهم خطر التعرض للموت من بين أولئك الذين تربوا مع أحد الوالدين فقط، أما لدى الفتيات، فيبدو أنه ليس هناك أي فرق في معدل الوفيات بوجه عام، ووجد العلماء أن المراهقات من الأسر ذات العائل الوحيد يُقدم على الانتحار بنسبة أعلى مرتين، ويكن عرضة للوفاة ثلاث مرات أكثر، بعد تناول جرعة زائدة من المخدرات أو الكحول، وللاضطرابات النفسية، كالاكتئاب وانقسام الشخصية.

ولفت الاختصاصيون إلى أنه لا يمكن تخطي الآثار الاجتماعية والنفسية للطلاق على نفسية الأطفال، ولا توجد طريقة تجنّبهم التأثير، لكنهم يشددون على وضع المشاكل والمناقشات الحادة جانباً. إذاً، من المهم جداً عند وقوع الفراق بين الزوجين، أن يحرس الأبوان على طمأننة الطفل وإعطائه الشعور بالأمان، والتحدث إليه بقلب مفتوح، والإنصات لما يقوله، ومهما كانت مشاكل الزواج، يجب أن يحرسوا على ألا يكون سبباً في تعاسة هذا الطفل.

وهناك عشرة اقتراحات للأب،

ربما يساعد من خلاله طفله لتلافي بعض مشاكل الطلاق:

1- تحدث مع طفلك بكل صراحة، فطفلك ليس فقط بحاجة إلى معرفة ما يجري، لكنه يحتاج إلى أن يشعر أنه قادر على طرح الأسئلة.

2- أكد له أنه سيظل محبوباً من كلا الوالدين.

3- اقتطع جزءاً من وقتك لتقضيته مع طفلك.

4- اهتم بوجهة نظر طفلك، لكن وضع له أن الآباء والأمهات هم الذين يتخذون القرارات.

5- أبق على الأنشطة والأعمال الروتينية المعتادة، مثل رؤية الأصدقاء، واللقاءات الأسرية.

6- حاول التقليل من التغييرات ما أمكن، فسيساعد ذلك طفلك، رغم الصعوبات، على أن يشعر أن والديه

ما يزالان يحبانه، وأن الحياة يمكن أن تكون طبيعية.

7- على الوالدين أن يعملوا معاً لتسهيل الأمور على الطفل.

8- أبق أطفالك بعيداً عن الصراعات.

9- حاول شرح التطورات لطفلك بصورة مبسطة، وهيئة قبل وقوع الطلاق.

10- راقب طفلك جيداً، ولاحظ أي تغييرات في سلوكه، فهي علامات القلق، واطلب المساعدة إذا لزم الأمر.

ريم الخياط

الشمام

مرطب طبيعي بفوائد كثيرة

الشمام عبارة عن نبات كثير العصارة، ينتشر فوق سطح الأرض، متسلقاً ما يعترض سبيله، وأغلب الظن أنه أول ما زرع في آسيا الجنوبية أو في إفريقيا. الشمام مرطب ومطفي للعطش، ويزيد عن البطيخ الأحمر في خواصه الشافية، فهو علاج ممتاز للإمساك إذا أخذ على الريق، وإن وضعت شرائحه على الجلد المتفصن - الجعد - يكسبه نضارة وليونة، كما أنه مفيد لمعالجة التهابات الجلد،



بالفيتامينات والبوتاسيوم، ولأنه غني بالفيتامين «سي» فهو من مضادات السرطان، ولأنه غني بالبكتين فهو يساعد على تخفيض نسبة الكوليسترول في الدم «A»، أما غني الشمام بالفيتامين أو فيتامين الجمال كما يطلق عليه أحياناً، فيشجع اختصاصيو التجميل على استعماله لتطرية الجلد، وإعادة النضارة إلى الشفتين والعينين والشعر.

- يدخل الشمام في تركيب الكريمات المخصصة لزيادة رطوبة البشرة، وتخفيض عوارض الحروق، ولأنه غني بالفولات فإنه يساهم في تخفيض خطر التشوه عند الجنين، ومشاكل القلب والشرايين عند الكبار.

- ولأن الشمام غني بالبوتاسيوم، فإنه يساهم في توازن ضغط الدم، وهو إلى ذلك مدر للبول ومسهل للجهاز الهضمي.

- إذا تم تناوله مبرداً في فصل الصيف فإنه يساهم في ترطيب الجسم بشكل عام.

- الشمام خال من الدهون وقليل السعرات الحرارية، لذلك يمكن إدخاله في نظام الحمية لتخفيف الوزن.

- تفيد بذوره في تخفيض ضغط الدم المرتفع.

- تستعمل جذوره في وقف النزيف الدموي. وقد أقر ابن سينا فوائده العديدة، خصوصاً قدرته على تنقية الدم، وعلاجه للكلف والبهاق وقشر الرأس، كما استخدمه أطباء العرب القدماء في علاج الأورام.

تجدر الإشارة إلى أن تناول الشمام بكميات كبيرة، وبعد الأكل مباشرة، قد يؤدي القولون ويسبب عسر الهضم، وذلك بسبب كثرة محتواه المائي، وارتفاع نسبة الألياف فيه، ولذلك ينصح بتناوله بعد الوجبات الرئيسية، خصوصاً الغداء، بثلاث ساعات على الأقل، أما بالنسبة إلى الأشخاص الذين يشكون من المعدة والأمعاء، فيمكنهم استخدامه كعصير طازج.

وماؤه ينقي الجلد من الكلف والنمش، وهو مفيد لإدرار البول ومنق للدم، ويساعد في علاج أمراض الكلى والنقرس، ويزيل الإمساك، ويقاوم مرض البواسير.

الأطباء يحذرون من أكل الشمام بكميات كبيرة، حتى لا يتسبب بحدوث تعفن بالأمعاء، كما ينصح الأشخاص المصابون بمرض السكر أو المصابون بالتهابات الأمعاء الحاد أو عسر الهضم بعدم تناوله، فأكل كمية كبيرة من الشمام يولد الشعور بالثقل في المعدة والمغص، وينتج عنه الإسهال.

فاكهة الصيف (الشمام) تحتوي على ما يقرب من 92% من وزنه ماء، وقليل جداً من المواد الزلالية والدهنية، أما السكريات فنسبتها فيه فتصل إلى 8%، وذلك تبعاً لنوع الشمام وموسمه، وعلاوة على ذلك، فالشمام فيه نسبة متوسطة من فيتامينات «أ» و«ج»، وقيمته الغذائية بسيطة إذا ما قورنت بقيمته الطيبة، وهو ملطف ومنعش في الأجواء الحارة، ويقلل من العطش، نظراً إلى نسبة المياه العالية الموجودة فيه.

إضافة إلى طعمه اللذيذ، للشمام طيبة عديدة، منها:

- استعمل منذ القدم لمداواة أمراض المعدة، والاضطرابات النفسية، ومرض السل، وللروماتيزم، ومرض الإسقربوط وللنقرس، وللتهابات، وللسعال، ولطرد الديدان من الجسم.

- استعمل مغلي بذور الشمام في حالات حصر البول، والحصى في المثانة، وقد أظهرت بذور الشمام فعالية في حالات أمراض الكلى والكبد والمثانة.

- عصير الشمام يستعمل ضد الإمساك والبواسير.

- في علوم الغذاء والحمية ينصح بالشمام كغذاء يداوى به من يعاني من أمراض الأوعية الدموية، وأمراض الكلى والكبد، حيث يعتمد في ذلك على غني الشمام

الحل السابق

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|----|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| ا | ل | م | ع | ر | ي | س | م | ا | 1 |
| ب | و | ش | د | ي | ك | ا | ر | ت | 2 |
| ن | و | ع | ي | س | ل | ا | م | 3 | |
| ز | ل | ص | ف | ق | ت | ف | ن | 4 | |
| ي | و | غ | ا | ب | ر | ا | ع | 5 | |
| د | ح | م | ع | ا | د | ل | ة | 6 | |
| و | ن | ي | و | ن | د | ح | 7 | | |
| ن | ف | ع | د | ب | ؤ | ر | ة | 8 | |
| ل | ي | ن | ط | ا | ل | ي | س | 9 | |
| ي | ا | ن | س | و | ن | ي | ر | 10 | |

- 6 يشعر بالنعاس / دجاج بدون عظم (باللهجة المصرية)
- 7 لؤلؤ / موقع وأجهزة التفاعل النووي
- 8 مردود حفل أو ما شابه / جند متخصصون بالرمي بالسهم
- 9 يخصص وقته وينزوي لعمله / للتمني (معكوسة)
- 10 كوبري على النيل تحرسه الأسود

- 5 واحد بالانجليزية / "أبو....." قرية ساحلية مصرية تبعد عن الاسكندرية 23 كم
- 6 واحدة الرنين (معكوسة)
- 7 مهرب
- 8 ملك فرعوني حكم مصر قبل أكثر من 33 قرناً ومات صغيراً
- 9 من أهم المعالم الاقتصادية على نهر النيل في جنوب مصر
- 10 من أبواب القاهرة القديمة

عامودي

- 1 عاصمة مصر القديمة ومن أبرز الأماكن الأثرية في مصر / تعهد بعدم تكرار الفعل
- 2 في أثناء الليل / مادة في صميم مكونات المشروبات الغازية
- 3 ميدان شعبي قديم في القاهرة / تشتم
- 4 صمت / عز دين (نفس الكلمتين مبعثرة)
- 5 يكسد / الآن بالانجليزية

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

| | | | | | | | | | |
|----|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| 1 | | | | | | | | | |
| 2 | | | | | | | | | |
| 3 | | | | | | | | | |
| 4 | | | | | | | | | |
| 5 | | | | | | | | | |
| 6 | | | | | | | | | |
| 7 | | | | | | | | | |
| 8 | | | | | | | | | |
| 9 | | | | | | | | | |
| 10 | | | | | | | | | |

أفقي

- 1 عروس البحر الابيض المتوسط
- 2 بنفسج / بيت الأسد
- 3 مدينة سميت باسمها أهم قناة بحرية / رائحة الزهور المنتشرة
- 4 قلعة في الاسكندرية بنيت أيام المماليك / كدس

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 5 | 7 | 3 | 1 | | | | |
| | | | | | 4 | 9 | | 6 | |
| 1 | | | 8 | 9 | 2 | 3 | | | |
| 2 | | | | 5 | 7 | 8 | | | |
| | 7 | | | 8 | | | 6 | | |
| | 8 | 6 | 3 | | | | | 1 | |
| | 1 | 7 | 5 | | 8 | | | | 9 |
| 4 | | 3 | 2 | | | | | | |
| | | 2 | 9 | | 7 | 6 | | | |

رياضة

الإيطالي
جيوزيبي جيانيني
مدرب منتخب
لبنان الجديد

ماذا سيقدم «جيانيني» لمنتخب لبنان؟

أغلق منتخب لبنان صفحة الألماني ثيو بوكير الذي قاده لأول مرة في تاريخه إلى الدور النهائي من تصفيات كأس العالم، حيث فاز على منتخبات بارزة آسيوياً، مثل الإمارات والكويت وكوريا الجنوبية وإيران، وفتح صفحة جديدة مع مدرب أوروبي آخر هو «جيوزيبي جيانيني».



«جيانيني» مع جهازه الفني المعاون، والذي سيكون إيطالياً بالكامل، والمؤلف من مساعد المدرب دي كيارا، ومدرب اللياقة البدنية ومدرب حراس المرمى، ستصل إلى زهاء 35 ألف دولار شهرياً. وسبق التعاقد مع «جيانيني» لقاء بين أركان الاتحاد اللبناني ومدرب المنتخب الفرنسي في موندريال «مكسيكو - 86» هنري ميشال، الذي عرض أفكاره الخاصة للإشراف على المنتخب، وبدت بعيدة نسبياً من حيث وضعه برنامجاً يستغرق وقتاً طويلاً، فيما الوقت يدهم المنتخب قبل لقاء الكويت في 15 تشرين الأول المقبل، بمبارتين أولاهما ذهاباً في بيروت والثانية بعد أسبوع بالكويت، في المرحلتين الثالثة والرابعة من تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية المؤهلة لنهائيات بطولة آسيا - 2015 في أستراليا.

وتلقى الاتحاد اللبناني رسالة توصية من المدرب الإيطالي الشهير روبرتو مانشيني، أشاد فيها بجيانيني، كما كشف مانشيني عن رغبته بزيارة بيروت قريباً بعد تسمية المدرب الجديد للمنتخب. وترافق استقدام جيانيني مع خطوة مهمة تتعلق بالمنتخب، وهي تتمثل بتأمين تمويل لكامل الجهاز الفني من خارج ميزانية الاتحاد، وذلك نتيجة للاتصالات التي أجريت انطلاقاً من علاقة الاتحاد بشخصيات متمولة.

وجاء التعاقد مع جيانيني، بعدما تم الاتصال مع جهات كروية رفيعة في الخارج وبالمدرب الإيطالي، ومنها المدرب الشهير روبرتو مانشيني، الذي نصح بالتعاقد معه.

ومن الأسباب التي دفعت الاتحاد إلى ترجيح كفة جيانيني، هو امتلاكه لجهاز فني متكامل على مستوى عال من أبرز عناصره كيارا، وبغض الطرف عن سيرته الذاتية، كشفت الاتصالات معه عن رؤية متقدمة وفكر كروي عال لديه، دون إغفال أن الاتحاد فوجئ بأن لدى المدرب الإيطالي

وبعد انتشار خبر التعاقد مع «جيانيني»، تفاوتت الآراء في الشارع الكروي المحلي، بين مؤيد لهذه الخطوة ومعارض لها. وفي كلتا الحالتين، يبدو تعاقد الاتحاد مع «جيانيني» مشوباً بنوع من المغامرة، بالنظر إلى السجل المتواضع تدريبياً للمدير الفني الجديد، ولا يعلم أحد حتى الآن، ما قد يتبدى عن هذه الخطوة في المستقبل أو ماذا ستكون نتائجها.

وهنا يتساءل البعض: ماذا سيضيف «جيانيني» لمنتخب لبنان بعد أن وصل إلى آخر الأدوار المؤهلة لكأس العالم، حيث أصبح التراجع للخلف ممنوعاً، فيما المضي قدماً يعني تحقيق الحلم الضائع في التصفيات الحالية، أي التأهل إلى كأس العالم؟ ويرى المراقبون أن الفوارق بين المدرب القديم والجديد تكمن في عدة نقاط، أبرزها فارق السن، فبوكير، يجسد الخبرة، فيما «جيانيني» يملك روح الشباب.

ويضاف إلى ذلك عامل أساسي هو قرب بوكير من الكرة اللبنانية، بحكم وجوده في البلد وارتباطه بلبنانية، فضلاً عن تجاربه السابقة في الملاعب المحلية، لا سيما مع المنتخب في تصفيات موندريال 2002 والتصفيات الحالية. وسيكون الظهور الأول لـ«جيانيني» مع منتخب لبنان أمام الكويت في تصفيات كأس آسيا في تشرين الأول المقبل.

وسيلحق بالمدرب الجديد فريق عمل إيطالي كامل، يضم اللاعب الدولي السابق دي كيارا الذي سيعمل مساعداً لـ«جيانيني»، كما سيؤمن المدرب الجديد، معسكراً تدريبياً للمنتخب اللبناني في المكان الذي يتدرّب فيه المنتخب الإيطالي.

وكان الاتحاد اللبناني للعبة، قرر تكليف رئيسه هاشم حيدر ببيت إجراءات التعاقد مع المدرب الإيطالي، وعلى رغم عدم تناول الاتحاد لأي أمور مالية لناحية التعاقد مع «جيانيني» وجهازه الفني، باعتبار أن الأمور قد تخضع لتعديلات قبل إنجاز توقيع العقد، ذكرت مصادر الاتحاد، أن كلفة



منتخب لبنان

«السييليساو البرازيل» «الماتادور الإسباني»

(1-0) أي منذ مواجهتهما الرسمية الأخيرة (تواجهها بعدها في مناسبتين ودياً عام 1990 وفازت إسبانيا 3-0 وعام 1999 وتعادلا 0-0).

واعترف دل بوسكي بأن البرازيل التي توجت باللقب للمرة الرابعة (رقم قياسي)، كانت الطرف الأفضل في النهائي الذي بدا فيه الإرهاق ظاهراً على لاعبي «لا فوريا روكا» إضافة إلى أنهم أصيبوا بالإحباط منذ الدقيقة الثانية بعد أن افتتح فريد التسجيل لأصحاب الأرض أمام حوالي 79 ألف متفرج احتشدوا في مدرجات «ماراكانا» الأسطوري بحلته الجديدة.

ولا يمكن اعتبار الخسارة أمام البرازيل في نهائي كأس القارات بداية النهاية للأسباب على الإطلاق، إذ إنهم خرجوا من نصف نهائي نسخة 2009 على يد منتخب متواضع مقارنة مع البرازيلي وهو المنتخب الأميركي، إلا أن ذلك لم يمنعه من الفوز بكأس العالم بعد عام ثم بكأس أوروبا 2012.

وما هو مؤكد أن أي منتخب كبير قد يمر بيوم صعب، فكيف الحال إذا كان يختبر هذا اليوم الصعب في مواجهة منتخب مضيف توج بطلاً للعالم 5 مرات ويلعب بين جماهيره على ملعب أسطوري مثل «ماراكانا»، فالنتيجة ستكون ثقيلة جداً.

مكاسب برازيلية

لم يكن لقب كأس القارات المكسب الوحيد للبرازيل في البطولة التي وضعت أوزارها الأحد الماضي في الريو دي جانيرو، بل إن البرازيل نجحت في اكتشاف مواهب جديدة ستغني صفوف «السييليساو» في المرحلة المقبلة. ومن أبرز هذه المكاسب ساعد الدفاع باولينو، الذي منح بلاده، وبكرة رأسية في الدقائق القاتلة أمام الأوروغواي، بطاقة العبور إلى النهائي. وتضرع باولينو (16 مباراة

في الزمان والمكان المناسبين، استعاد المنتخب البرازيلي هيئته وتوازنه، قبل عام فقط من كأس العالم.. على أرض ملعب الماراكانا العظيم، وعلى حساب إسبانيا أقوى منتخبات العالم حالياً، جاء التتويج بلقب كأس القارات، ليؤكد أن منتخب البرازيل على قدر الطموحات والآمال المعلقة عليه، وهو جاهز للظفر بنجمة سادسة في المسابقة الكروية الأرفع في العالم.

وربما لم يكن أشد المتشائمين يتوقع أن يسقط المنتخب الإسباني بهذه الطريقة أمام نظيره البرازيلي (0-3) في نهائي كأس القارات، خصوصاً أن «لا فوريا روكا» دخل إلى المواجهة مع أصحاب الضيافة، وهو لم يذق طعم الهزيمة في مسابقة رسمية في 29 مباراة على التوالي (رقم قياسي)، ما طرح سؤالاً وجيهاً: «هل انتهت الحقبة الإسبانية الاستثنائية»؟

لا يمكن لأحد أن يشكك بقدرات المنتخب الإسباني الذي فرض هيمنته في الأعوام الخمسة الأخيرة على الصعيدين القاري والعالمي، وأصبح أول منتخب يحرز ثلاثية كأس أوروبا - كأس العالم - كأس القارات، لكن رجال المدرب فيسنتي دل بوسكي لم يستحقوا حتى الوجود في المباراة النهائية لكأس القارات، لأنهم احتاجوا إلى ضربات الحظ الترجيحية لتجاوز إيطاليا الأفضل في المواجهة بين الطرفين في نصف النهائي.

وتأتى الخسارة المدوية أمام البرازيل بعد ثلاثة أعوام و14 يوماً على الهزيمة الأخيرة التي مني بها الأسباب على صعيد المسابقات الرسمية، وكانت في افتتاح مشواره في موندريال جنوب أفريقيا 2010 على يد نظيره السويسري (0-1)، كما أنها الأولى على الصعيدين الرسمي والوطني أمام البرازيل منذ دور المجموعات من موندريال المكسيك 1986

روزنامة تفصيلية للسنة المقبلة، من مباريات ومعسكرات وتحضيرات، عدا قوة شخصيته وصرامته بالتعامل على غرار سيرته عندما كان لاعباً، إضافة إلى عمره المناسب.

وبدا لافتاً أن للمدرب الإيطالي فكرة وافية عن منتخب لبنان ولاعبيه، مع الإشارة إلى أن علاقته بزملائه بالفرق الأوروبية، ستتيح احتراف أكثر من لاعب مستقبلاً، ما سيرتد على أداء المنتخب إيجابياً، كما إنه ومن خلال علاقته الواسعة والمتقدمة جداً سيوفر لمنتخبنا معسكرات بنفس المركز الذي يحتضن تحضيرات منتخب إيطاليا الأول وبأسعار خيالية.

ولوحظ أن جيانيني الذي فضل خوض تجربة جديدة مع لبنان على حساب عرض نادي بريشيا الإيطالي، لديه حافز لتحقيق نتائج جيدة مع منتخبنا، مراهناً على مهارات اللاعبين اللبنانيين.

سجل متواضع تدريبياً

على رغم سجله المميز كلاعب عندما كان نجم فريق روما ومنتخب إيطاليا، إلا أن جيانيني اكتفى بتدريب فرق مغمورة في إيطاليا. وتألّق جيانيني في صفوف روما بين 1981 و1996 حيث تعاقد معه بعمر السادسة عشر، ولعب إلى جانب العملاقين البرازيلي فالكاو وبرونو كونتي.

وحمل جيانيني اللوان ستورم غراتس النمساوي (1996-1997)، ونابولي (1997-1998) وليتشي (1998-1999)، كما مثل المنتخب الإيطالي في 47 مباراة دولية بين عامي 1987 و1991، بينها كأس أوروبا 1988 وكأس العالم 1990، سجل فيها 6 أهداف.

وأحرز «الأمير» خلال مسيرته ألقاب الدوري الإيطالي (1983) وكأس إيطاليا (1984 و1986 و1991) والكأس السوبر النمساوية 1996 وكأس النمسا 1997.

ولا تزال مباراة روما وتورينو في نهائي كأس إيطاليا 1992 - 1993 علاقة في أذهان عشاق جيانيني، إذ تأخر روما ذهاباً 3 - 0، لكن جيانيني القائد ضرب بقوة إياباً وسجل ثلاثة لفريق العاصمة من نقطة الجزاء ليتقدم روما 5-2، وكاد يخطف هدف التتويج في الدقائق القاتلة لكن كرتة ارتدت من العارضة.

وكمدرّب، يعتبر جيانيني (49 عاماً)، متواضع التجربة، إذ قاد فرقاً مغمورة في إيطاليا إلى الدرجة الثالثة أو الثانية منذ العام 2004 وأبرزها فيرونا عام 2010 وآخر فريق أشرف عليه هو غروسيتو الذي هبط إلى الدرجة الثالثة الإيطالية.

كما أشرف على فرق فوجيا وسامبينيديتزي وارجيش بيتشيتي الروماني وماسيزي وغاليبولي ومعظمها أندية مغمورة في إيطاليا.



سكولاري مدرب المنتخب البرازيلي

«لي» ينهي أسطورة «سكولاري» ويؤكد جاهزيته لكأس العالم

كأس العالم للمرة الأولى ووصلت إلى النهائي قبل أن تخسر أمام الأوروغواي، ويبدو أن استراتيجيته تعتمد على عنصر الشباب الذي يجسده بشكل خاص نيمار (21 عاماً)، وذلك استناداً إلى التشكيلة التي خاض بها كأس القارات والتي استبعد عنها كاكا ورونالدينو. وكان رونالدينو (32 عاماً) الذي يدافع حالياً عن ألوان اتلتيكو مينيرو، عاد إلى تشكيلة «سيليساو» قبل ثلاثة أشهر للمشاركة في المباراة الأولى لسكولاري بعد عودته إلى منصبه القديم وكانت ودية أمام إنكلترا (1-2) في 6 شباط، لكن مدرب البرتغال وتشلسي السابق استبعده مجدداً لمباراتي آذار الماضي الوديعتين أمام إيطاليا وروسيا، أما بالنسبة لكاساكا الذي يعاني من جلوسه على مقاعد الاحتياط في فريقه ريال مدريد فكان استدعي إلى مباراتي إيطاليا وروسيا، وبالتالي يعتبر استبعاده عن كأس القارات مفاجأة لم تكن في الحسبان.

وقبل عام على استضافة البرازيل لمونديال 2014، لجأ سكولاري إلى تشكيلة طغى عليها طابع الشباب وضمت في صفوفها وخلافاً لما جرت العادة 11 لاعباً يلعبون في الدوري المحلي، مقابل 22 يلعبون في أوروبا.

أما بالنسبة للاعبين الآخرين الذين تضمنتهم تشكيلة «بيغ فيل»، فلم يكن مفاجئاً أن يضم خط الوسط لاعب تشلسي أوسكار الذي فرض نفسه بقوة إن كان مع المنتخب أو فريقه اللندني، كما حال الدفاع الذي اعتمد على لاعبي باريس سان جرمان وتشلسي تياغو سيلفا ودافيد لويز.

ومن المؤكد أن أبطال العالم 5 مرات قدموا في كأس القارات مستوى أفضل من ذلك الذي ظهر به في المباريات التي خاضوها منذ عودة سكولاري، حيث خسروا أمام الإنكليز (1-1) وتعادلتوا مع إيطاليا (2-2) وروسيا (1-1) وتشيلي (2-2) ولم يحققوا سوى فوز واحد كان على بوليفيا (4-0).



خيبة أمل لاعبي المنتخب الإسباني

وبدأ المنتخب البرازيلي البطولة وسط التشكيك بقدرته على الارتقاء إلى مستوى المسؤولية أمام جماهيره، وكان الأسطورة بيليه أو من طرح علامات استفهام على وضع «سيليساو» الذي فقد في الأعوام الأخيرة ثقة الجمهور به بعد أن فشل في الذهاب أبعد من الدور ربع النهائي في مونديالي 2006 و2010 وفي كوبا أميركا 2011. ومن المؤكد أن سكولاري يملك الأسلحة اللازمة لكي يعوض على بلاده ما فاتها عام 1950 حين استضافت نهائيات

البرازيلية، أعطت النتيجة الكبيرة التي تحققت أمام أبطال العالم وأوروبا الأمل للبرازيليين بإمكانية رفع كأس العالم للمرة السادسة إذا جرت الأمور كما يتمنون، ولكن سكولاري الذي استلم الإشراف على منتخب بلاده مجدداً في تشرين الثاني الماضي خلفاً لمانو مينيزيس، كان واقعياً في ما يخص تقييمه لما تحقّق الأحد أمام «لا فوريا روكا»، خصوصاً عندما قال: «من المذهل أن نسمع الجمهور يغني «الأبطال عادوا» لكن الطريق ما زالت طويلة أمامنا».

بين عمالقة الكرة، وذلك رغم الفوز الكبير الذي حققه على نظيره الإسباني. وكان سكولاري، مهندس التتويج الأخير للبرازيل على صعيد المسابقة الأهم على الإطلاق أي كأس العالم وذلك عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، الشخص الأكثر اعتزازاً وفخراً بما تحقّق على ملعب «ماراكانا» الأسطوري بحلته الجديدة. ومع بدء العد العكسي لاستضافة مونديال 2014 بعد 12 شهراً على الأراضي

بعيدة كل البعد عن عالم الواقع، خصوصاً بعد انتقاله من سانتوس إلى برشلونة الإسباني مقابل 57 مليون يورو، شن نيمار هجوماً مضاداً بالقول والفعل من خلال انتقاد الحكومة وقيادة «سيليساو» إلى الفوز باللقب، ليفرض نفسه كوريث حقيقي لعمالقة الكرة البرازيلية أمثال بيليه وفافا وزاغالو وتوستاو وغارينشيا وزيكو وريفيلينو وروماريو وبيبيتو ورونالدو.

بدوره أكد الهدف المخضرم فريد أنه أهل للقب الذي أطلقه عليه البرازيليون، حيث ينادونه محلياً بـ«وحش الشباك»، لا سيما أنه توج هدافاً للبطولة بالاشتراك مع الإسباني فرناندو توريس بـ5 إصابات لكل منهما.

وتجلت قدرة فريد في هز الشباك من خلال أهدافه الفريدة ودقته في التصويب من مختلف الزوايا والأبعاد، خصوصاً في المباراة النهائية حيث سجل هدفين حاسمين، فجرا «ماراكانا» فرحاً وابتهاجاً بعودة الروح للكرة البرازيلية.

حقبة جديدة مع «بيغ فيل»

أكد مدرب المنتخب البرازيلي لويز فيلبي سكولاري، الملقب بـ«بيغ فيل»، أن «سيليساو» ما زال في بداية المشوار نحو تسطير حقبة جديدة تعيد إليه مكانته

دولية (5 أهداف) في كأس القارات لمعركة الوسط مع لويز غوستافو الذي يضمن المساعدة الدفاعية عندما يكون الأول متقدماً لمساندة المهاجمين.

وكان باولينيو، مع المهاجم فريد، الوحيدين المرتبطين بناديين محليين، لكن خلافاً للمهاجم المخضرم الذي حمل ألوان ليون الفرنسي (2005-2009)، لم يذق جوزيه باولو بيزيرا ماسييل جونيور طعم الاحتراف في البطولات الأوروبية الكبرى.

وباولينيو (24 عاماً) سيعبر المحيط الأطلسي مرة جديدة، لكن باتجاه مختلف عن ليتوانيا وبولندا، حيث احترف بين 2007 و2009 قبل أن يعود إلى البرازيل، فحمل ألوان براغانتينو قبل انطلاقة الحقيقية مع كورنثيانس عام 2010، حيث فرض «بول الصغير» نفسه كمنصر رئيس في التشكيلة التي أحرزت لقب الدوري البرازيلي (2011)، كأس ليبرتادوريس (2012)، كأس العالم للأندية (2012) على حساب تشلسي الإنكليزي ودوري ولاية ساو باولو (2013).

وبعد 24 ساعة فقط من انتهاء كأس القارات أعلن توتنهام الإنكليزي ضمه للاعب وسط نادي ولاية ساو باولو.

وبعد أن وجد نفسه رمزاً مستخدماً من قبل المتظاهرين في احتجاجاتهم على تهميش العامة والمثقفين والتركيز على لاعبي كرة القدم الذين أصبحت روايتهم



نيمار مسجل الهدف الثاني في مرمى كاسياس



بيكي يعرقل نيمار ويطرده من المباراة

كاريكاتير

تقدم بشكوى ضد 40 صحيفة
نشرت خبر وفاته

تقدم مواطن سعودي بشكوى لوزارة الثقافة والإعلام ضد 40 صحيفة إلكترونية، بعضها سعودية وأخرى عربية، يتهمها بسرقة صورته ونشرها مع خبر وفاة الهاكر السعودي الملقب بـ «قاهر اليهود». وذكر المواطن مصلح العازمي، من محافظة القريات، أنه فوجئ في يوم نشر الخبر بكم هائل من المكالمات الهاتفية بعضها يطمئن عليه، والبعض الآخر يخبره بوجود صورته وبخبر وفاة الهاكر السعودي، رغم عدم علاقته بالخبر.

وطالب العازمي بمحاسبة تلك الصحف ورد اعتبارها جراء الضرر النفسي والاجتماعي الذي تسببت فيه تجاهه، والتشهير به.

اكتشاف طائر بأربع أرجل وقلبين

اكتشف فريق علمي في جامعة المثنى، جنوب العراق، وجود طائر بأربع أرجل في حالة نادرة، عازياً السبب إلى «التشوهات الخلقية». وقال د. طارق جعفر، عميد كلية الطب البيطري في الجامعة، إن «فريقاً في الكلية اكتشف وجود طائر دجاج بأربع أرجل وقلبين ومخرجين، وأحشاء كاملة لطائرين، باستثناء الرقبة والرأس»، مشيراً إلى أنهما «ربما يكونان توأمين».

وأضاف جعفر أنهم وجدوا عند إجراء عملية التشريح أن أحشاء الطائر تضم قلبين وأمعاء لطائرين، وهذه حالة نادرة، مشيراً إلى أنه «من خلال متابعتنا للدواجن وجدنا حالات أخرى مشابهة سببها البيضة المخصبة والتلقيح المزدوج، إضافة إلى البيئة الخارجية وبعض التأثيرات الفسيولوجية على البيضة، ما يؤدي إلى حدوث حالات كهذه».

وأشار إلى أن «هذه الحالات لا تنطبق على الحيوان فقط، بل تصيب الانسان أيضاً، حيث نشهد تشوهات خلقية كثيرة عند البشر».

أذان الفجر على القناة البريطانية الرابعة خلال شهر رمضان

يدفع المسلمين إلى لحظات هدوء للعبادة، وتمنى أن يلفت أيضاً انتباه المشاهدين الآخرين إلى ملاحظة هذا الحدث.

ولفت رالف لي إلى أن التغطية التلفزيونية عن الإسلام كانت مرتبطة دائماً بالإرهاب أو التطرف، وحتى حين



أعلنت محطة تلفزيونية بريطانية أنها ستبث أذان الفجر بصورة حية طيلة شهر رمضان الكريم، لإعطاء صوت للأقلية المسلمة البالغ عددها 2.8 مليون، وهي الخطوة التي رحب بها مجلس مسلمي بريطانيا.

وأكدت القناة الرابعة (قناة عامة أنشئت لجذب اهتمام جمهور الأقليات) أنها ستكون أول قناة رئيسية في بريطانيا تبث الأذان في الثالثة من صباح كل يوم ابتداء من 9 تموز على مدى شهر رمضان المبارك.

وقال مدير البرامج الواقعية في القناة، رالف لي، إنه يأمل بإعطاء صوت لجمهور الأقلية المسلمة ممن يلتزمون بالقانون، مشيراً إلى أن أذان الصلاة

يظهر المسلمون المعتدلون فيها، يقتصر ظهورهم فقط على تقديم وجهات نظر معارضة لهاتين المسألتين، متوقعاً أن تتعرض القناة الرابعة للانتقاد بسبب بثها لأذان المسلمين، علماً أن نفس القناة كانت قد تعرضت لانتقادات في وقت سابق من هذا العام لإجرائها مقابلة مع أنجم تشودري، الزعيم السابق لجماعة «المهاجرون» السلفية، بحجة منحه منصة للتعبير عما عدوها وجهات نظره المتطرفة.

وعلى الأثر نشر مئات الأشخاص تغريدات على موقع «تويتر» معبرين عن آرائهم، وقد أيد بعضهم هذه الخطوة، لكن آخرين هاجموا ما عدوه «أسلمة المملكة المتحدة».

الاقتصار على المضيفات الإناث للحد من استهلاك وقود الطائرات

«GO AIR» بالاستغناء عن موظفيها من الذكور، والذين يبلغ عددهم 132 مضيفاً، لكنها ستشرع في تطبيق قانون التعيينات الجديد المقصور على الإناث فقط خلال خطتها التوسعية، التي تشمل خططاً لضم 80 طائرة إلى أسطولها مع حلول عام 2020، ما سيتطلب تعيين نحو ألفي مضيضة على مدار السنوات المقبلة.

14 إلى 20 كيلوغراماً، ما يؤثر سلباً على استهلاك الطائرة للوقود مع ارتفاع عدد الركاب الذكور على متن الطائرة، وبالتالي ستدعم تلك الخطوة توفير 500 ألف دولار سنوياً من ميزانية استهلاك الوقود لصالح الشركة، إذ إن كل رطل إضافي في حمولة الطائرة يكلف الشركة 2.5 دولار في كل ساعة طيران.

ووفقاً للمعلومات فلن تقوم شركة

لجأت شركة طيران هندية إلى إصدار قرار غير مسبوق بقصر التعيينات بين طواقم ضيافتها على الإناث فقط، وذلك بهدف الحد من استهلاك الوقود، الذي يتأثر بشكل مباشر بحمولة الطائرة التي ترتفع مع ارتفاع أعداد الذكور على متنها!

وأعلنت الخطوط الهندية الاقتصادية «GO AIR»، أن متوسط وزن الرجل يزيد عن متوسط وزن المرأة بمعدلات تتراوح بين